MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ١٤ (٦٧٧) الاحد ٤ نيسان (أبريل) ١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

جمبازيو ٢٥ بلدا

يتنافسون على جوائز «انباء موسكو»



بطلا المسابقة الدولية في الجمباز على جائزة صحف «انباء موسكو» : الكسندر بوغوريلوف من مدينة فولغوغراد (٢٠) سنة والتلميذة ناتاليا يورتشينكو من مدينة روستوف (١٧ سنة)

* قصر الرياضة بملعب لينين المركزي ، المسابقة التاسعة في الجمباز على جوائز «انباء موسكو» ، ٢٦-٢٨ آذار (مارس) عام ١٩٨٢ .

* ناتاليا يورتشينكو والكسندر بوغوريلوف (الاتحاد السوفيتي) الفائزان بالجائزة الرئيسية .

* شارك في المسابقة ٩٦ رياضيا (٤٣ رياضية و٥٣ رياضيا) من ٢٥ بلدا : بلغاريا ، بريطانيا ، هنغاريا ، المانيا الديمقراطية ، الهند ، اسبانيا ، ايطاليا ، الصين الشعبية ، كوريا الشعبية الديمقراطية ، كوبا ، المغرب منغوليا ، هولندا ، النرويج ، بولونيا ، رومانيا ، سان مارينو ، الولايات المتحدة ، فنلندا ، فرنسا ، تشيكوسلوفاكيا ، سويسرا ، يوغسلافيا ، اليابان والاتحاد السوفيتي .

* شارك في المسابقة للمرة الاولى رياضيو الهند والصين الشعبية وسان مارينو .

* اما جوائز الصحيفة في الحركات على الاجهزة كل لون من الوان الجمباز على حدة للجنسين ففازت بها كل من : ناتاليا يورتشينكو — على حصان الوثب ، ناتاليا يورتشينكو جهاز المتوازي (الاتحاد السوفيتي) بوريانا ستويانوفا (بلغاريا) وناتاليا يورتشينكو — عارضة التوازن ، يلينا موخينوفا — الحركات الحرة (الاتحاد السوفيتي) ، وفاز بها من الرجال كل من : الكسندر بوغوريلوف — الحركات الحرة ، الكسندر بوغوريلوف (الاتحاد السوفيتي) وفان يون (الصين الشعبية) — حصان الحلق ، لي سو كيل وخان غوان سين (كوريا الشعبية) — الحلق ، لورنتس فيتكي (المانيا الديمقراطية) — حصان الوثب ، لي سو كيل — المتوازي ، والكسندر بوغوريلوف — العقلة .

* فاز بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في بطولة الاجهزة العامة والبطولة الفردية لكل جهاز البلدان التالية : الاتحاد السوفيتي — ٥ ذهبية وواحدة برونزية ، الصين الشعبية — ٣ ذهبية و٢ برونزية ، بلغاريا — ٢ فضية المانيا الديمقراطية — ميدالية فضية واحدة و٣ برونزية كوريا الديمقراطية — ٣ برونزية وفاز كل من اليابان وكوبا بميدالية برونزية واحدة .

* قام اكثر من ٢٥٠ مندوبا من الصحافة والاذاعة والتلفزيون بتغطية المسابقة .

* اختيرت هيل ليوكونن (فنلندا) «صديقة البنات موسكو لعام — ٨٢» .

* قدمت مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» للتجارة الخارجية جائزتها الى بوريانا ستويانوفا (بلغاريا) ولي تسيول هون (كوريا الشعبية) لقاء الفشل نتيجة في

(البقية على ص ١٥)



الرئيس الفنلندي :

علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي جيدة وتتسم بالثقة المتبادلة

ادلى الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو بحديث لمراسل وكالة نوفوستي في هلسنكي المكلف من قبل مجلة «نحن والعالم» التي تصدرها في فنلندا جمعية الصداقة الفنلندية السوفيتية ووكالة نوفوستي . (ص ٦)

الاتحاد السوفيتي وثلاث دول اسيوية عظيمة ، السياسة القومية في الاتحاد السوفيتي . تطرق الى هاتين المسألتين ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه في طشقند .

اقرأ تعليقينا على الصفحتين ٣ و٦ ، ونص خطاب بريجنيف في ملحق العدد .

اسبوع كتب الاطفال

قال غيرتسين : ان الكتاب هو وصية روحية من جيل الى جيل آخر فالكتاب الجيد رفيق امين في الحياة ومرب مرشد مخلص . وتنشأ الرغبة في القراءة باعمار مختلفة ، الا انه من الافضل تغذيتها منذ الصغر .

تبلغ حصة كتب الاطفال ربع عدد الكتب التي تصدر سنويا في الاتحاد السوفيتي بما يزيد على السبعين من لغات شعوب البلاد والبالغة مليارين كتاب . وبفضلها يستطيع القراء الصغار معرفة ما هو الجيد وما هو الردىء عند انطلاقهم الى ذلك العالم الواسع الذي تفتح ابوابه الكلمة المطبوعة .

وتصدر كتب الاطفال بملايين النسخ وبسعر زهيد جدا . فتصدر دار نشر «ادب الاطفال» وحدها سنويا حوالي ٥٥٠ كتابا في شتى المواضيع يبلغ مجموع نسخها ٢٢٠ مليون نسخة اي اقل بقليل من تعداد سكان البلاد .

وبالاضافة الى اطلاع الاطفال على اداب لغاتهم فان هنالك امكانية واسعة امامهم للتعرف على نمط حياة اقرانهم في الخارج عن طريق ما ينشره كتاب الغرب والشرق وكذلك الافادة من الثروة العظيمة للادب الكلاسيكي العالمي . فمن بين ٥٠ جزءا من «مكتبة الادب العالمي للاطفال» يخصص ٢٠ منها للادب الاجنبي .

ينظم سنويا اثناء العطل الربيعية للمدارس اسبوع كتب الاطفال حيث تقام اسواق ومعارض الكتب والمؤتمرات واللقاءات مع الكتاب . وقد اختيرت مدينة يريفان هذا العام مركزا لهذا العيد .



في معرض كتب الاطفال في قصر الطلائع بموسكو

رسائل الى المحرر ص ٢ * حياة البلاد السوفيتية ص ٨ـ٩ * موسكو والموسكوفيون ص ١٤

يلينا موخينا : الجمبازيات رمز الجمال والتغلب على الصعاب

دعت يلينا موخينا بطلة العالم المطلقة لعام ١٩٧٨ الى مراسل «انباء موسكو» في عشية مباريات الجمباز بان المباريات على جائزة «انباء موسكو» هو ميدان سعيد . وان كل الذين اشتركوا في هذه المباريات ينتظرهم مستقبل باهر في الجمباز . وتذكرت انني وانا اول تحقيق انتصارات باهرة : فبعد الفوز بمباريات ١٩٧٨ فزت بعد بضعة شهور في بطولة العالم . واخر مثال كان يوري كوروليوف . الذي حقق في العام الماضي انتصارا مزدوجا . وانا واثقة من ان المباريات الراهنة لن تكون اقل سخاء في الكشف عن اسماء جديدة .

الاصابة الجادة التي تعرضت اليها لينا خلال التدريبات التي سبقت الالعاب الاولمبية بموسكو حالت دون اشتراكها فيها لكن هذه الاصابة لم يبعدها عن الرياضة فهي تدرس بالانتساب في السنة الثانية بمعهد التربية البدنية بموسكو وترغب في ان تكرس نفسها للجوانب النظرية لاعداد لاعبين ممتازين في الجمباز .

ويسترعي اهتمامها الجانب النفسي اكثر من اي شيء اخر .

تقول لينا :

— اتابع باهتمام تطور الجمباز النسائي «وخلال العام الاخير او العامين الاخيرين تجري فيها كما اعتقد عمليات تستحق الاهتمام حقا . لقد اقتربت الفتيات لدرجة ملحوظة الى الجمبازيين من حيث مستوى صعوبة البرنامج فيؤدين اكثر فاكثر حركات كانت تعتبر في مقدور الرجال فقط .

وتقول لينا :

— المرض لا يسمح لي بعد ان احضر المباريات . ومع ذلك فالاطباء يقدرون بان عملية الشفاء سائرة بشكل طبيعي . وانا بنفسي احس بتقدم حالتي الصحية . وبدات امارس الرياضة العلاجية واحاول مساعدة الاطباء في مهمتهم . الدراسة في المعهد وفترات العلاج تحتلان معظم وقتي . كما ان علي ان اجد متسعا من الوقت للرد على الرسائل .

وتقول لينا :

— اتلقى احيانا رسائل من اشخاص لم اعرفهم قط . وثمة رسائل تضم في طياتها عبارات صادقة وتمنيات طيبة كثيرة .

اصحاب الرسائل قلقون على حالتي الصحية ، ويشاطرونني ما اعاني ، ويعطونني النصائح وثمة من يطمع في الدعم من جانبي .

يرتاد على زيارة لينا زملاؤها في المنتخب عندما يمرون بموسكو للاشتراك في مباريات ما ، كما تنتظر لينا الان الضيوف ايضا .

الكسندر بوتسيبين



الشقيقتان بيني وفيكي فيلاغوس من كندا احتلتا المرتبة الثالثة



فنانة الشعب ، والراقصة الباليه مايا بليسيتسكايا اثناء لقائها بالرياضيتين الامريكيتين تريزيس رويز وكيندي كوستي الفائزتين في المباريات

ندعوكم لحضور مهرجان الجمباز

سيتبارى لاعبو الجمباز من مختلف البلدان في ٢٦-٢٨ اذار (مارس) على جائزة صحف «انباء موسكو» للمرة السابعة . واكد اكثر من ٢٠ اتحادا وطنيا للجمباز استعدادها للمشاركة في المباريات ، وهذا يعني انه ستتمثل فيها جميع البلدان تقريبا التي حققت ابرز نجاح في هذا النوع من الرياضة .

لقد جعل رؤساء مدربي الفرق الدولية المباريات على جائزة «انباء موسكو» امتحانا لجميع الجمبازيين السوفيت الفائزين ببطولة العالم واوروبا والالعاب الاولمبية . ويؤكد هذا الواقع مرة اخرى سمعة هذه المباريات على الصعيد الدولي .

وقرر المدربون هذا العام ان يقدموا في المباريات بعض الرياضيين الشباب الذين كانوا يشاركون قبل ذلك بمباريات الشباب بالدرجة الاولى ويعتبرون مرشحين للمشاركة في بطولة العالم في بودابست عام ١٩٨٣ .

تترأس الفريق النسائي السوفيتي ناتاليا يورتشينكو (من مواليد عام ١٩٦٥) التي تعتبر اكثر الجمبازيات خبرة . وهي من مدينة روستوف على الدون . وقد اشتركت في كثير من المباريات الهامة وكانت بين الفائزات في بطولة الاتحاد السوفيتي . وشاركت ناتاليا عام ١٩٨٠ في مباريات «انباء موسكو» لكنها خسرت . وان الرياضيات الاخريات هن يلينا براجنيكوفا (من مواليد عام ١٩٦٧) من مدينة تولياتي والدونكوفيبة اولغا موستيبانوفا (من مواليد عام ١٩٦٨) وفالينتينا شكودا (من مواليد عام ١٩٦٨) واولغا مؤرزولينكو (من مواليد عام ١٩٦٨) من اوديسا . وقد فازت الجمبازيات الشابات بمختلف المباريات واللقاءات الدولية بين الشباب .

ويترأس الفريق الرجالي الكسندر توميلوفيتش بطل العالم من فيتيبسك (من مواليد عام ١٩٦٢) فهو رياضي ذو خبرة كبيرة يمكن ان يحقق نتيجة جيدة والكسندر بوغوريلوف من فولغوغراد (من مواليد عام ١٩٦١) من الفائزين بكاس الاتحاد السوفيتي . وقد شارك مؤخرا في مباريات كاس الولايات المتحدة المفتوحة عام ٨٢ واحتل المركز الثالث في مجموعة الالعاب ، والدوسكوفي الكسندر يلسييف (من مواليد عام ١٩٦٢) من المشاركين في الدورة الثامنة لبطولة الاتحاد السوفيتي وان سيرغي غريكوف من نوريلسك ورودين غاينتوف من تشيليابينسك وادوارد غيفوركيان من يريفان وفلاديمير ارتيوموف من فلاديمير وستانيسلاف سينيك من فوروشيلوفغراد — هم جميعا من مواليد عام ١٩٦٤ والفائزون في مباريات الجمباز التقليدية لشباب البلدان الاشتراكية . ويضم الفريق السوفيتي كذلك رياضيا آخر هو الكسندر فوروبيوف من زابوروجيه (من مواليد عام ١٩٦٤) . ويعتبر المدربون ان الوقت حان الان لاختبار كل منهم في مباريات الكبار .

ونعيد الى الاذهان ان يوري كوروليوف (١٨ عاما) [illegible] في العام الماضي بالجائزة [illegible] وبثلاث جوائز اخرى في مختلف العاب الجمباز حظي بالاعتراف الاول في مباريات الكبار ، وفاز بعد ثمانية اشهر على ذلك في بطولة العالم .

لقد ذكرنا عددا من الرياضيين يزيد قليلا عن عدد اعضاء الفريق لان المدربين يختارون اكثر المرشحين خبرة بغية التخلص من المفاجآت والاخطاء .

اننا ندعو هواة الجمباز كلهم من اهالي موسكو وضيوفها لحضور المباريات الدولية في قصر الرياضة .

برنامج
المباريات الدولية في الجمباز الرياضي على جائزة صحف «انباء موسكو» في قصر الرياضة بملعب لينين

الجمعة ٢٦ اذار (مارس)
الساعة ١٧٫٠٠ الافتتاح
من الساعة ١٧٫٣٠ حتى الساعة ٢١٫٤٠
مباريات الرجال في البرنامج الحر لمجموعة الالعاب

السبت ٢٧ اذار (مارس)
من الساعة ١٧٫٠٠ حتى الساعة ٢٠٫١٥ مباريات النساء في البرنامج الحر لمجموعة الالعاب

الاحد ٢٨ اذار (مارس)
من الساعة ١٣٫٠٠ حتى الساعة ١٦٫٣٠ المباريات الختامية في الانواع المستقلة لمجموعة الالعاب
في الساعة ١٧٫٠٠ الاختتام

زهور على سطح الماء

كان المشاهدون الذين احتلوا كل مقاعد مسبح المجمع الرياضي الاولمبي بموسكو ، يعبرون عن اعجابهم بعروض الرياضيات في السباحة المتزامنة بالقاء باقات من الزهور الى الماء .

وتبارت الضيفات من بلجيكا وكندا وكوبا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وكذلك زميلاتهن السوفيت خلال يومين على جائزة مجلة «المراة السوفيتية» . وكان تفوق ممثلات الولايات المتحدة وكندا بينا للجميع ، واحتلت ارينا بوتيمكينا افضل رياضية سوفيتية (الى اليمين) المرتبة الخامسة .



ايرينا بوتيومكينا اعجبت المشاهدين .



الرياضيتان الفرنسيتان في السباحة المتزامنة اوديل بيتي وباسكال بيسون .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير [illegible]

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
العنوان البرقي : Moscow-MoscowNews
ايند يكس ٥٠٠٩٠

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

هى الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» ؟ لسنة ١٩٨٢

موضوع مسابقة هذا العام : الذكرى الستون لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ستمنح خمس جوائز اولى

* ستتاح للفائزين اثناء زيارتهم الاتحاد السوفيتي للتعرف بموسكو وكذلك حسب الرغبة - زيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ او لينينغراد او بحيرة بايكال او القفقاس ..
* ستقل الفائزين ذهابا وايابا طائرات مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسة للطيران في العالم
* ستكون فنادق ومطاعم مؤسسة «اينتوريست» مفتوحة أمام الفائزين
* ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى منها راديوهات (ترانزيستور) والات تصوير ، والة تصوير سينمائي ، وساعات ، ولوحات فنية بديعة ، وكتب واشتراك مجاني في جريدتنا لمدة عام .
* سيحصل جميع المشاركين على شارات جريدتنا .
* تتضمن المسابقة ثمانية اسئلة ، ويجب ان يرفق الكوبون المعين بكل سؤال .

اخر موعد لاستلام الاجوبة هو الخامس عشر من تموز - يوليو .

* ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) . ان المواد المنشورة في جريدتنا تساعدكم على اعداد اجوبتكم .



السؤال الخامس

ماذا تعرف عن هذا الرمز الذى تراه في الصورة ؟

ايها القراء الاعزاء !
نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على المظروف وسنرسل بموجبه ايضا الشارات التي وعدناكم بها .

كوبون رقم ٥

الاسم ____________

العنوان الكامل ____________

المهنة ____________

آراء.. اسئلة.. اجوبة

فظائع الفاشست

قبل مدة قرات كتابا بعنوان «قرن الصيد» . ومؤلفه عسكرى انجليزى سابق كان معتقلا في معسكر الاعتقال لدى النازيين واستطاع الهرب من التجارب المرعبة التي كان الفاشست يجرونها على المعتقلين . وكانت اثار تلك التجارب فظيعة ، وربما حلت تلك الفظائع بالشعوب التي احتل الفاشست اوطانها .

ان هذا الكتاب لا يترك اى اثر للشك فيما يخص خطط الفاشية البعيدة المدى لو انتصرت في الحرب العالمية الثانية . ومن المرعب حتى التفكير بمصير الانسانية لو لم يكن عام ١٩٤٥ عام تحرير العالم من الفاشية . ولا ينبغى نسيان ذلك ولو للحظة واحدة ، كما يجب ان لاننسى ايضا الدور الذى اداه الجيش السوفيتي في التحرير .

اندرين باسوتيل
ام كوبية

سؤال جوهرى

اليس غريبا ان بعض قادتنا لسبب ما ، لم يقفوا دفاعا عن الديمقراطية الاسبانية وحقوق الانسان ومصالح النقابات في ايام حكم فرانكو ، بينما هم الان يتهمون بولونيا والاتحاد السوفيتي «مدافعين» عن عمال بولونيا ؟

سالجيس
(اسبانيا)

استئناف المباحثات

انني اقدر جهودكم في قضية حماية السلم والانفراج . فالولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو يبذلون كل ما في قدرتهم لزعزعة السلم في المحيط الهندى ، ويرسلون الى هذه المنطقة الاسلحة والطائرات .

اعتقد بان اقتراح ليونيد بريجنيف بخصوص استئناف المباحثات السوفيتية - الاميركية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية يجب ان توافق عليه الادارة الاميركية ، لانه لصالح الانسانية كلها .

نافينتشاندرا تريفيدى
(الهند)

اجابة عن سؤالكم

انني اجيب عن سؤالكم الموجه الى القراء والمنشور في العدد الاول من «انباء موسكو» .

اعتقد بان اهم حدث في عام ١٩٨١ بالنسبة للاتحاد السوفيتي والعالم اجمع هو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى الذى اقر برنامج السلام .

ان كامل سياسة الاتحاد السوفيتي بعد المؤتمر تشهد على تصميمه على النضال من اجل ايقاف سباق التسلح وفي سبيل السلم والانفراج .

اننا نرحب بدعم الاتحاد السوفيتي لفكرة انشاء مناطق لانووية . ونامل ان يتحقق اقتراح الاتحاد السوفيتي حول منع توزيع اى سلاح في الفضاء .

حسن تحسين حسن
(الجمهورية العربية اليمنية)

الرياضة والتقارب بين الشعوب

جرت في العام الماضى مباراة بكرة القدم بين فريقى «سبارتاك» موسكو و«ريال» مدريد وذلك في مدينتى ليخولسا . وكانت تلك المباراة موضع اهتمام كبير من قبل سكان ليخولسا ، ونشرت الصحف المحلية مقالات عن تاريخ كرة القدم السوفيتية ونقل التلفزيون تلك المباراة ... وذلك يدل على اهمية دور الرياضة في التقارب بين الشعوب ورغبتها في التعرف على بعضها البعض واقامة علاقات الود ، وهذا امر طبيعى لدى الناس .

خوسيه لويس اوليباسو
(اسبانيا)

مجلسان في السوفيت الاعلى

لماذا يضم البرلمان السوفيتي مجلسين ؟ وما هو الفرق بينهما ؟

نيتين كومار
(الهند)

ان الاتحاد السوفيتي بلد متعدد القوميات ، ويتكون من جمهوريات متعددة تعتبر دولا ذات سيادة ، ويضم جمهوريات ومقاطعات ودوائر ذاتية الحكم ويؤخذ كل هذا بعين الاعتبار في تركيب اعلى هيئة انتخابية للسلطة في البلاد مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، الذى يتالف من مجلسين : مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

الاول يمثل المصالح العامة لشعوب الاتحاد السوفيتي ، وينتخب حسب التقسيم الادارى في المقاطعات (نائب واحد عن كل ٣٥٠ الف شخص) .

والثانى يمثل مصالح الشعوب الخاصة المرتبطة بخصائصها القومية . وينتخب النواب الى هذا المجلس من الجمهوريات المتحدة وكافة التشكيلات ذات الحكم الذاتى . وترسل كل جمهورية اتحادية الى مجلس القوميات (٣٢) نائبا وكل جمهورية ذات حكم ذاتى (١١) نائبا ، وكل محافظة ذات حكم ذاتى ٥ نواب وكل دائرة نائبا واحدا .

واذا اخذنا جمهورية استونيا التى يبلغ عدد سكانها ١٫٥ مليون نسمة واوكرانيا ذات الخمسين مليون نسمة فانهما ترسلان عددا متساويا من النواب الى مجلس القوميات (٣٢) نائبا . ومع ان الروس يشكلون اكثر من نصف سكان البلاد فان تمثيلهم في هذا المجلس اقل من الثلث ، اما البقية فللقوميات الاخرى .

ويتمتع مجلس الاتحاد ومجلس القوميات بحقوق متساوية تماما . ويضم كل مجلس (٧٥٠) نائبا وينتخبون لمدة خمسة اعوام .

ينتخب كل مجلس رئيسا واربعة نواب للرئيس ، ويقود الرئيس اجتماعات المجلس ويشرف على تنظيماته الداخلية ويترأس كل واحد منهم (بالتناوب) الاجتماعات المشتركة للمجلسين . ويشكل المجلسان لجانا متشابهة .

ويتمتع كل مجلس بحق المبادرات التشريعية . وان اراء كل مجلس متساوية مع الاخر من حيث اهميتها ، ولا يتم اقرار القانون الا عندما ينال غالبية اصوات اعضاء كل مجلس . (لغرض احداث تغييرات في الدستور يقتضى تصويت ما لايقل عن ثلثى النواب) .

وفي حالة نشوء خلافات بين المجلسين يحال الموضوع المختلف عليه الى لجنة توفيقية يشكلها المجلسان على اسس متساوية . وبعد ذلك ينظر المجلسان في الموضوع ذاته . واذا لم يتوصل المجلسان الى اتفاق عندئذ يحال الموضوع لمناقشته في الاجتماع التالى للسوفيت الاعلى او يطرح للاستفتاء الشعبى العام .

وبفضل مجلس القوميات تساهم الجمهوريات الاتحادية والتشكيلات القومية - الحكومية ، كالجمهوريات والمقاطعات والدوائر ذات الحكم الذاتى بشكل مباشر في اعمال الهيئات العليا لسلطة الدولة في البلاد .

بوريس فاليلوف

تقدير لقاء مدريد وآفاقه

عقد ليونيد ايليتشيوف رئيس الوفد السوفيتي في لقاء مدريد للدول التى كانت قد اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون الاوربى مؤتمرا صحفيا في موسكو قال فيه ان المرحلة الماضية من اللقاء كانت «مرحلة الفرص الفائتة» .

واضاف ايليتشيوف قوله ان الفرص السانحة لاختتام اعمال اللقاء لم تنتهز بالدرجة الاولى نظرا لموقف المقاطعة الذى اتخذته الولايات المتحدة وبعض شركائها في حلف الاطلسى . فقد حاولوا بعناد تحويل لقاء مدريد الى ساحة للمجابهة واستخدامه للتدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى وفرض الارادة وممارسة الضغط عليها . واتخذت محاولة لا نظير لها لاخراج تمثيلية معادية لبولونيا والاتحاد السوفيتي في اللقاء وتحويله الى مهزلة .

ثم قال رئيس الوفد السوفيتي : لقد تغلب المنطق السليم في اللقاء بصرف النظر عن روح المجابهة المفروضة ، فتم في الاسبوع الاخير من عمله تبادل الاراء حول مشروع الوثيقة الختامية ونوقشت السبل المحتملة لمواصلة العمل بعد فترة استراحة التى ستستمر حتى ٩ تشرين الثانى (نوفمبر) القادم .



* سينظم مركز كبير لاستجمام اطفال مدينة نوريلسك الواقعة فيما وراء الدائرة القطبية الشمالية . وقد بدأ بناؤه على ضفاف نهر ينيسى السيبيرى ذات المناظر الطبيعية الجميلة وستشيد في الغابة مساكن وملاعب ومسابح وقاعات للحفلات . وسيتسع المركز لعشرة الاف طفل في آن واحد

الاطبـاء يريدون انقاذ العالم

«اطباء العالم يعملون في سبيل درء وقوع حرب نووية» . تحت هذا الشعار يعقد في مستهل نيسان - ابريل المؤتمر العالمى الثانى للاطباء في جامعة كمبردج البريطانية وهى من اقدم المراكز الجامعية .

وسيبحث اطباء من حوالى ٤٠ بلدا من بلدان العالم العواقب المحتملة للحرب النووية بالنسبة لاوربا وذلك للاعلان عن التاثيرات الطبية والوراثية والايكولوجية الفظيعة المعروفة اليوم بكامل حجمها بالنسبة للمختصين فقط .

ويترأس الوفد السوفيتي الاكاديمى بلوخين رئيس اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية .

ويقول نيكولاى بلوخين :

- ان ادارة ريغن تتحدث اليوم بكل صراحة عن اوربا كمسرح للعمليات العسكرية : وفي ظروف الحرب النووية فان ذلك يعنى دمار الحضارة الاوربية وليس الاوربية فحسب . ان النزاع «الاوربى» سيتحول حتما الى نزاع نووى عالمى .

واكد الاكاديمى بلوخين قوله : «ويحتل الاطباء دورا هاما في النضال الاوساط العلمية التقدمية من اجل درء وقوع هذه الكارثة ، وليس لانهم يمثلون اكثر المهن انسانية ولكن قبل كل شيء بالذات درسوا بعد هيروشيما وناغازاكى التجربة الفظيعة الكبيرة للعواقب المباشرة والبعيدة للانفجار النووى . زد على ذلك ان ضحايا اى نزاع نووى حديث ستكون اكبر بكثير» .

ان احد اهم اهداف مؤتمر الاطباء هو اعداد وثيقة لتقديمها الى الدورة الثانية الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح . وسترفق الوثيقة بملحق واسع يتضمن معلومات طبية عن العواقب المباشرة والبعيدة للنزاع النووى .

ويضم الكتاب الذى اصدره الاطباء السوفيت بمناسبة المؤتمر والموسوم «مخاطر الحرب النووية» حقائق كثيرة جدا تتحدث بشكل مقنع عن كافة العواقب المحتملة الطبية والوراثية والايكولوجية وغيرها .

الف الكتاب كل من الاكاديمى يفغينى تشازوف رئيس اللجنة السوفيتية «الاطباء انصار درء وقوع الحرب النووية» والاكاديمى ليونيد ايلين نائب رئيس اللجنة المذكورة مدير معهد البيوفيزياء التابع لوزارة الصحة

(البقية على ص ٦)

منظمة التضامن الافرواسيوى ومشكلة نزع السلاح

تزيد النفقات العسكرية في العالم في الوقت الحاضر على تريليون دولار سنويا ، بينما يموت من الجوع سنويا ٥٠ مليون فرد . وتفيد الاحصائيات بانه يوجد في العالم اكثر من ستين الف رأس نووى تعادل طاقتها الاجمالية ١٥ الف ميغاطن . وان قدرتها التدميرية كافية لابادة البشرية لا مرة واحدة بل ٥٠ مرة .

لقد وردت هذه الارقام اثناء الاجتماعات التى عقدتها في موسكو لجنة الرئاسة لنزع السلاح لدى منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا المكرسة لمساهمة المنظمة في اعداد واجراء الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح .

ودعا البيان الذى اصدرته اللجنة الى اتلاف الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الابادة بالجملة وتحريم صنع وتوزيع انواع جديدة من الاسلحة والى اقامة وتوسيع «المناطق اللانووية» و«مناطق السلام» في مختلف اصقاع الكرة الارضية وتقليص الميزانيات العسكرية وتخصيص الاموال المتوفرة لتلبية احتياجات التنمية .

لقد صرح نورى عبد الرزاق السكرتير العام لمنظمة التضامن الافرواسيوى الى مراسل صحيفة «انباء موسكو» بان استراتيجيا الامبريالية المستندة الى الفكرة الكاذبة حول تحقيق التفوق العسكرى ومحاولات خنق حركات التحرر الوطنى قد ادت الى وضع خطر وتزيد واشنطن من حدة التوتر الدولى فتشجع اعمال القتل الجماعى في السلفادور وغواتيمالا وتدعم عدوان جمهورية جنوب افريقيا على انغولا وضم اسرائيل لمرتفعات الجولان وتقيم قواعد عسكرية جديدة في العديد من ارجاء المعمورة . ويهدد هذا بخطر نشوب نزاعات اقليمية . ونظرا لعدم امكانية حصر النزاعات العسكرية في الوقت الراهن فان مسألة الحرب والسلم تتسم بطابع عالمى . وبهذه المناسبة اود ان اؤكد الاهمية البالغة للاقتراحات الخاصة بنزع السلاح في اوربا وتعزيز الثقة بين بلدان آسيا والتى طرحها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية واحتفالات طشقند .

دورة اللجنة السوفيتية لنصرة السلام

بحثت دورة اللجنة السوفيتية لنصرة السلام مهام تنشيط العمل ضد خطر الحرب ومن اجل تعميق الانفراج وتطوير التعاون بين القوى المحبة للسلام .

وقد انتخبت الدورة يورى جوكوف المراقب السياسى لصحيفة «برافدا» رئيسا للجنة السوفيتية لنصرة السلام ويورى جوكوف نائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وعضو في لجنة الشئون الخارجية لاحد مجلسيه وعضو في مجلس السلام العالمى .

وانتخب اناتولى كاربوف بطل العالم في الشطرنج رئيسا لادارة صندوق السلام السوفيتي .

اسرائيل: الارهاب في الاراضى المحتلة



مؤتمر صحفى في ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بموسكو

كرس عبد المحسن ابو ميزر عضو المكتب التنفيذى لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا عقده في موسكو للوضع المشحون بالانفجار في الاراضى العربية المحتلة . فتحدث ابو ميزر عن الاضطهادات القاسية التى يتعرض لها الفلسطينيون على يد سلطات الاحتلال بسبب رفضهم لما يسمى «بالادارة المدنية» . وقال : ان اسرائيل اذ تحاول فرض ارادتها تسعى الى جعل الاحتلال شرعيا والى حرمان الشعب الفلسطينى من حق تقرير المصير وتكوين دولته الوطنية المستقلة .

واضاف ان هذا ارهاب مخطط تقوم به تل ابيب بتاييد من واشنطن واعتمادا على الاتفاقية الاميركية الاسرائيلية بشان التعاون الاستراتيجى .

وشبه ابو ميزر الوضع المتوتر في الشرق الاوسط بالرمال المتحركة التى تستطيع ابتلاع الانظمة المعادية للشعب . وقال ان احداث ايران الاخيرة اظهرت كيف زال في عاصفة من الغضب الشعبى النظام الموالى للولايات المتحدة الذى كان يبدو متينا ، وهذا درس لكل حكم وحاكم يستند الى الحراب الاميركية .

حضر المؤتمر الصحفى محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو وسفراء بعض الاقطار العربية المعتمدون في الاتحاد السوفيتي .

تعليقنا
وصيـة الآبـاء للابنـاء

[illegible] ليونيد بريجنيف في الخطاب الذى القاه في طشقند الى ان الطبقة العاملة [illegible] ؛ تبدو هذه الحقيقة بسيطة لاول وهلة . ولكن [illegible] الجمهورية في آسيا الوسطى يتذكر تلك الحالة التى [illegible] طابع اليد - وكانت ورش سكك الحديد تمثل [illegible]

[illegible] الكوادر الكفوءة من العمال والاختصاصيين بمعدلات [illegible]

[illegible] السنوات كانت معدلات نمو الطبقة العاملة في [illegible] بالمقارنة مع معدلاتها على نطاق البلاد . [illegible] معاهد التعليم المهنى ٧٠٠ الف شخص اخر . [illegible] الشهادات العالية فان بسببهم اليوم في اوزبكستان [illegible]

[illegible] السياسة القومية للحزب الشيوعى السوفيتي . لقد [illegible] شعوب الامبراطورية الروسية هى شعوب حرة [illegible] عن المساواة لا يعنى بعد ذاته المساواة

[illegible] المساواة الا عن طريق تكافؤ مستوى التطور [illegible] ونرى بام اعيننا كيف تجلت في الواقع [illegible] مؤسس الدولة السوفيتية .

[illegible] يدعو الى التفكير حول مدى [illegible] في آسيا الوسطى السوفيتية [illegible] الى ان نسبة الطلاب الى عدد السكان [illegible] الى عدد السكان في فرنسا والمانيا الاتحادية [illegible] السوفيتية ودول الشرق الاوسط [illegible] فرق كبير جدا .

[illegible] قبل ثورة اكتوبر لم توجد في طشقند [illegible] تعمل اجيرة ، ويصل اعدادهن الان الى اكثر من مليون . [illegible] ومن الاختصاصات الاخرى . وهنالك اليوم اوزبكيات وزيرات واديبات ورئيسات بلديات ومديرات معامل ورئيسات كلخوزات .

وفي معرض الاشارة الى ان المرأة الاوزبكية اذ نفضت العادات والتقاليد الاقطاعية اصبحت عضوة حرة ومتساوية الحقوق مع الرجل في المجتمع الاشتراكى قال رئيس الدولة السوفيتية في جو من تصفيق الحاضرين : «وهذا الامر لا يمكنه الا ان يسرنا نحن كشيوعيين» .

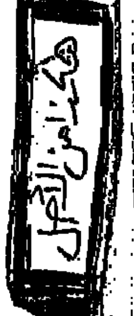
ونوه بريجنيف الى قرار المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتي حول ضرورة اسناد المناصب القيادية بنشاط اكبر الى النساء . ولا يجوز ان تغرب عن البال في هذا المجال الكلمات الحكيمة لكارل ماركس حول انه لا يمكن الحكم على اى مجتمع دون ملاحظة موقفه من المرأة . وترتبط بالسياسة القومية اللينينية باوثق صلة ازدهار ثقافة الشعب الاوزبكى وميلاد وتطور الرسم والمسرح والسينما .

والاوزبك امناء حقا للتقاليد العظيمة للتراث الثقافى المرتبط باسماء ابن سينا ونوائى واولوغ بك والاثار التاريخية في سمرقند وبخارى وخيوه .. وقال بريجنيف «لكن هذا كله غير ذى شان لو لم تستطيعوا بالاقتدار من اثراء ثقافتكم بمنجزات الحضارة المعاصرة وبالقيم الروحية للاشتراكية وبخبرات الشعوب الشقيقة الاخرى» .

ويثبت الواقع [illegible] الاشتراكية لا تؤدى الى حرمان الشعوب من ملامحها الاصيلة وخصائصها الثقافية وتقاليدها فحسب ، بل وترفع هذه الخصائص الى مستويات ارفع وتجعلها في متناول شعوب كثيرة اخرى .

[illegible] يكتشفوا لانفسهم [illegible] الاوزبكى [illegible] على مواهبهم [illegible] للطاجيك والقرغيز والكازاخ .

وباندفاع وتعميم الممارسة العملية لاقامة اكثر المجتمعات البشرية عدالة [illegible] الشيوعى يوصى الاباء من جميع القوميات في بلادنا ابناءهم ان يكونوا امناء لمثل الصداقة بين الشعوب السوفيتية .



القلب لا يحتاج الى الهدوء

ان قدرة الانسان على المحافظة على انسانيته بالرغم من صعوبات الحياة وقدرته على الحب حينما يخان ، وعدم الجبن عندما يضرب وعدم الاستسلام للغوايات وعدم التنازل لما يناقض آراءه ومعتقداتـه ، اى ان الصراع بين الخير والشر داخل الانسان كان وسيبقى السمة التى تميزه وتجعلـه انسانا بكل معنى الكلمة . اما السعى الى ان يتغلب الافضل على الاسوأ فهو المشكلة الاخلاقية الرئيسية . وتكمن رسالة الفن فى مساعدة الانسان على ايقاظ المزايا «المشرقة» فى طبعـه و«اخماد» المعتمة ، ويظهر هنا ايضا المبدأ الديالكتيكـي لوحدة وصراع المتناقضات . واذا انعدم هذا الصراع فى الانسان فمن المستبعد كمالـه الاخلاقى .

الكاتب رستم ابراهيمبيكوف
جريدة «ترود»

نستطيع الاستغناء عن الغرب

ما هى درجة قابلية صناعتنـا الوطنية على تزويد بناء خطوط الغاز بالانابيب والمعدات ؟

ان مستوى استخراج الغاز فـى الاتحاد السوفيتى سيزيد فى السنة القادمة على مستوى استخراجه فـى ...

بوكسرمان

القضاء يجب ان يكون سلميا

جولة فى عالم الصحافة

... فعلا . واصبح الان لدى جميع البلدان الاعضاء فى لجنة نزع السلاح وثيقة دقيقة وواضحة تعكس السعى الجدى لحل مشكلة تلافى سباق التسلح فـى الفضاء وبلوغ اتفاقية دولية مناسبة.

ستاشيفسكي وستاخ
مجلة «الاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية»

من هو المالك ؟

يقول ماركس ان الملكية هـى حق المالك المثبت قانونيا فى التملك والاستفادة والتصرف بالاملاك العائدة له ، ويجب توفر جميع الحقوق الثلاثة اى التملك والاستفادة والتصرف والا فلا يجوز تسمية ملكية . ويحتل حق التملك المركز الاساسى بين الحقوق الثلاثة . ويعود هذا الحق عندنـا بالنسبة لوسائل الانتـاج والثروات الطبيعيـة وغيرهـا من الثروات الاجتماعية ...

الصحية المجانية والخيرات الاخـرى للارصدة الاجتماعية ، الا ان كلا منا لا يملكها ولا يتصرف بها بمفرده .

ونحن بصورة مجتمعة فقط نمتلك ونستفيد ونتصرف بجميع ثروات البلاد ونعتبر اصحابها ومالكيها . وفى الواقع تتحقق ملكية الشعب باسره للثـروة الاجتماعية بواسطة سلطة الدولـة واستفادة الشعب باسره من هـذه الثروة بواسطة التوزيع حسب العمل وكذلك الارصدة الاجتماعية ، وتصرف الشعب باسره بواسطة المؤسسـات الديمقراطية لادارة المجتمع واقتصاده.

وهكذا تتقدم بصورة مبدئية فـى ظل الاشتراكية مسألة من هو «المالك الاكبر» ؟ العامل ام المدير ، الزبون ام البائع ، جهاز القطاع ام الجهـاز المحلى ، وهكذا دواليك .

فايولين
مجلة «الصحفى»

من يعيش فى الاقسام الداخلية ؟

تحولات لا رجعة فيها

السبيل الى سعادة الانسان

آفاق اقتصادية

مزاد الجياد فى موسكو



حرير هنغاريا

يورى كوردولين



امريكا اللاتينية : من مونرو الى ريغن



حديث مع البروفيسور فيكتور فولسكى مدير معهد امريكا اللاتينية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

• كلما وجهت الولايات المتحـدة «اهتمامها» الى امريكا اللاتينية كلمـا وقعت هناك احداث مفجعة .

• ان شعوب نيكاراغوا والسلفادور وغرينادا الصغيرة تريد ان تعيش حرة حتى اذا ما وهبت حياتها ثمنا لذلك .

• سباق التسلح عبء خطير لايطاق بالنسبة لاكثريـة بلدان نصف الكرة الارضية الغربى .

س–استعرض الرئيس رونالد ريغن من على منبر مقر منظمة الدول الامريكية فى واشنطن الموضوعات الرئيسيـة لمشروع الولايات المتحدة تجاه بلدان البحر الكاريبى وامريكا الوسطى . فهل ظهرت نواح جديدة فى سياسة واشنطن الكاريبية ؟

... السلفادور كلهم . (يعادل واحدا بالمئة من سكان الولايات المتحدة ٢،٣ مليون نسمة ، كما يساوى بالنسبة لفرنسا ٥٤٠ الف نسمة) واذا تصورنا ذلك ...

وثورة عام ١٩٤٩ فى الصين ، وثورتى بوليفيا وكوبا فى الخمسينات ، وكذلك الثورات فى عالم المستعمرات كله بعد انتهاء الحرب العالمية الثانيـة . ان ...

يتحول سباق التسلح اكثر فاكثر الى مصيبة بالنسبة لسكان امريكا اللاتينية لقد اعلن فى مؤتمر اليونيسكو المنعقد فى مكسيكو فى الخريف الماضى لبحث ...

ايغور الجديت
سيرغى شلوغين

كلمة «انباء موسكو»

السياسة الخارجية السوفيتية : مبادرات جديدة

الخطابين اللذين القاهما ليونيد بريجنيف مؤخرا بفاصلة بضع ايام فيما بينهما – في مؤتمر النقابات وفي طشقند – اثرعيا الاهتمام لما تضمنا من مقترحات ومواقف .

ويرى الزعيم السوفيتي ان مسالة تقليص الاسلحة النووية في اوربا – هي قضية رئيسية لدرء الخطر المتزايد لاندلاع حرب صاروخية نووية عالمية . واعلن بريجنيف عن مساعي الاتحاد السوفيتي الرامية الى حل هذه القضية وللاثبات على النية الحسنة طرح مبادرة سوفيتية جديدة :

* يجمد الاتحاد السوفيتي من طرف واحد نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي .

* ينوي الاتحاد السوفيتي خلال هذا العام لو لم يحدث توتر جديد للوضع الدولي ، ان يقلص عددا معينا من صواريخه المتوسطة المدى .

وحول قضية الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقليصها دعا بريجنيف حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى :

* الكف عن اختلاق العقبات في طريق المفاوضات الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية والشروع بها في اقرب فرصة .

* الكف عن فتح قناة جديدة لسباق التسلح ، وعدم نشر الصواريخ المجنحة البعيدة المدى ذات قواعد اطلاق بحرية وبرية .

* الاتفاق حول التقليص المتبادل لعمليات سفن الاسطولين البحريين بما فيها الغواصات الحاملة للصواريخ ، ومناقشة قضية شمول اجراءات الثقة على عرض البحار والمحيطات .

أما الان فمن التحليل الذي قدم لعلاقات الاتحاد السوفيتي مع ثلاث دول اسيوية عظيمة .

وصف ليونيد بريجنيف تجربة التعاون السوفيتي – الهندي بانها راس مال ضخم لا يقدر بثمن . ان الثقة المتبادلة بين هذين البلدين تخلق منطقة واسعة من السلام والاستقرار في القارة الاسيوية .

ودعا بريجنيف اليابان الى ان توزن مرة اخرى مقترحات الجانب السوفيتي التي طرحت قبل عام – ومناقشة القضايا الخاصة باجراءات الثقة في الشرق الاقصى واكد الزعيم السوفيتي على ان الاتحاد السوفيتي واليابان دولتان بامكانهما ان يكونا في هذا المجال قدوة نافعة لكافة بلدان المنطقة .

ويعتقد بريجنيف ان صعوبات كثيرة في العلاقات السوفيتية – اليابانية هي من تدبير قوى اجنبية ، تحاول منذ الاعوام الاولى التي تلت الحرب الحيلولة دون تطبيع العلاقات بين اليابان والاتحاد السوفيتي . ان محاولات هذه القوى بجذب اليابانيين الى فلك السياسة المعادية للاتحاد السوفيتي ترمي الى ان تمحى من ذاكرتهم تجربة عقود من التعاون المثمر مع الاتحاد السوفيتي . واشار بريجنيف الى ان الاتحاد السوفيتي يتمسك كعهده بحسن الجوار مع اليابان وكعهده يدعوا الى تعاون متبادل المنفعة ، وعلى استعداد للعمل في هذا الاتجاه على اساس المعاملة بالمثل .

وقال ليونيد بريجنيف بخصوص العلاقات السوفيتية الصينية : «لم نعتبر في اى وقت من الاوقات وضع العداء والاغتراب بين بلدينا حالة طبيعية» . ان الاتحاد السوفيتي على استعداد بدون اية شروط مسبقة ان يتفق مع الصين حول اجراءات لتحسين العلاقات . والاتحاد السوفيتي اذ ليست له ايـة اطماع اقليمية في الصين ، يدعو الى مواصلة المفاوضات حول قضايا الحدود في اى وقت .

واشار بريجنيف : لم يغب عن بال المواطنين السوفيت ان الصين الشعبية دولة اشتراكية ، وان الصداقة معها اعطت الجانبين ثمارا طيبة . ولهذا السبب لا وجود لاية «مخاطر سوفيتية» على الصين ، وان الذين يسعون الى اثبات ذلك هم اعداء الشعبين .

بعض الاستنتاجات من الخطابين .

المقترحات السوفيتية ليست مناشـدة بالسلام . انهـا نداء الاولوياء نداء يدعو الى القيام بنشاط اكبر ضد اعداد واشعال نار حرب صاروخية-نووية .

الاتحاد السوفيتي يسعى الى تطبيع المناخ السياسي سواء في الغرب ام في الشرق ، سواء في اوربا ام في آسيا . ويعرض الاتحاد السوفيتي في نضاله في سبيل سلام وطيد وتعاون متبادل المنفعة نوعية قيمة جدا في السياسة وهـي الثبات والمبادرة .

الرئيس الفنلندي :

علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي جيدة وتتسم بالثقة المتبادلة

س : السيد الرئيس .. كيف تقيمون في ظل الوضع الدولي المتوتر الراهن معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين فنلندا والاتحاد السوفيتي التي عقدت في السادس من شهـر نيسان–ابريل عام ١٩٤٨ ؟ وما هـو في رايكم دور العلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفيتي في تعزيز السلم باوربا ، وعلى وجه التحديد في شمال القارة ؟

ج : لقد حدثت تبدلات ايجابية جدا في العلاقات الفنلندية السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية تستجيب للمصالح الجذرية للشعبين . وساعدت فـي الوقت نفسه على تعزيز الامن فـي شمال اوربا والقارة باكملها .

لقد وضعت معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة اساسا جيـدا لعلاقات حسن الجوار والثقة المتبادلة بين البلدين . وحافظت جميع بنـود المعاهدة على حيويتها . ومما يؤكـد على هذه الحقيقة تمديدها مرتين دون اى تغيير .

ان ازدياد حدة التوتر الدولي فـي الاونة الاخيرة يؤكد على اهمية المعاهدة باعتبارها الوثيقة التي تضـع اساس التعاون الفنلندي-السوفيتي وكعامـل اكيد لضمان الامن في شمال اوربا .

واننا نحن الفنلنديين نثمن كوننـا استطعنا اقامة علاقات جيدة وثقة متبادلة وتعاون حسن مع جارنا العظيم . ولقـد اقتنعت شخصيا اثناء زيارتي الاخيـرة للاتحاد السوفيتي بان الاتحاد السوفيتي يعتبر فنلندا جارا جيدا وامينا .

س : ما هي اهمية العلاقـات الاقتصادية الفنلندية-السوفيتية بالنسبة للاقتصاد الوطني الفنلندي ؟ وما هـي الخطوات التي ينبغي اتخاذهـا لغرض تطوير هذا التعاون ؟

ج : يعتبر الاتحاد السوفيتي اكبـر شريك تجاري بالنسبة لفنلندا . فقـد بلغت حصته حوالي ربع تجارتنـا الخارجية في العام الماضي . كمـا تعتبر فنلندا من الشركاء الاوائل فـي تجارة الاتحاد السوفيتي الخارجيـة مع البلدان الاخرى خارج نطاق المنظومة الاشتراكية . ولقد نما التبادل التجاري بين بلدينا بصورة خاصة خلال السنتين الاخيرتين . وزاد حجم التبادل التجاري على الخمسة مليارات روبل فـي عام ١٩٨١ .

ان المستوى الحالي الرفيع للتعـاون الاقتصادي هو نتيجة عمل موجه دؤوب وارد ان اؤكد بصورة خاصة على اهمية النشاط الرسمي لسلفي الرئيس اورخو كيكونين .

من المعروف ان التجارة بين بلدينا تتم على اساس اتفاقية كليرنغ وتؤخذ بالحسبان في اتفاقيات السنوات الخمس وكذلك في البروتوكولات السنويـة للتبادل التجاري . واكدت السنـوات العديدة المنصرمة على ان هذا الاساس يتجاوب كل التجاوب مع مصالح كل من فنلندا والاتحاد السوفيتي . ولا يوجد في رأيي اى اساس لتغيير الوضع في المستقبل .

ان السمة الملازمة لعلاقاتنـا الاقتصادية هي معالجة القضايـا على اساس آفاقها المستقبلية . ولولا ذلك لما كان باستطاعتنا تحقيق مثل هذه المنجزات الكبيرة .

لقد حددت الاتجاهات الرئيسيـة لتعاوننا في برنامج مستقبلي حتى عام ١٩٩٥ .

وتجارتنا مع الاتحاد السوفيتـي اهمية ايجابية جدا بالنسبة لاقتصادنا الوطني . اذ ان زيادة صادراتنا الى الاتحاد السوفيتي خلال العامين المنصرمين قد سهل كثيرا امكانية تطوير صناعتنا وصان العديد من حقول الانتاج مـن الازمة التي تطغى على الاسواق الغربية في الوقت الحاضر .

ان النمو المستمر للتعاون الاقتصادي بين بلدينا في جميع الميادين يستجيب لاكثر المصالح حيوية لكل من فنلنـدا والاتحاد السوفيتي .

س : السيد الرئيس .. لقد شاركتم في نشاط جمعية الصداقة الفنلنديـة السوفيتية . فكيف تقيمون اهميـة المنظمات الاجتماعية ومساهمة المواطنين في التطوير الناجح لعلاقات حسن الجوار بين فنلندا والاتحاد السوفيتي ؟

ج : كان لجمعية الصداقة الفنلندية -السوفيتية دور بالغ الاهمية في مرحلة اقامة علاقات جيدة بين فنلندا والاتحاد السوفيتي . ومع تعزيز وتوسيـع التعاون بين بلدينا تحولت جمعيـة الصداقة الفنلندية السوفيتية الى منظمة اجتماعية كبيرة تقوم بنشاط قيـم لتعريف الفنلنديين بالواقع السوفيتي ولتعزيز التعاون بين بلدينا .

لغم جديد في الشرق الاوسط

بقلم : يوري زايتسيف

ان الانتفاضات الجماهيريـة لسكان الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة اللذين احتلتهما اسرائيـل عام ١٩٦٧ رد فعل طبيعي من جانب شعب يريدون حرمانه من حقوقه . ويحظى هذا الشعب بتعاطف ودعم وتضامن اوساط واسعة من الراي العام العالمي .

الا ان ما يخالف الطبيعة هو امر اخر . انه وجود قوى في عصرنا تحاول بعث النظم العنصرية والاستعمارية . وهذا الطابع بالذات تتسم به القيادة الاسرائيلية التي لا تعترف احقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطينـي فحسب بل حتى تمتنع عن الاعتـراف بوجوده اصلا .

ان بواعث سياسـة السلطات الاسرائيلية في الاتجاه واضحة . ولا تحاول تل ابيب سترها . فهي تكمن في السعي الى ابقاء السيطرة الاسرائيليـة على فلسطين كلها ، كما كانت اثناء الانتداب البريطاني . وبكلمة اخـرى اغتصاب الضفة الغربية وغزة باسـم تنفيذ «الادارة الذاتية» المبتورة لسكان هاتين المنطقتين او شمولهمـا مباشرة بالقوانين الاسرائيلية . وان الذرائـع التي تلجأ اليها تل ابيب في محاولتها تبرير ادعاءاتها بالاراضي استنادا الى مزاعم من التوراة «بالحقوق التاريخية» هي اكثر من مشكوك فيها . فلا احـد في العالم ينظر اليها نظرة جدية وهذا امر مفهوم . اذ ان رسم السياسة على الاوهام هو سبيل غير مأمون ابـدا للعمل في القضايا الدولية ، وتدل على هذا تجربة التاريخ كلها .

ومن ناحية اخرى لا توجد اوهام بل وقائع وحقائق تبرهن بصورة قاطعـة على ان تل ابيب تحاول ان تضع يديها على ما ليس لها . فهنالك قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني – نوفمبر عام ١٩٤٧ حول اقامة دولتين مستقلتين احداهما يهوديـة والاخرى عربية على اراضي فلسطين . كما يوجد عدد كبيـر من القرارات الاخرى لهيئة الامم المتحدة التي تؤكـد الحقوق الثابتة للشعـب العربـي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـة دولته المستقلة ، وهي تطالب اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وتعكس هذه الوثائق وجهة نظر ورغبة الاغلبيـة الساحقة من الدول . وان عدم احترامها يعني تحدي الاسرة الدولية باكملها .

ان الراي العام العالمـي يصف الاهداف المفروضـة للتوسعييـن الاسرائيليين وطرق تنفيذها بحق بانها ابادة جنس ازاء الشعب الفلسطينـي واليكم بعض الارقام على سبيل المثال تفيد الامم المتحدة بأن عدد الفلسطينيين العرب الذين حرموا من وطنهم قد بلغ زهاء مليون و٨٠٠ الف نسمة . وهدم حوالي ٢٠ الف بيت ومنذ مجيء بيغين الى السلطة ازدادت سياسة تل ابيب المعادية للعرب صلابة . وبدأت بوتائر سريعة عمليات الاستيطان في الاراضي العربية . ومن المزمع أن يصل عـدد المستوطنين في الضفة الغربيـة فقط حتى عام ١٩٨٥ الى مئة الف نسـمة ويصاحب هذه العملية تهجير جماعـي للسكان العرب الاصليين بواسطـة الارهاب والتنكيل .

وتدل كافة الدلائل على ان بيغيـن ينوي فعلا تنفيذ تهديده الذي اعلـنه في عام ١٩٧٧ بعد ان اصبـح رئيسا للوزراء ، بان اسرائيل سوف تقضي على الفلسطينيين في كل مكان ، على الارض وفي الجو والبحر . ويشهد على ذلك بصورة خاصة تصعيـد استفزازات اسرائيل المسلحة ضد لبنان الى حد كبير . وتفيد الاحصائيـات الرسمية بانه قتل نتيجة الاعتـداءات البربرية التي شنتها الطغمة العسكرية الاسرائيلية في عام ١٩٨١ من الجـو والبر والبحر ٢٣٧٩ شخصا وجرح اكثر من ٦٥٠٠ شخص من السكان المدنيين فقط بضمنهم الفلسطينيون واللبنانيون .

ومن الواضح تماما ان اسرائيل ما كان باستطاعتها التصرف بهذه الوقاحة والصفاقة لولا المعونة الشاملة والدعم من جانب صديقتها وحليفتها الولايـات المتحدة . ويبدو ان «البواشق» فـي اسرائيل امنوا بافلاتهم من العقـاب بفضل حماية واشنطن . وهذا ممـا يشجعهم على مواصلة اعمالهم البربرية ضد العرب .

وتؤكد الاحداث الحالية مرة اخرى ان صفقة كامب ديفيد والاتفاقيات المعقودة على اساسها لم تحل بـل لم يكن باستطاعتها ان تحل القضايا التي تشكل لب النـزاع فـي الشرق الاوسط . وبالدرجة الاولى المشكلة الفلسطينية . وكان «خالقو السلام» على طريقة كامب ديفيد هدف اخر وهو تامين المصالـح الامريكية والاسرائيليـة في الشرق الاوسط . ولم تجعل صفقة كامب ديفيد السلام قريبا بل على العكس ابعـدت امكانية اقامة السلم الوطيد والعادل في المنطقة .

ان انتفاضات سكان الضفة الغربيـة وغزة تدل ايضا على ان العرب لـن يستكينوا ابدا لاحتلال اراضيهم ولـن يفرطوا بحقهم في الحرية والاستقلال .

وهكذا تزرع اسرائيـل في الشرق الاوسط لغما جديدا موقوتا وعالي القوة شديد الانفجار .

الاطباء يريدون انقاذ العالم

(بقية المنشور على ص ٣)

السوفيتية والدكتورة في العلوم الطبية الفليبا لوسكوتـا عضو اللجنـة المذكورة .

ويتحدث الاكاديمي ليونيد ايلين عن بعض الامور التي وردت في الكتـاب المذكور :

– لعل سبيل المثال لو استخـدم عشر القوة التي تنص عليها احـدى «السيناريوهات» الامريكية خلال تبادل الضربات النووية الكثيفة بين الجانبين المتصارعين في نصف الكرة الشمالي – ابتداء من ساحل الاطلسي حتى الاورال فـان ٥٠٠ ميغاطن من المتفجـرات الارضية و٥٠٠ ميغاطن من المتفجرات النووية الجوية على مدن اوربا ابتداء من ١٠٠ الف حتـى مليـون شخص بامكانها ان تقضي على حياة ٣١٤ مليون شخص اي نصف سكان القارة .

ولكن الذين يبقون على قيد الحياة ؟

ما الذي ينتظرهم ؟ امن الصعب حتى تصور مصيرهم . مدن مدمرة وقارعة ملايين الجرحى الذين لا يمكن مساعدتهم طبيا .

زاوية منتشرة . الجوع . ولقـد تسمم كل شيء : الارض والماء والجو اما الاشعاعات فتموت ما تبقى – بلاء الاصابة بالامراض السرطانية ، وامراض وراثية مستعصية تستمر لعدة اجيـال اذا ما قدر لها ان تبقى على قيـد الحياة ...

الاحياء سيحسدون الاموات حقا ...

اذا كانت عادلة الفكرة القائلة بان الحرب تبدأ في عقول الناس فان العقل البشري قـادر على درء الحرب . والى هذا العقل بالذات يوجه نداء الاطباء الذين اقسموا على ان يبذلوا كل ما هو ممكن لانقاذ النفس البشرية .

فلاديمير كوتشاريانتس

الاسلحة البيولوجية في مخططات الولايات المتحدة

ليس من باب الصدفة ان تعارض الولايات المتحدة بهذا الاصرار التوقيع على معاهدة حظر السلاح الجرثومـي ويبدو انها لاتريد ان تخرق عمليـة البحوث في هذا الميدان .

تجربة «فريق الـ ٧٣١»

بدات عملية تحضير الاسلحـة الجرثومية في الولايات المتحدة منـذ عام ١٩٤١ . وبغية تحقيق نتائج افضل استخدم العلماء الامريكان نتائـج الابحاث التي اجريت ابان الحـرب العالمية الثانية في اليابان . وظهرت في الصحافة انباء حول نشاط «فريق الـ٧٣١» وما شابهها من وحدات الجيش الامبراطوري الياباني التي كانت تجري تجارب اجرامية على اسرى الحرب من المدنيين . وقد وقع ضحية هـذه التجارب حوالي ثلاثة آلاف شخص . ومن الجدير بالذكر انه بعد ان وضعت الحرب اوزارها واستسلمت اليابان لم تتوقف هـذه التجـارب ، بـل استمـرت تحت اشراف الخبـراء الامريكان . وافادت صحيفة «ماينيتي» ان العلماء اليابانيين ، وبامر مـن سلطات الاحتلال الامريكي ، نشروا خصيصا وباء التيفوئيـد بين الناس وبداوا مراقبة عملية تطور المرض .

وقد تم جمع وتحليل لنتائج البحوث اليابانية في فورت – ديتريك (ولاية ماريلاند) التي اصبحت مركزا لصناعة الاسلحة الجرثومية الامريكية . وفـي الوقت نفسه والى جانب القيام بالبحوث اقيم مركز لانتاج الاسلحة الجرثومية وميدان لاختبارها . في عام ١٩٥٢ شرع باقامة مصانع لانتـاج هـذه الاسلحة في ترسانة بايـن-بلاف ، واجريت الاختبارات عليها في ميدان داغ وى .

وظهرت انباء في الصحف الامريكية مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية كانت مستعدة ابان الحرب الكوريـة لاستخدام الاسلحة الجرثوميـة في الاراضي الكورية والصينية . وخـلال الحرب الفيتنامية كانت اميركا تحتفظ بمستودع للاسلحة الجرثومية فـي اراضي تايلاند . وان تسربها ادى الى انتشار اوبئة بين السكان المحليين .

امريكا توقع على الاتفاقية ولكن ...

ان تكثيف العمل الخاص بتطويـر الاسلحة الجرثومية في الولايات المتحدة ادى الى انه تم في مستهل الستينات صناعة مواد جرثومية ذات قابليـة اصابة استثنائية . ومما يدل على ذلك تصريح مدير الخدمات الكيمياويـة لجيش الولايات المتحـدة الجنرال مارشـال ستابس في الكونغرس الامريكي في عام ١٩٦٠ الذي جاء فيه انه بمساعدة عشرات الطائرات المجهزة باسلحة جرثومية يمكن اصابـة ٦٠ مليـون شخص بالموت او بامراض شديدة .

وبذلت الولايات المتحدة جهودا مكثفة لوضع عقاقير جافة تؤدي الى انتشار الامراض وبصورة خاصة بين الاسيويين في عام ١٩٦٦ اعد في فورت–ديتريك تقريران تطرقا الى سبل الانتاج الفعال لجراثيم نشر حمى الريفت على نطـاق واسع . وفي الوقت نفسه تقريبا ، كانت شركة «ليتـون اينادستريز» تدرس سبل ذر الجراثيم بسرعـات تفوق سرعة الصوت . كمـا تطورت لدرجة ملحوظة الاعمال المتعلقـة بدراسة اساليب استخدام المستحضرات الجرثومية السائلة . واوردت احـد تقارير وزارة الدفاع في كانون الثاني /يناير/ ١٩٦٧ نتائج التجربة التـي اجريت بواسطة طائرة اف–٤ س . اما في اذار /مارس/ من العام نفسـه فقد انجز العلماء في فورت – ديتريك برنامـج صناعـة راس صاروخ «سيرجانت» المـزود بمسـتحضرات جرثومية .

وارغمت التحركات الجماهيرية ضد التجارب البربرية رئيس الولايـات المتحدة في عام ١٩٦٩ على الاعلان رسميا بوقف تحضير اسلحة جرثومية وتدمير المخزون منها . ورافقـت اجراءات «تصفية» المراكز البيولوجيـة وفك المعدات في كل من فورت – ديتريك وباين – بلاف ضجة اعلامية واسعة : لكن ذلك كان وجه العملة اما في الواقـع فان ترسانتـي اج–وود وباين–بلاف وميدان داغ–وى وكذلك كل المصانع الخاصة بانتاج الاسلحة الكيمياوية والجرثومية بقيـت دون ان يمسها احد ، وان معظـم العاملين في مركز فورت – ديتريك نقلوا الى داغ–وى المختفي بصورة جيدة عن اعين الغرباء . وبعد مرور ثلاثة اعوام فقط على توقيع الولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ اتفاقية حظر صناعة وانتاج وخزن الاسلحـة الجرثومية والسامة وتدمير المخزون منها كانت مستودعات وكالـة المخابرات المركزيـة في فورت–ديتريك تحتفظ بجراثيم امراض خطرة مثل القرحـة السيبيرية وحمى الارنب وغيرهما .

وهكذا نجد ان صناعة الاسلحـة الجرثومية مستمرة عمليا ولم تتوقف وقد تغير الشكل نوعمـا : ان جزءا كبيرا من البحوث في هـذا الميدان وبصورة خاصة البحوث الاساسيـة لا تجرى من قبل وزارة الدفاع بل من جانب مؤسسات الحادية اخرى .

وقد انشات مؤسسات حكوميـة وخاصة في الولايات المتحدة عشرات المختبرات التي تجرى فيها البحوث على جراثيم امراض خطرة بصورة خاصة على الانسان والحيوان . وتخزن الان في ١٢ مستودعا ضخما في الولايـات المتحدة عبوات جرثومية الى جانـب القنابل والقذائف الكيمياوية .

تاثير لا يعرف عقباه

ان استخدام الاسلحة الجرثومية في جيش الولايات المتحدة مخصص لاغراض ستراتيجية وتكتيكية او هجوميـة ودفاعية . ويوصى باستخدامها بشكل شامل اى على جبهة واسعة وفي العمق وبصورة مفاجاة وبتركيز شديد لشل القوة الحية للعدو الى درجة يصل معها ضرورة اتخاذ اجراءات دفاعية .

كما يسمح باستخدام الاسلحـة الجرثوميـة لاغراض تخريبيـة وبصورة خاصة في مناطق التجمع السكانـي الكبير (المترو ، محطـات القطار ، المطارات ، الملاجىء) ولتلويث منابع المياه ومستودعات المواد الغذائيـة ومؤسسات التغذية العامة .

ويركز الزعمـاء الامريكان فـي تصريحاتهم على الخصائص المفيـدة للاسلحة الجرثومية مثل المحافظة على الثروات المادية والفاعلية القتاليـة الرفيعة وامكانات الاستخدام المخفي وتغيير خصائص الاصابة عن طريـق اختيار نوع الجراثيم وتوفرها ورخص تكاليفها .

ولكن كان الاجدر بهم ان لاينسوا تعذر معرفة عواقب استخدام السلاح الجرثومي .

زد على ذلك ان الجراثيم التي تذر في المنطقة المستهدفة بامكانهـا ان تنتشر في مناطق اخرى او حتى في مناطق مرابطة قواتهم . وبعبارة اخرى ان الاستخدام الواسع للاسلحـة الجرثومية بامكانها ان تؤدي الى انتشار الامراض في كافة ارجاء العالم وان تشكل خطرا كبيرا على حياة ملـيارات الملايين من البشر .

الفريق ميخائيل كيريان
الدكتور في العلوم العسكرية

البارون مونهاوزن : «سيدي ! يبدو انكم تصوبون السلاح من جديد الى المفاوضات السلمية ؟»

بريشة فسيفولود ارسينوف

الاثراء عن طريق النهب

عبر الرئيس ريغن في حديـث للفزيوني قبل عام ، عبر للمرة الاولى عن الاستعداد لتقديم الاسلحـة الى اعداء الثورة الافغانيـة . وحاول الافصاح عن تاييدهم بطريقة غيـر عادية اذ اعرب عن عدم رضاه لان كثيرا من الصحفيين يسمونهـم «المتمردين الافغان» وقال تنبغـي تسميتهم «بالمناضلين في سبيـل الحرية» .

فمن هم اولئك «المناضلون فـي سبيل الحرية» ؟ لناخذ على سبيـل المثال حلم الدين حكمتيار زعيم منظمة «الحزب الاسلامي» . المتعصب الذي يسمي نفسه «المهندس» . فقد اعلن انه كان «يناضل في سبيل الحرية» دوما : في البداية ضد الملك ظاهر شاه . ومن ثم ضد الرئيس داوود وبعد ذلك ضد السلطة الشعبية .

ونلاحظ بالمناسبة ان حكمتيـار يدحض بتصريحه هذا الاكذوبة التـي تحاول الدعاية الغربية فرضهـا على الجمهور والقائلة بان حركة «المناضلين في سبيل الحرية» قد نشات نتيجـة المعارضة الواسعـة «للعـدوان السوفيتي» اى ادخال تشكيلة محدودة من القوات السوفيتية الى افغانستان ولا ينكر حكمتيار ان عصاباته كانت تمولها وتدربها السلطات الباكستانية في الماضي بغية اضعاف افغانستان .

كتب فالتر ريوب المحرر فـي صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية ان سكان مدينة بيشاور الباكستانية التي اصبحت مقرا للعصابات الافغانية المعادية للثورة ، يقولون ان زعماء هذه العصابات (حكمتيـار وخالص ورباني وغيرهم) يعيشـون بترف واضاف ريوب : «انهم يملكـون اسطولا كاملا من السيارات الفخمـة اما «فيلاتهم» فلا تختلف عن تلـك التي توجد في اى حي للاثرياء فـي العواصم الغربية» .

فما هو مصدر تلك الاموال الطائلة التي يملكها زعماء «المناضلين فـي سبيل الحرية» الذين كثيرا ما تصورهم الدعاية الغربية كاناس خيرين بالمرق اخـر فلس لديهم الى صنـدوق «غنائمهم» ؟ ان هذا المصدر هـو اختلاس جزء كبيـر من المساعدة الدولية الواردة من مختلف الاماكن الى مايسمى «باللاجئين الافغانيين» فـي الباكستان . كما ان السلطـات الباكستانية المسؤولة عن توزيع تلك المساعدة وكذلك زعماء الثورة المضادة الافغانيـة يبيعـون الملابس والمستحضرات الطبية والمواد الغذائية باسعار عالية .

ويشكل انتاج الافيون وبيعه مصدرا هاما للواردات . فقد كتبت صحيفـة «نيويورك تايمز» في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨١ تقول : ان منطقة الحـدود الافغانية-الباكستانية التي يشرف عليها «المناضلون في سبيل الحرية» حافلـة بالمختبرات التي تنتج الهيرولين لبيعه في الولايات المتحدة واوربا . ويعتبر الاختصاصيون ان الباكستان قد سبقت «المثلث الذهبي» الشهير في هـذا المجال .

وثمة مصدر اخر للاثراء هو نهـب السكان المسالمين الذي تصاحبه معاملة قاسية للغاية . اذ تشن عصابـات المرتزقة الغارات على القرى والقوافـل والمارة وتغتـال الناس وتسرق الحلي والنقود والتيجان الذهبية وحتى اسنان الموتى .

ان تلك «الغنائم» بليغة الدلالة على حقيقة «المناضلين في سبيل الحريـة» الذين يصورهم البعض في الغرب بانهم «ابطال» . ولا يستحون من استقبالهـم في بلدانهم . ففي مطلـع عام ١٩٨١ استقبل ميدوك مساعد الرئيس الامريكي ضياء الحق ناصري احد زعماء ما يسمى «بالجبهة الوطنية للثورة الاسلاميـة» كما قام حكمتيار في شباط (فبرايـر) عام ١٩٨١ برحلة الى المانيا الاتحادية حيث استقبله شتراوس وغيره مـن رجال المعارضة وكذلك فان فيليـبم محكرتير الدولة . وفي اذار (مارس) عام ١٩٨١ قام فريق من زعماء الثورة المضادة الافغانية برئاسة سيد غيلاني برحلة الى الولايات المتحدة للحصول على الاسلحة .

الاستناد الى دعم الاصدقاء

اجرى مراسلنا الحديث التالي مـع تاديوش نيستوروفيتش وزير التجارة الخارجية بجمهورية بولندا الشعبية :

س : كيف تقيمون حاضر ومستقبل التجارة بين بولندا والاتحاد السوفيتي؟

ج : أن الوضع الاقتصادي ببولندا في الوقت الحاضر يؤكد بوضوح تام اهمية تعاون بلدنا مع بقيـة البلدان الاشتراكيـة وفي طليعتها الاتحـاد السوفيتي . فلقد اتاح تاريخ علاقاتنا المتبادلة اكثر من مرة ان ندرك مغزى هذه العلاقات الاخويـة . ويكفي ان نشير الى الاسهام الذي الاتحاد السوفيتي في اعادة بناء وتحديث الصناعـة البولندية التي دمرها المحتلون .

واليوم يبدي الاتحاد السوفيتي مرة اخرى تفهمـا عميقا لمشاكلنا . وكان العام الماضي تاكيدا على ذلك حين قامت بلاد السوفيت بمساعدتنـا عن طريق تقديم شحنـات البضائـع والقروض الاضافية .

والدليل الاخر على ادراك الصعوبات التي نواجهها هو البروتوكول التجـاري لعام ١٩٨٢ الذي تم التوقيع عليه في بداية العام الحالي . واود التذكير بانه وفقا لهذا البروتوكول ستبلغ قيمـة الشحنات المتبادلة ٨٫٤ مليار روبـل وان الشحنات السوفيتية للنفط والغاز والخامات والاخشاب المنشورة ستكون معظم المواد الخام الرئيسية لتجهيـز الصناعة البولندية .

س : ان بعض البلدان الاوربيـة الغربيـة التي ارتبطت مع بولنـدا بعلاقات تجارية قد انضمت الى الحملة المعادية لبولندا التي اطلقتها الولايات المتحدة . فما هو اثر ذلك على اقتصاد بلادكم ؟

ج : ان القيود التي فرضتها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية قد اثرت على مجمع المواد الغذائية بالدرجـة الرئيسية وعرقلت العمل الطبيعـي لصناعتنا . ولكن ينبغي القول اننـا شعرنا بصعوبات كثيـرة مع هـذه البلدان حتى قبل اعلان حالة الطوارىء وتاكدنا مرة اخرى من عدم امكانيـة الاعتمـاد في الظروف المعقدة الا على قوانا الذاتية وعلى مساعدة اصدقائنـا الحقيقيين .

تتجه الحياة في بولندا نحو مسيرها الطبيعي ، وعلى الرغم من الصعوبـات الاقتصادية والحملة العدائية من جانب بعض الدول الغربية فان بولندا عازمة على صيانة جميع الوجهات الرئيسيـة لنشاطها الاقتصادي الدولي . وسيولى اهتمام خاص الى توسيـع وتعميـق التعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وارسو

علاج التربة

ازدادت محاصيل المزروعات الرئيسية في جمهورية بيلوروسيا السوفييتية خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة بمقدار ثلاث مرات تقريبا . ويعتبر الخبراء ان سبب هذا النجاح يعود بالدرجة الاولى الى تنفيذ مشروع تحسين نوعية التربة تحسينا جذريا .

لقد استنفدت احتياطات الخصوبة الطبيعية الشحيحة لتربة بيلوروسيا الرمادية والمعشبة التي تشكل ٩٠ بالمئة من المساحة المزروعة في الجمهورية . فافتقرت الى البوتاسيوم والفوسفور والازوت والمواد العضوية . وكانت اكثرية الحقول تعاني من ارتفاع في الحموضة .

وقبل الشروع في «علاج» التربة ، رسم علماء واختصاصيو بيلوروسيا خريطة زراعية كيميائية مفصلة للحقول الزراعية . ثم افتتحت في جميع النواحي مختبرات الكيمياء التي تراقب حالة التربة .

وقد وضعت «بطاقة خاصة» لكل حقل ومرعى مجهز ، تحتوي على وصف مفصل لتركيب تربته الفيزيائي والكيميائي واخذت المزارع تصحيح اعمالها انطلاقا من توصيات الخبراء . فزادت كمية الاسمدة الكيميائية في كل هكتار بمقدار ٢٫٥ مرة والمواد العضوية بمرتين تقريبا وجرى تسميد التربة الحامضة بالجير ثلاث مرات .

قال غريغوري فاسيليوك نائب مدير معهد البحث العلمي لعلم التربة والكيمياء الزراعية في بيلوروسيا : لقد اقتنعنا بفعالية الاجراءات التي تحققت في مجال تحسين خصوبة التربة بصدد انجاز فحص الاراضي المحروثة للمرة الخامسة . فالبرغم من ازدياد استثمار الارض تضاعفت كمية الفوسفور والبوتاسيوم فيها . كما انخفضت نسبة الحموضة الى حد كبير . ولا نقلق على احتياط الدبال اذ انه يتزايد بالتدريج .

يتلقى المهندس الزراعي الان مساعدة من العقول الالكترونية اذ تحفظ الالة الالكترونية في ذاكرتها معطيات مفصلة من حقول الجمهورية . ويكفي للمهندس ان يبلغ مركز الالات الالكترونية اشارة حقله وارقام المحصول المخطط جنيه لكي يتلقى انباء حول كمية المحصول المنتظر وكذلك التوصيات باستخدام الاسمدة بشكل اكثر عقلانية .

يعتبر العلماء ان تربة بيلوروسيا يمكن ان تأتي بمحصول يزيد مرتين عن المحصول الحالي . ومن الضروري لذلك ان تكون في التربة كمية متكاملة من الازوت والفوسفور والبوتاسيوم .

ويستخدم العلماء الاشعاع لزيادة فعالية الاسمدة فان السماد الجديد «ريزوتورفين» مثلا يحسن بعد تعريضه للاشعاع باشعة الغاما النول الى حد كبير . وينظم الان كذلك انتاج الاسمدة الميكروبيولوجية .

فيتشسيلاف خودوسوفسكي
مراسلنا في مينسك



*** الجسر في مدينة شاوليساي بجمهورية ليتوانيا السوفيتية بناء طريق لراكبي الدراجات بطول ١٥ كيلومترا** ويربط هذا الطريق المدينة بمنطقة مخصصة لقضاء الاجازات الاسبوعية وللراحة . واقيمت على امتداد الطريق نقاط لتاجير الدراجات الهوائية ، ومقاه وورش للتصليح . وستستمر مشاريع بناء طرق خاصة للدراجات الهوائية بعد ان تم اقرار الخطة العامة لبنائها وتوضع في شوارع المدن اشارات خاصة ، ولوحات دعاية لراكبي الدراجات الهوائية .

*** انتجت الدفعة الاولى من الصنف الجديد لسيارة لادا–٢١٠٧ .** ويتميز التصميم الجديد بصالونه المريح وبانه اكثر توفيرا للوقود من التصاميم الاخرى في عائلة سيارات «لادا» . واجرى تعديل على هيكل السيارة ، اذ اصبحت اكثر اناقة . تم تغيير لوحة اجهزة القيادة وزودت بمقاعد مريحة بمساند مرتفعة . سيارة لادا–٢١٠٧ تلبي بصورة كاملة المتطلبات الدولية لسلامة ركاب السيارات .

*** ظهرت حافلات كهربائية «للاطفال» في شوارع مدينة تولا** التي تقع الى الجنوب من موسكو مسافة ٢٠٠ كيلومتر . وتبدا هذه الحافلات بتسيير خطوطها اثناء ساعات «الاختناق» ، عندما تكون مواقف الانتظار غاصة بالركاب . ولا يجوز لاحد سوى الاطفال باحتلال المقاعد في هذه الحافلات والذين يرافقونهم ولحافلات هذه الخطوط التي يزينها رسوم مسلية مواقفها الخاصة قبالة رياض الاطفال ودور الحضانة والمدارس . وتجري الاستعدادات في تولا لتسيير خطوط للترام مخصصة للاطفال .

*** اعتبر الحي القديم في مدينة كاوناس الليتوانية نموذجيا من حيث نقاء الهواء .** وينفذ في المدينة بنجاح برنامج متكامل لحماية البيئة . وقد نقلت الى خارج المدينة كافة المؤسسات الصناعية تقريبا ، واقيم حزام اخضر حول المنطقة الصناعية وجرى تغيير خطوط سير وسائط النقل للحيلولة دون مرورها في قلب المدينة .

*** اكتشف في شعب الغور في جبال شمال القفقاس مكمن ضخم للرخام الاسود النادر من حيث مواصفاته الجمالية .** وبدات هنا اعمال بناء مقلع ممكنن بطاقة ٨ الاف متر مكعب من الرخام في العام . كما يستخرج من جبال القفقاس الشاهقة نوع اخر من الرخام هو الغرانيت الرمادي اللامع .

*** بدا ستوديو الافلام الوثائقية في شرقي سيبيريا تصوير فيلم وثائقي بعنوان «ثلاثون دقيقة في ياكوتيا» مكرس للذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي .** وهو يعكس تلك التغيرات الجوهرية التي طرات على حياة شعب المنطقة الشمالية الذي لم يكن يملك قبل ثورة عام ١٩١٧ حتى ابجدية قومية كما سيشاهد المتفرجون من خلاله عمال مناجم استخراج الالماس في ميرني والمجمع الانتاجي الاقليمي في جنوب ياكوتيا والعاملين في مختبرات معهد الابحاث الكونية الفيزيائية والملاحة الكونية .

غنائم الصيادين على نهر آمور

على بعد ٧٠ كيلومترا من مدينة خاباروفسك ، المركز الصناعي في الشرق الاقصى السوفيتي رايت في احد ايام الاحد منظرا غير عادي . فكانت السيارات والدراجات النارية والباصات واقفة على ضفة النهر او حتى على سطحه الجليدي ، اما اصحابها فكانوا جالسين على مقاعد صغيرة حول حفر في الجليد وفي ايديهم صنانير قصيرة ولاحظت على الجليد غنائمهم : مختلف اصناف الاسماك .

وكان البعض يحضرون الشاي على الجليد مباشرة . وعرض احد الصيادين على صندوق مغطى بمنشفة مختلف الماكولات اللذيذة وكان يضيف كل من يقترب منه بغية التحدث معه . فقد حفر خمس حفر في الجليد ولم يصطد شيئا . ويبلغ سمك الجليد على نهر امور الان مترا ونصف المتر . لذلك فان الحفر هناك عمل شاق جدا .

الى جانب تلك الجماعة من الصيادين الذين يغيرون اماكنهم رايت على بعد عشرة كيلومترات عنهم جماعة اخرى من الصيادين المستقرين . يؤدي الى مقرهم طريق على الجليد . وكانت بيوتهم الصغيرة تحتل الضفة ليلتقي بعض الصيادين هناك اسبوعا او شهرا . ويجدر بالذكر ان بعض سكان منطقة نهر امور يفضلون صيد الاسماك اثناء الاجازة على السفر الى المصحات او دور الاستراحة .

ان صيد الاسماك من تحت الجليد هو اكثر الهوايات انتشارا في المنطقة فابتداء من الساعة الثالثة والرابعة من صباح يوم الاحد تنطلق مئات السيارات من المدينة متوجهة الى اماكن الصيد .

قال فلاديمير ماكاريفيتش رئيس القسم التنظيمي بجمعية الصيادين في منطقة خاباروفسك لمراسلنا : ان كثيرا من المؤسسات الصناعية والمنظمات الكبيرة تملك مراكز خاصة للصيادين فيها فنادق واختصاصيون في شؤون الصيد . كما تقدم الى العمال والموظفين باصات لنقلهم الى اماكن الصيد . وتزداد تحليقات الطائرات العادية والعمودية الخفيفة لنقل هواة صيد السمك في المدن التي توجد فيها مطارات ويعمل الان في المنطقة ٦٦٩ منظمة لهواة الصيد . وبنيت لها ٧٩ مركزا في ضواحي خاباروفسك وحدها . اما اجرة النزول في الفندق والسفر فهي رمزية فعلا وتعادل ٦٠ كوبيكا مقابل رحلة واحدة . وتسدد باقي النفقات النقابات وادارات المؤسسات وتنظم جمعيات هواة الصيد مباريات وتحمي السمك غير الناضج وتنوي القيام بتربيته في المستقبل .

سالت : الم تقل الثروة السمكية في آمور ؟

– انها لم تقل ، بل بالعكس لوحظ في العامين الاخيرين ازدياد السمك من بعض الاصناف . وهذه نتيجة لاجراءات حماية حوض نهر آمور من التلوث .

مراسلنا
فاليلي بوغايشكو



٦٠ عاما

قال عبيد الله عبد الرحيم : كان [illegible] اجيرا عند صاحب بساتين . وكان [illegible] اميا . وكانت عائلتنا المؤلفة من [illegible] افراد تعيش في بيت صغير من [illegible] في حي يلانغاش ، حي الفقراء في [illegible] اطراف طشقند .

يبلغ عبيد الله الستين من العمر [illegible] ولد عام ١٩٢٢ حين تاسس [illegible] السوفيتي ، وعاش جميع تلك الاعوام [illegible] عدا فترة الحرب في يلانغاش [illegible] بناء الحياة الجديدة في حيه .

واضاف عبيد الله قوله : لم تتح [illegible] احلامي . فبعد التخرج من المدرسة [illegible] اعمل في معمل الملابس الجاهزة [illegible] بان اصبح مهندسا . غير ان الحرب [illegible] دون تحقيق حلمي . وعدت من الجبهة [illegible] مصابا . ثم تزوجت وانجبت [illegible] فلم تتوفر لي الفرصة لمواصلة الدراسة [illegible] وعملت زوجتي في المعمل [illegible] لتقاعدها .

– ما هو مصير اولادك ؟

احسست من جواب عبيد الله بانه [illegible] يفتخر باولاده [illegible] حميدة الله من [illegible] ويشغل الان منصب [illegible]

انباء موسكو
ملحق العدد ١٤

في هذا الملحق

* من اجل تعزيز السلام في العالم
* بيان سوفيتي – تشيكوسلوفاكي مشترك
* ثمار السياسة اللينينية في معالجة المسالة القومية

كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف في طشقند

في الاجتماع المهيب المكرس لتقليد جمهورية اوزبكستان وسام لينين

ايها الرفاق الاعزاء !

هذا يوم مشهود في حياتكم . فاستنادا الى حصيلة الخطة الخمسية العاشرة ، منحت اوزبكستان ، كما تعرفون ، وسام لينين . واليوم تقلد هذه الجمهورية السوفيتية هذا الوسام تقييما لانجازاتكم العظيمة في مضمار عملكم الصعب . فتقبلوا ايها الرفاق تهاني القلبية بهذه المناسبة الجليلة .

ان الاحداث المماثلة كعيدكم اليوم ، سعيدة وسارة ، ولكنها ليست ابدا مدعاة للركون والاكتفاء انها تمنح العاملين قوى خلاقة جديدة . وهذا امر جيد . ويتحتم على الجمهورية في السنوات القريبة كما على البلاد عامة ، ان تتقدم الى الامام في جملة من اتجاهات التطوير الاجتماعي والاقتصادي الحاسمة . فتنفيذ البرامج التي اقرها المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي للسنوات الخمس يتوقف كثيرا على مدى النجاح الذي نحققه في المرحلة الابتدائية من طريقنا وهي اصعب المراحل من حيث بعض الاعتبارات . ويسعدني جدا ايها الرفاق ان اشير الى ان انطلاقة جمهوريتكم كانت موفقة .

لقد نفذت اكثرية جماعات العاملين التزاماتها لعام ١٩٨١ بشكل حسن . وتحققت الزيادة المرسومة للانتاج الصناعي والزراعي . واستثمرت جميع التوظيفات . ويتطور قطاع الخدمات عندكم بشكل ملائم نسبيا حسبما اعرف . وينمو على الدوام مستوى المواطنين التعليمي والثقافي .

ويودي ان اتناول بشكل خاص نجاحات اوزبكستان في مجال زراعة القطن – الفرع الرئيسي في زراعة اوزبكستان . ولديكم ما يستحق ان نتحدث عنه : لقد جنت كولخوزات وسوفخوزات اوزبكستان في كل من العامين الاخيرين اكثر من ستة ملايين طن من القطن ، هذا النبات القيم جدا . وازدادت مشتريات الدولة من اثمن انواع القطن الرفيع التيلة ، في السنوات الخمس الاخيرة مرة ونصف المرة . انكم تقومون بعمل كبير ، وهام بالنسبة للبلاد وبالنسبة لكل مواطن سوفيتي .

لقد قيمت نجاحات شغيلة الزراعة في اوزبكستان تقييما رفيعا ولائقا . وليس مصادفة ان ثمانية عمال طليعيين منحوا مؤخرا نجمة «بطل العمل الاشتراكي» بينما قلد عدد غفير من العمال الاخرين ميداليات واوسمة مختلفة . ويودي ان اهنئهم من اعماقي بهذه المكافاة الرفيعة التي استحقوها بشرف .

وباختصار ، ان منجزات الجمهورية عظيمة . ونحن جميعا نعي انها لم تتحقق من تلقاء ذاتها . انها في الغالب نتيجة عمل عنيد وبطولي نفذه ملايين العمال والكولخوزيين في اوزبكستان السوفيتية ، ونتيجة دور الشيوعيين الطليعي والقيادة الحكيمة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية اوزبكستان برئاسة صديقنا العزيز – شرف رشيدوف . ويقول شعبنا السوفيتي كله اليوم : المجد للشغيلة الطليعيين في مصانع وحقول اوزبكستان المشمسة !

ايها الرفاق ! يتوجب علينا في المستقبل ايضا ان نسعى للحفاظ على الوتائر التي بدانا بها . ويجب علينا ان نولي اهتماما خاصا لتحسين نوعية محاصيل القطن . وسيكون ذلك ردا جديرا من جانب مزارعي القطن الاوزبكيين على نداء الحزب الداعي الى تحويل الانتاج الى طريق التنمية العمودية . مع العلم انه في هذا المجال بالذات تتوفر لديكم احتياطات مهملة وبعبارة اصح – نواقص . وكما قيل لي ، فان الوزن النوعي للقطن ، من الدرجتين الاولى والثانية ، قد انخفض من ٧٠ بالمئة الى ٤٦ بالمئة في مجمل المبيعات خلال السنوات الخمس الماضية . ومن الضروري ايها الرفاق ، تغيير مثل هذا الوضع ، وفي اسرع وقت ممكن .

انكم تعرفون ان اللجنة المركزية للحزب تعالج بصورة جدية للغاية مسائل تحسين تموين السكان بسلع الاستهلاك وبالدرجة الاولى – المواد الغذائية وتجري الان صياغة وتدقيق البرنامج الغذائي الشامل ذلك البرنامج الذي سيوحد انتاج وحفظ ومعالجة المنتجات الزراعية . وبديهي ان البرنامج – حتى الجيد جدا ، لا يستطيع بحد ذاته ان يحل القضية .

من الضروري زيادة الانتاج الزراعي في كل مناطق البلاد زيادة ملموسة . واعتقد ان بوسع اوزبكستان ان تؤدي في هذا المجال قسطا هاما من الاسهام وبرزت لديكم تغيرات ايجابية في مجال تربية المواشي : فقد تمكنتم في عام ١٩٨١ من زيادة انتاج اللحم بنسبة ٨ بالمئة ، والحليب – ٥ بالمئة والبيض – ٨٫٦ بالمئة . بيد انه ينبغي القول بصراحة ان هذا الرقم لا يدل على ان حاجات السكان قد لبيت بشكل واف .

كما ازداد عندكم انتاج الحبوب ولاسيما البيلرة وتنتج الجمهورية الان كمية اكبر من الخضار والبطيخ والشمام والعنب . وتعتمد تربية المواشي الان على قاعدة علفية امتن .

وهذا حسن ايها الرفاق . بيد انه يستحيل اعتباره كافيا . فاهم ما في الامر ليس المقارنة بين الارقام العالية والارقام السابقة بل نمو متطلبات السوفيتيين اليوم وتعاظم امكانيات الزراعة العصرية .

ويجب القول بكل صراحة ان هذه الامكانيات لا تستخدم كليا . فمحاصيل الخضار والبطيخ والفواكه والعنب في ظروف الاراضي المروية يمكن ان تكون اكثر بكثير من الحد المتوسط في الجمهورية – وهي رفيعة جدا بالفعل في المزارع الطليعية .

واني لعلى ثقة بان قادة الجمهورية والمقاطعات والنواحي والكولخوزات والسوفخوزات ، وجميع الكادحين يدركون جيدا المغزى السياسي الذي يتسم به العمل في مجال استخدام الاحتياطات وسوف يضمنون وتائر رفيعة لزيادة الانتاج الزراعي في الخطة الخمسية الحالية .

وساتحدث بايجاز عن عمل الصناعة في عام ١٩٨١ . ان مؤشرات تطورها الرئيسية في الجمهورية تبدو حسنة : فالخطة تنفذ من حيث وتائر زيادة الانتاج ومن حيث انتاجية العمل . ولكن اذا ما تعمقنا نجد هنا ايضا احتياطات ضخمة كامنة ونواقص خطيرة فهل من المعقول القبول ، مثلا ، بواقع ان القدرات الانتاجية في الكثير من الفروع تستخدم عندكم بشكل غير كاف ؟ وعلاوة على ذلك يتجلى اتجاه الى تقليص الاستفادة منها .

وعلى سبيل المثال استخدمت قدرات انتاج الاسمدة المعدنية في عام ١٩٨٠ بنسبة ٧٤ بالمئة فقط ، وقدرات انتاج الاسمنت والمنسوجات القطنية – بنسبة اقل : ان البلاد في حاجة ماسة الى المنتجات في حين ان المصانع تهدر ربع الوقت .

ينبغي ايها الرفاق تصحيح الامور بسرعة . فنهج تنمية الانتاج عموديا الذي اعلنه الحزب يتطلب اجتذاب جميع احتياطات الاقتصاد الى العمل واستغلال القدرات المتوفرة لدينا بشكل رشيد .

ويتسم باهمية عظيمة جدا استخدام موارد اليد العاملة . وليس سرا ان في الجمهورية فيضا من اليد العاملة ولا سيما في الريف . وفي الوقت ذاته تعاني جملة من فروع الصناعة وقطاع البناء نقصا في اليد العاملة . ولهذا السبب مثلا ، لم يستغل ربع قدرات مجمع النسيج في طشقند ، و[illegible] قدرات مماثلة في بخارى . ومن الضروري اتخاذ اجراءات جدية مناسبة كتنظيم التدريب وخلق الحوافز لاجل العاملين ، وتنمية وعي الناس . وفي هذا المجال يتحتم على الهيئات الحزبية والادارية والكومسومولية القيام بعمل كبير .

انكم مصيبون بخلقكم مئات القدرات الانتاجية الجديدة على شكل معامل وورشات وفروع مصانع كبيرة في المدن الصغيرة وقرى الجمهورية ، اذ من شان ذلك ان يجتذب الى مجال الانتاج المادي بصورة اضافية الالوف من الناس .

ويلمس النقص في الايدي العاملة عندنا بحدة خاصة في المناطق الغربية من سيبيريا وفي الشرق الاقصى حيث ترسى قاعدة الوقود والطاقة الرئيسية وتبنى مراكز صناعية جبارة بدات تلعب اليوم دورا

عظيما بالنسبة لمجمل الاقتصاد الوطني في البلاد ولسوف تتعاظم اهميتها مرات عديدة في المستقبل ولذلك يجب ان ندعم بكل الوسائل طموح شبيبة جمهوريتكم الى المشاركة الشخصية في اعظم مشاريع عصرنا وهي استثمار حقول النفط والغاز في تيومن وبناء خط بايكال – امور الحديدي . انها ، ايها الرفاق ، مدرسة رائعة لتربية الانسان بالروح الوطنية والامية .

ان هذا العام هو عام اليوبيل المجيد لوطننا المتعدد القوميات . وان الصداقة المتينة الراسخة بين شعوب بلادنا كافة هي واحدة من اهم نتائج الطريق الذي قطعه الاتحاد السوفيتي خلال ستين عاما وهي مصدر رئيسي من مصادر قوتنا .

وان جميع نجاحات جمهوريتكم في الاقتصاد وفي المجالين الاجتماعي والثقافي ترتبط ايضا بتجسيد المبادئ اللينينية المطرد على صعيد المسالة القومية ولان جمهورية اوزبكستان السوفيتية سارت طوال هذه الفترة جنبا الى جنب وفي صف واحد مع شعوب الاتحاد السوفيتي الشقيقة باسرها واصبح بمقدورها لهذا بالذات وبمثل هذه السرعة النهوض من تخلفها الغابر والتحول الى جمهورية متطورة ومزدهرة في العديد من الحقول ، والى واحدة من اكثر دول الشرق تقدما .

وتساهم اوزبكستان اليوم مساهمة كبيرة جدا في الحياة الاقتصادية والثقافية لكل بلادنا العظيمة وفي تطوير اواصر الصداقة بين الشعوب السوفيتية وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تثمن عاليا ، مشاركتكم الفعالة – على سبيل المثال – في تنفيذ البرنامج الشامل لتطوير مناطق التربة غير السوداء .

ان ذلك ، ايها الرفاق ، مثال جيد على ابداء الروح الامية في العمل . اذ ان الامية في ظروف بلدنا المتعدد القوميات هي اليوم بالدرجة الاولى العمل الشريف والنزيه باقصى الجهود لكل شعوب البلاد من اجل الخير العام . وانها المقدرة على وضع المصالح العامة للدولة فوق المصالح الضيقة المحلية ، وتامين عمل المجمع الاقتصادي الموحد للبلاد عملا دقيقا وانها انجاز جميع الارساليات بين الجمهوريات في وقتها وبنوعية عالية والاستخدام الاقصى لمواردها والمشاركة الفعالة في معالجة تلك المسائل التي ترتهن بها نهضة الاقتصاد ورفاهية الشعب باسره .

وجانب اخر مهم من جوانب الامية ، ان اوزبكستان شانها شان جميع جمهورياتنا يتالف سكانها من قوميات متعددة . ولقد اثار انتباهي لدى مراجعتي – قبل سفري – لبعض المعطيات الاحصائية ، ان المنظمة الحزبية في الجمهورية تضم في صفوفها شيوعيين من ٨٤ قومية .

وان تركيب السكان في الجمهورية المتعددة القوميات يجد بقدر معين انعكاسه في سياسة اختيار وتربية الكوادر ايضا . ففي اوزبكستان ممثلون من عشرين قومية بين امناء اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاحياء .

وينبغي علينا عموما ان نسعى لكي تحصل جميع القوميات في كل جمهورية على تمثيل لائق في اجهزتها الحزبية والرسمية ، وبالطبع مع المراعاة الصارمة للمزايا العملية والفكرية الاخلاقية لكل شخص . ان هذا الخط يتفق مع مقررات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ووصايا لينين الذي حذر من ادنى حيف وانتقاص للحقوق والمتطلبات الخاصة لجميع قوميات بلادنا . واننا لن نخطئ اذا ماسرنا في الطريق الذي هدانا اليه لينين .

وفي مجموعة عواصم الجمهوريات الاتحادية تسطع رمزا لاخوة وصداقة شعوب الاتحاد السوفيتي مدينة طشقند كوكبة الشرق التي بنيت من جديد ، هذه المدينة التي تمتاز بصناعتها المتطورة وعلومها الرفيعة والتي تعتبر احد المراكز الثقافية المهمة حيث تعقد اكبر الندوات العالمية للكتاب ورجال السينما .

ويزخر تاريخ الشعب الاوزبكي الطويل بكثير من الصفحات المجيدة . غير ان المرحلة الذهبية من تطوره لم تكن ، ايها الرفاق ، في الماضي بل في حاضره ومستقبله .

انكم على حق بتمجيدكم ومحافظتكم على التقاليد العظيمة للثقافة العريقة التي ترتبط باسماء ابن سينا ونوائي والوغ بيك او التي تجسدت في الانصاب المعمارية لمدينة سمرقند وبخارى وخيوه ولو انكم لم تتمكنوا من اغناء ثقافتكم بانجازات الحضارة الراهنة والقيم الروحية الاشتراكية وبخبرة الشعوب الشقيقة الاخرى لكان ذلك قليلا . ان المثقفين الاوزبكيين الذين ترعرعوا في ظل السلطة السوفيتية قد مجدوا جمهوريتهم وشعبهم بالاكتشافات العلمية والانجازات الهندسية التقنية الباهرة وبالابداعات الفنية الرائعة . المجد لهؤلاء الرجال العاملين في ميدان العلوم والثقافة في جمهورية اوزبكستان السوفيتية .

ان الحياة تظهر بشكل جلي ان الاشتراكية خلافا لافتراءات اعدائنا ، لا تؤدي الى فقدان الشعوب هويتها الفريدة ومميزات ثقافتها وتقاليدها وانما ترقى بذلك الى مستوى جديد . وتجعلها ملكا للعديد من الشعوب الاخرى .

وهذا الازدهار الجديد لم يكن سبيله ضيق الافق القومي بتاتا ، ولا الانطواء ولا مختلف اباطيل الماضي . بل بالعكس . كان سبيله تجاوز هذه الاشياء بالذات ، فدخل عندئذ فن الرسم والمسرح والسينما في الثقافة الاوزبكية واحرزت ازدهارها الحقيقي . وبدون هذا كله لا يمكننا ان نتصور الحياة الروحية الان في جمهوريتكم وفي جمهورياتنا الاخرى ايضا .

فبعد التغلب على العادات الاقطاعية العشائرية فقط اصبحت المراة الاوزبكية حرة وعضوا متكافئا في المجتمع الاشتراكي . وان الدور الذي تضطلع به اليوم في الانتاج والعلوم والفنون دور عظيم لا جدال فيه . وهذا ما يبعث الابتهاج فينا نحن الشيوعيين ولكن هل يجري كل شيء هنا الآن كما يجب ؟ لا باعتقادي . انكم تتذكرون بالطبع ، ايها الرفاق مقررات المؤتمر السادس والعشرين للحزب حول ضرورة العمل بنشاط اكبر في مجال ترشيح المراة لقيادة الاعمال الحزبية والرسمية والاقتصادية . ولكن للاسف ، لم يتم حتى الآن على صعيد البلاد بما في ذلك اوزبكستان ، بذل الجهود الكافية لتنفيذ ما تقرر . بيد انه قد آن الأوان لتحقيق ذلك .

فاذا ما انمينا الكوادر القيادية بافضل وانبغ واشهر ممثلات فصيل النساء السوفيتيات الغفير فلن يعود ذلك الا بالفائدة على قضيتنا المشتركة .

ايها الرفاق في عام ١٩٢٠ تم بمرسوم وقعه لينين افتتاح جامعة تركستان (جامعة طشقند الان) وقد اصبحت مصنعا للكوادر التي تحتاج اليها اسيا الوسطى باسرها ، حيث لم يكن قبل ذلك اية مؤسسات دراسية عالية . بينما يوجد الآن في اوزبكستان ٤٣ معهدا دراسيا عاليا . وان نسبة الطلبة عندكم الى مجموع سكان الجمهورية اعلى مما في فرنسا واليابان ، والمانيا الغربية مثلا . وان نسبة الاختصاصيين من حملة الشهادات العالية بين مجموع العاملين في الانتاج اعلى من المعدل العام في البلاد .

لقد تم بدون شك احراز الكثير . غير ان هذه المؤشرات يجب الا تجعلنا نخلد السكينة . فما زال علينا ان نتصرف بحرص بالقدرة الفكرية التي في حوزتنا .

مما يؤسف له انكم لا تعتمدون كثيرا على خبرائكم وبالقدر الذي ينبغي . فعلى سبيل المثال من بين الخبراء ذوي التحصيل الزراعي العالي والمتوسط لا يشتغل في كلخوزات وسوفخوزات الجمهورية مباشرة سوى اقل من النصف . وفي نفس الوقت فان ١٠ بالمئة من المهندسين الزراعيين واكثر من ثلث المهندسين والتقنيين والميكانيكيين العاملين في السوفخوزات لم يتموا تحصيلهم العالي او المتوسط التخصصي . ونفس الصورة تقريبا تطالعنا في الكلخوزات ، فهل يجوز ذلك ايها الرفاق ؟ من الواضح انه يجب تحسين الكثير في مجال استخدام الكوادر .

ان اسباب النواقص في هذا المجال (وهي لا تقتصر على اوزبكستان وحدها) مختلفة . ان ذلك يعود الى استمرار مؤسسات التعليم العالي التي تخرج خبراء في عدد من الاختصاصات اكثر من حاجة الاقتصاد الوطني ، بينما لا تزود الاختصاصات الاخرى بالعدد الكافي . كما يعود الى مظاهر النزعة المحلية والرغبة في توظيف الخبراء في جمهوريتهم بالذات ، ولو كان في غير اختصاصهم ، في الوقت الذي تكون فيه المناطق الاخرى باسس الحاجة الى هؤلاء الخبراء . كما يعود ايضا الى خطا في سياسة الكوادر والاستخدام غير الصائب للخبراء الشباب . واعتقد ان على اجهزة الحزب في الجمهورية وعلى سوفيتاتها ايضا ان تعالج هذه المسائل بكل جدية ..

ايها الرفاق ! ان الزيادة الكبيرة في عدد الطبقة العاملة هي من أهم الانجازات الاجتماعية في اوزبكستان ، حيث تشكل هذه الطبقة الان اغلبية سكان الجمهورية . فقد كانت وتائر نمو الطبقة العاملة لديكم في السبعينات اعلى بمقدار ثلاثة اضعاف تقريبا عما كانت عليه في البلاد عامة . ان ذلك يلقى عليكم – بالطبع – بمسؤولية خاصة ازاء التعليم المهني والصقل الاخلاقي الفكري للشبيبة ، التي ترفد صفوف الطبقة العاملة . وهذه المسالة – كما اعرف – هي موضع اهتمامكم . ومن المنتظر ان تؤسس الجمهورية في الخطة الخمسية الحادية عشرة حوالى مئتي مدرسة فنية – مهنية وان تعد ٧٠٠ الف عامل مؤهل . ويسعدني أن اتمنى لكم النجاح في قضيتكم الجليلة ، وهي اعداد الجيل الجديد من الطبقة العاملة ، بناة المستقبل الشيوعي الجديرين .

وبوجيز العبارة فان انجازاتكم – ايها الرفاق الاعزاء – ليست بالقليلة . وفي نفس الوقت فلديكم ما يكفي من المسائل التي تتطلب الحل ، ولكن اغلبها – اذا جاز التعبير – مسائل نمو ، ومهام مصدرها التطور المطرد والنشيط لمجتمعنا الاشتراكي . والالتزام بالاسلوب اللينيني ، وعدم الشعور بالغطرسة ، والتحلي بالنقد الذاتي وتركيز اهتمام جميع المنظمات الحزبية ، من القاعدة الى القمة ، على المسائل المعلقة ، وزيادة نشاط ومبادرة اوسع جماهير الشغيلة ، كفيلة جميعها بحل هذه المسائل حتما . ونحن على ثقة بأن الشيوعيين الاوزبكيين – الفصيل المجيد في الحزب الشيوعي السوفيتي اللينيني سيدللون بشرف هذه المسائل .

ايها الرفاق ! ان نجاحات المواطنين السوفيت في العمل ، وكل انجازاتنا في البناء السلمي تكتسب اهمية خاصة على خلفية الوضع الدولي الحالي المتفاقم حدة . وسعيا منها الى وقف عجلة التاريخ العالمي وعرقلة تطور الاشتراكية وخنق حركة التحرر التي تخوضها الشعوب ، ازّمت القوى العدوانية الامبريالية الوضع العالمي ، وتقوم بتصعيد سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل ، وتتدخل بكل وقاحة في شؤون البلدان والشعوب الاخرى ، وتحاول فرض ارادتها عليها ، وتعلن بشكل سافر خطط شن حرب نووية .

وفي هذه الظروف تتجلى القدرة الاقتصادية والدفاعية للاتحاد السوفيتي وحلفائه الاشتراكيين ورباطة الجاش وضبط النفس وسياستهم المحبة للسلام الملتزمة ، تتجلى بوضوح خاص لجميع الشعوب سدا منيعا في طريق مضرمي نيران الحرب كما أنها ركيزة اساسية للسلام في المعمورة .

وفي الاونة الاخيرة اضطررت اكثر من مرة للحديث – وبتفصيل كبير – عن ذلك النضال الذي تخوضه بلادنا بشكل دؤوب بالتحالف مع القوى المحبة للسلام في المعمورة من اجل درء خطر حرب نووية عالمية وكبح جماح سباق التسلح بما فيه الاسلحة الصاروخية – النووية في اوربا وليس بوسعنا ان نضعف هذا النضال ولو يوما واحدا ، وسنستمر في خوضه الى ان تتم تصفية الخطر ، والى ان يتم ضمان السلام الوطيد .

وهذا بالذات ما تهدف اليه القرارات التي اتخذناها منذ عهد قريب ومن جانب واحد والمتعلقة بوقف توزيع الاسلحة النووية المتوسطة المدى في القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي ، لابل والقيام بتقليص معين في كمية الصواريخ الموجودة من هذا النوع ، وكذلك الاقتراحات السوفييتية الجديدة في مجال الحد من نشاط الدول العسكري ، وهذا ما اشرت اليه منذ عدة ايام في كلمتي في مؤتمر النقابات السوفيتية .

لقد قلنا كلمتنا ، وهي كلمة مليئها النقل وحب السلام ، وقد لقيت الترحيب في العالم باسره . ويبقى على الغرب ان يقول كلمته .

والان عن سياستنا في آسيا . عن التطور الناجح للتعاون بين بلادنا وبين منغوليا وفيتنام وغيرهما من البلدان الاشتراكية الشقيقة في هذه القارة ، وعن تعاوننا الناجح مع افغانستان الشعبية ، وكل ذلك طبعا معروف جيدا بالنسبة لكم . ففي هذه الايام بالذات يستعد الحزب الشيوعي الفيتنامي لعقد مؤتمره الخامس . وكلنا نتمنى للشيوعيين الفيتناميين الشجعان ، وللشعب الفيتنامي البطل النجاح في البناء الاشتراكي السلمي وصيانة مكاسب الثورة .

والان يودي التوقف عند العلاقات بين الاتحاد

السوفيتي واكبر ثلاث دول في آسيا – الهند اليابان والصين .

فمنذ أكثر من ربع قرن والاتحاد السوفيتي والهند يعملان بجد ونشاط في مجال تطوير وتعميق تعاونهما الودي . وقد تحقق الكثير في هذا المجال ان ثمة صلات وطيدة تربط اليوم بين شعبينا في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة .

ان الامر لا يقتصر على أن شعبينا قد تعارفا بشكل أفضل خلال هذه الاعوام ، بل وتعلما تبادل الاحترام والتقدير بشكل أكثر نزاهة واخلاصا .

كل ذلك يجري رغم اختلاف النظام الاجتماعي – السياسي ، وفي ظل التقيد التام بمبدأ عدم التدخل في شؤون الغير ، والاحترام المتبادل للسمات المميزة في سياسة البلدين الخارجية .

وعلى هذا الاساس يترسخ شعور الثقة المتبادلة بين دولتينا وبين قيادتيهما . وهذا في وقتنا الراهن – رصيد هائل لايقدر بثمن . فهو يعزز الى حد كبير الشعور بالامن لدى الطرفين . كما يخلق منطقة كبيرة يسودها السلام والاستقرار في القارة الاسيوية . ويسمح للاتحاد السوفيتي والهند بالتعاون الناجح على المسرح الدولي في قضية الحفاظ على السلام وترسيخه وفي مجال تطوير التعاون السلمي بين الشعوب .

ويودنا ان نقيم علاقات حسن جوار مامونة وتعاونا متبادل النفع وثقة متبادلة مع **اليابان** ايضا. صحيح أن تعاوننا الاقتصادي المتبادل النفع قائم الان أيضا ، ولكنه ليس بذلك القدر الذي كان يمكن أن يبلغه هذا التعاون . أما بالنسبة للثقة المتبادلة فهي اقل للاسف . ان ثمة الكثير من العقبات في هذا الطريق ، التي تقيمها القوى الخارجية التي لا تهتم بمصالح بلدينا . تلك القوى التي كانت منذ السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، تعارض عملية تطبيع الوضع بين اليابان والاتحاد السوفيتي ، والتي كانت تسعى الى منع خروج اليابان الى المسرح العالمي كدولة مستقلة ذات سيادة .

وهي الان ايضا تريد منع اقامة علاقات طيبة بين اليابان والاتحاد السوفيتي وتحاول جر اليابانيين الى دوامة السياسة المعادية للاتحاد السوفيتي ، وكان الشعب الياباني لم يعان ما فيه الكفاية في الماضي القريب من سياسة العسكرية والعدوان والعداء للدول المجاورة .

كما ان بودهم أن يمحوا من وعي اليابانيين التجربة الايجابية للعقود الاخيرة – تجربة التعاون المثمر المتزايد مع الاتحاد السوفيتي . وبكل عناد تنشر هذه القوى بين اليابانيين الخرافة الرثة الاجنبية الصنع حول «الخطر السوفيتي» . ومما يؤسف له أن هذا الاختلاق المفضوح يجد – على ما يبدو – انصارا له في بعض الاوساط اليابانية الحاكمة .

ورغم أنه يصعب فعلا فهم اي حق معنوي تملكه بعض الشخصيات في طوكيو للحديث امام الشعب الياباني والعالم عن «المخاوف» التي تثيرها لديهم هذه الاعمال السوفيتية او تلك ، طالما انها لا تود مجرد سماع اقتراحنا (الذي طرحناه منذ عام مضى) بمناقشة المخاوف المتبادلة والاتفاق على تدابير تعزيز الثقة المناسبة لكلا الطرفين . فاقتراحنا حول تدابير الثقة في الشرق الاقصى لا ينص بشكل الزامي على ان تشمل هذه التدابير جميع بلدان هذه المنطقة فورا . ان بدء التحرك في هذا الطريق ممكن تماما على اساس ثنائي ، بين الاتحاد السوفيتي واليابان على سبيل المثل ، واي ضير في ذلك ؟ لا شيء ابدا !

اننا نهيب بجيراننا اليابانيين ان يدرسوا هذا الاقتراح ويزنوه من جديد .

واعيد فاكرر : اننا ما زلنا نؤيد علاقات حسن الجوار واوسع تعاون متبادل النفع مع اليابان . والاتحاد السوفيتي مستعد للعمل في هذا المنحى – على اسس متبادلة بالطبع .

والان عن علاقاتنا مع **الصين** . ان هذه المسالة ليست بالسهلة .

ان الموقف المبدئي لحزبنا ولدولتنا السوفيتية من مسالة العلاقات السوفيتية – الصينية يبدو بكل وضوح في قرارات مؤتمري الحزب الشيوعي السوفيتي الخامس والعشرين والسادس والعشرين ويودي اضافة النواحي التالية الى ذلك .

أولا . على الرغم من اننا قمنا ونقوم بتوجيه النقد العلني الى العديد من جوانب سياسة القيادة الصينية (السياسة الخارجية بشكل خاص) باعتبارها لا تتفق والقوانين والمبادئ الاشتراكية فلم يسبق لنا ان حاولنا التدخل في الحياة الداخلية لجمهورية الصين الشعبية .

لم ننكر في الماضي ولا ننكر اليوم وجود نظام اجتماعي اشتراكي في الصين ، رغم أن تقارب بكين مع سياسة الامبريالية على الساحة العالمية يتنافى – بالطبع – مع مصالح الاشتراكية .

ثانيا . لم نؤيد في الماضي ولا نؤيد اليوم باي شكل ما يسمى بـ«نظرية وجود صينين» وقد اعترفنا ونعترف بشكل تام بسيادة الصين الشعبية على جزيرة تايوان .

ثالثا . لم يصدر عن الاتحاد السوفيتي في الماضي ولا يصدر عنه اي تهديد لجمهورية الصين الشعبية ولم يكن لنا وليس لنا الان اية ادعاءات اقليمية تجاه جمهورية الصين الشعبية ، ونحن على استعداد لان نقوم في أية لحظة باستئناف المفاوضات حول مسائل الحدود بهدف الوصول الى حلول مناسبة للطرفين . كما اننا على استعداد لمناقشة مسالة التدابير الممكنة حول تعزيز الثقة المتبادلة في منطقة الحدود السوفيتية–الصينية .

رابعا . اننا نتذكر جيدا لتلك المرحلة التي تلاحمت فيها عرى الصداقة والتعاون الرفاقي بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية . ولم يسبق لنا ان اعتبرنا حالة العداء والاغتراب بين بلدينا ظاهرة طبيعية . واننا لمستعدون للاتفاق بدون اية شروط مسبقة على التدابير المناسبة للطرفين في مجال تحسين العلاقات السوفيتية–الصينية على اساس الاحترام المتبادل لمصالح الطرفين ، وعدم التدخل في شؤون الغير ، وعلى اساس المنفعة المتبادلة ، وليس بالطبع على حساب البلدان الاخرى وان ذلك لينطبق على العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية والسياسية أيضا ، حسب درجة استعداد الطرفين لهذه الخطوات المحددة او تلك في أي من هذه المجالا .

هذا ما أردت أن اقوله لكم اليوم عن علاقاتنا مع بعض دول آسيا . وبشكل عام فان سياستنا في هذه القارة ، كما هي في جميع القارات الاخرى هي سياسة تعزيز السلام والتصدي الثابت لاعداء السلام ، سياسة التعاون السلمي مع جميع من يود ذلك ، سياسة الصداقة الاخوية مع بلدان الاشتراكية ، والتضامن مع جميع قوى التقدم الاجتماعي ، وحماية حقوق الشعوب في السيادة . ولن نحيد أبدا عن هذا الاساس اللينيني الراسخ لسياستنا .

(وهنا اعلن الرفيق بريجنيف عن قرار هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بمنح جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية وسام لينين ، وفي جو من التصفيق المستمر ثبت الرفيق بريجنيف أعلى وسام سوفيتي على راية الجمهورية) .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي اهنئكم واهنئ جميع شغيلة اوزبكستان السوفيتية بهذه الجائزة التي تستحقون .

ايها الرفاق ! اتمنى لكم السعادة والنجاحات الكبيرة والجديدة !

مـن اجـل تعزيـز السـلام فى العالـم

بحثت اللجنة السوفيتية لنصرة السلام في دورتها التي عقدت في دار النقابات بموسكو في ٢٦ اذار (مارس) مهام انصار السلام السوفيت الخاصة بتنشيط العمل ضد خطر الحرب وتعميق الانفراج وتطوير التعاون بين القوى المحبة للسلام.

والقى بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، خطابا قال فيه : ان الصراع بين القوى المحبة للسلام والنهج العدواني للامبريالية واعمالها يحتدم على الصعيد الدولي ويدخل نضال قوى المنطق والسلام ضد قوى الجنون والحرب الامبريالية مرحلة هامة قد تكون حاسمة . وقد قال ليونيد بريجنيف رئيس حزبنا ودولتنا والسياسي ورجل الدولة المرموق في عصرنا والمناضل المتفاني في سبيل السلام العالمي في خطابه الذي القاه في طشقند : «اننا لا نستطيع تقليل جهودنا في هذا النضال يوما واحدا وسوف نواصله حتى يبتعد الخطر ويضمن السلام الوطيد».

ان الاوساط القيادية الامريكية ، اذ صادقت هذا العام على ميزانية حربية لا مثيل لها في تاريخ البشرية تصعد سباق التسلح تصعيدا يزيد من الخطر الذي يهدد قضية السلام . وقد اعلنت جهارا دون تمويه نواياها ، الاعداد للحرب نهجا سياسيا رئيسيا لها . وتقول وبمثل هذه الصورة العلنية انها تعتمد على حرب نووية وعلى حرب نووية في اوروبا بالدرجة الاولى . وتعلن للعالم كله بلا اى خجل نهج استخدام القوة والتهديد بها وسيلة اساسية لسياستها الخارجية .

انظروا الى ما يحدث الان في امريكا الوسطى والشرق الاوسط ، والمحيط الهندي وجنوب القارة الافريقية . ان الولايات المتحدة تقوم في كل مكان اما مباشرة او بواسطة صنائعها بتدخل فظ في الشئون الداخلية للدول المستقلة ، وتنتهج سياسة زعزعة مواقع الانظمة والحكومات التي تريد ان تسير على سياسة خارجية مستقلة سلمية وان تكون سيدة بلدانها .

وتتعرض البلدان الاشتراكية بولونيا وكوبا وفيتنام لضغط سافر وقح اذا ما وصفناه بصراحة ولكن أهم هدف لتلك السياسة هو وطننا . فلا تستطيع الامبريالية ان تغفر لبلادنا انها كانت اول بلد في التاريخ سلك طريق تحرر الشعوب الاجتماعي والوطني واشعل شعلة الاشتراكية في العالم . ولا تستطيع الامبريالية ان تغفر لبلادنا ايضا انها كانت أول بلد في التاريخ سار على طريق حب السلام الحقيقي في الشئون الخارجية وانها تسد بصورة فعالة الطريق بوجه هواة المغامرات الحربية المعادية للشعوب .

وتهدف القوى الامبريالية الى ايقاف مسيرة التاريخ ، بل تفضل ارجاعها الى الوراء . وهذه المهمة مستحيلة . غير ان هواة هذا النهج قادرون على الحاق خسائر هائلة بالبشرية لا يمكن التعويض عنها .

لقد سمى توماس مان في حينه معاداة الشيوعية والاتحاد السوفيتي اكبر حماقة في القرن العشرين ويمكن القول الان ان معاداة الشيوعية والاتحاد السوفيتي والسياسة العدوانية والعسكرية الناجمة عنها اصبحتا في عصرنا اكبر خطر على البشرية .

ان الطريق الواقعي الوحيد في هذه الظروف هو العودة الى سياسة المنطق والتخلي عن سياسة القوة والمجابهة ، وتطبيق مبادىء التعايش السلمي بين الدول في السياسة العالمية بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية . هذه هي بالذات السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية «ان الخط المفضي الى الغد ليس الاعداد للحرب الذي يحمل الشعوب على هدر ثرواتها المادية والروحية بل تعزيز السلام» . ان كلمات ليونيد بريجنيف هذه

التي قالها في المؤتمر السادس والعشرين للحزب تعبر عن جوهر المفهوم السوفيتي عن السياسة الخارجية لبلادنا . وهو من حيث الاساس شعار رئيسي لنشاط الاوساط الاجتماعية السوفيتية النصير المقتنع للسلام الوطيد والتعاون بين الشعوب بلا اي مساومة .

ثم قال بونوماريوف ان ضرورة الدفاع عن السلام وتعزيز امن الشعوب واضحة لجميع الحاضرين هنا ولكن هل يمكن بلوغ هذا الهدف ؟ هل يمكن التوصل الى انعطاف في التطورات الدولية باتجاه انهاء المجابهة ونحو التعاون السلمي بين الدول ؟ ان جوابنا عن هذين السؤالين ايجابي . نعم ، يمكن التوصل الى هذا الانعطاف .

في هذه الايام بالذات تلفت اهتمام ملايين الناس في العالم كله الافكار والمبادرات الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في خطابه في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية وفي الجلسة الاحتفالية في طشقند . انها نور ساطع في ذلك الظلام الحالك الذي خيم على البشرية نتيجة اعمال الاوساط العدوانية الامبريالية واداتها حلف الاطلسي ويشير خطاب بريجنيف واقتراحاته الى المخرج من المازق الذي تدفع هذه الاوساط بالعلاقات الدولية اليه .

ان الاقتراحات السوفيتية ليست توسلا بالسلام بل نداء الاقوياء ودعوة للنضال النشيط ضد الاعداد للحرب الصاروخية النووية وشنها . اننا في معرض الحديث عن هذه المبادرات نريد الاشارة الى ما يلي :

اولا ، انها متابعة وتطوير منطقي لبرنامج السلام للثمانينات ، الذي قدمه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وهي تطرح احكام هذا البرنامج بشكل عميق ومفصل ، وتدخل في الوقت نفسه عناصر بناءة جديدة الى مجموعة المبادرات السوفيتية الهامة في المجال الدولي .

ثانيا ، تشمل الافكار الجديدة التي تقدم بها بريجنيف المسائل التي لها اهمية خاصة في الوضع الراهن والمقصود القضايا الاساسية للمحافظة على السلام وتعزيزه في اوروبا بالدرجة الاولى وفي العالم اجمع .

ثالثا ، اعلن بريجنيف هذه المرة القرارات الملموسة التي اتخذها الاتحاد السوفيتي بصورة انفرادية والهادفة الى ضرب مثل للغرب في الاعمال الواقعية من اجل ايقاف سباق التسلح النووي الى الصدد قرارنا باعلان تجميد توزيع الاسلحة النووية المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي ، وتقليص عدد الصواريخ المتوسطة المدى بمبادرة منا هذا العام اذا لم يتازم الوضع الدولي مجددا ، وعلى الغرب الان ان يظهر نيته الحسنة .

رابعا ، تتسم باهمية كبيرة افكار بريجنيف فيما يخص العلاقات بين الاتحاد السوفيتي من جهة والهند واليابان والصين من جهة اخرى . ان جوهر هذه الافكار واضح تماما : فبلادنا تسعى الى تحسين الوضع في الغرب والشرق ، في اوروبا وآسيا اننا نريد سلاما وطيدا وتعاونا حسنا مع جميع شعوب القارة الاسيوية العظيمة . واننا لم نفتقر ولا نفتقر الان الى النية الحسنة في هذا المجال .

ويدل رد الاوساط السياسية والاجتماعية الاجنبية المتنفذة على المبادرات السوفيتية السلمية الجديدة على ان هذا التاكيد الجديد المقتنع لحب وطننا الاشتراكي للسلام ، هو خطوة هامة جاءت في حينها تماما .

وفي الوقت نفسه لا بد ان يثير الحذر رد واشنطن وقسم من الاوساط الحاكمة في بعض البلدان الاوروبية الغربية على مبادرتنا . فلا يختفي وراء محاولة التقليل باي سبيل كان من اهمية مبادراتنا ونسب دوافع موهومة الى الاتحاد السوفيتي كسبب للخطوات التي اتخذناها ، الا شيء واحد هو عدم الرغبة في التخلي عن خط المجابهة والسعي الى مواصلة السباق الخطر على البشرية في الطريق نحو الحرب .

ولكن في العالم قوى اخرى ترفع اكثر فاكثر صوت الاحتجاج على سياسة المعتدين الجنونية ونشهد اليوم نهوضا لا مثيل له في الحركة ضد الحرب .

تضم هذه الحركة في اوروبا الغربية الان ملايين الناس الذين يمثلون جميع فئات المجتمع تقريبا فهذا اكبر انفجار في تاريخ القارة لنقمة الشعوب على السياسة الخطرة المهددة بالقضاء على ثمار الحضارة الاوروبية التي تكونت خلال قرون عديدة.

ومن المهم الاشارة الى ان الحركة ضد الحرب في اوروبا لا تنحصر الان في اجراءات منفردة ومسيرات واجتماعات مهما كانت كبيرة . فهذه الحركة اكتسبت طابعا دائما ، ودخلت الحياة اليومية لشعب كل بلد اوروبي غربي واضحت سمة هامة لعصرنا .

وكثرت في الاشهر الاخيرة مظاهرات مماثلة في القارات الاخرى .

وليس من قبيل الصدفة ان الحركة ضد الحرب تقلق حاليا الاوساط العدوانية في بلدان حلف الاطلسي التي حاولت في بداية الامر تجاهلها وغض النظر عنها . وتحاول هذه الاوساط الان اللجوء الى مختلف السبل والاساليب للتاثير على القوى المحبة للسلام ، كما تحاول «تسويد» سمعة المناضلين في سبيل السلام .

ومن اكثر الاساليب انتشارا اتهام المشتركين في النضال ضد الحرب بانهم «يد موسكو» على حد الزعم ، وكم من الخدع تختلق في اركان الدعاية الاطلسية لاثبات تلك التهمة السخيفة من حيث مدلولها . غير ان هذه المحاولات عقيمة .

ان تدخل الشعوب ومنظماتها الجماهيرية بنشاط الان في حل قضايا الحرب والسلام هو بالدرجة الاولى نتيجة لما اكتسبته من تجربة تاريخية فالناس لا يزالون يذكرون العبر المرة للحربين العالميتين السابقتين . ويدركون المخاطر المرعبة التي يحملها النزاع النووي ولذلك يبدون عزيمة اكبر فاكبر من اجل تفادي فاجعة جديدة . ان ضمير البشرية وحرصها على مستقبلها هما محرك الحركة الحالية ضد الحرب . وليس في وسع احد ان يوقف عمل هذا المحرك الجبار .

اشار بونوماريوف الى ان مهمة اللجنة السوفيتية لنصرة السلام ونشطائها هي نشر الحقيقة عن السياسة السلمية لبلادنا وعن مبادراتنا في المجال الخارجي ، بين اوسع اوساط الرأي العام في الخارج ، واجراء حوار مباشر ، وفضح الاساطير والتصورات السخيفة الشائعة عن الاتحاد السوفيتي.

تعمل ادارة البيت الابيض بعناد وتعصب لتنفيذ قرار حلف الاطلسي بتوزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في بلدان اوروبا الغربية وتلجا الى كافة الوسائل لتحقيق هذا مع حلول خريف عام ١٩٨٣ ولذلك تهب الجماهير الشعبية في اوروبا الغربية وينبغي الاستعجال في الحقيقة . ومن المهم ان يستغل انصار السلام ما تبقى من الوقت لمنع دخول ذلك السلاح المميت الى اراضي اوروبا التي ذاقت العذاب مرارا في حياتها ولكن ثمة مسالة اوسع هي تفادي الحرب النووية وايقاف سباق التسلح وضمان السلام الوطيد للبشرية . ومن المهم ان ترى الجماهير الواسعة في الغرب وفي المعمورة كلها ان خطر الحرب ينبثق عن القوى العدوانية الامبريالية واداتها — حلف الاطلسي .

وقال بوريس بونوماريوف في الختام .

ان الحقيقة الى جانبنا ، وهي حقيقة حب الاتحاد السوفيتي للسلام والقائلة بان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية يعملان كل ما في وسعهما وكل ما في وسع الانسان فعلا لتفادي حرب جديدة ، حرب صاروخية نووية .

والى جانبنا عطف وطموح الجماهير الشعبية الواسعة في العالم كله الى السلام وتفادي الحرب وايقاف صنع الاسلحة الذي بلغ نطاقا فظيعا .

والى جانبنا قدرة الاتحاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية التي تضطر الاوساط العدوانية الامبريالية الى اخذها بعين الاعتبار .

وبعبارة اخرى تتوفر فرص موضوعية لمواجهة الخط العدواني العسكري الامبريالي ، وينبغي اغتنامها بكاملها .

بيان سوفيتي - تشيكوسلوفاكي مشترك

قام بوغاسلاف هنيوبيك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بزيارة الاتحاد السوفيتي في الفترة ما بين ١٨ الى ٢٠ اذار (مارس) عام ١٩٨٢ .

وجرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وبين هنيوبيك مباحثات حول مسائل تطوير العلاقات السوفيتية-التشيكوسلوفاكية والح القضايا الدولية . وقد ساد المباحثات جو من الود والصداقة .

واكد الوزيران بارتياح ان العلاقات السوفيتية التشيكوسلوفاكية تتعمق وتتعزز من عام الى آخر في جميع المجالات ، على اساس متين هو معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ، وكذلك مبادىء الماركسية-اللينينية والامية الاشتراكية . ان آفاق تطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا في كافة اتجاهاته الرئيسية تحددها قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وكذلك الاتفاقيات التي تم التوصل اليها اثناء لقاءات بريجنيف وهوساك .

واشار الجانبان الى ان الصداقة والعمل المشترك والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا تتفق والمصالح الجذرية الطويلة الامد لشعبي البلدين وكذلك مصالح الامن الاوروبي والدول والسلام والاشتراكية . واكد الوزيران عزم الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا على العمل من اجل زيادة تلاحم دول الاسرة الاشتراكية الاعضاء في الحلف الدفاعي-منظمة معاهدة وارشو والتي تناضل على الصعيد الدولي دوما في سبيل السلم والحرية واستقلال الشعوب . واشارا الى تعاظم اهمية التعاون الوثيق بين البلدان الاشتراكية في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي .

وعبر الوزيران في سياق تبادل الاراء حول الوضع الدولي الناشىء عن القلق الشديد من اشتداد التوتر نتيجة اعمال اوساط حلف الناتو العسكري برئاسة الولايات المتحدة . اذ تسعى الاوساط المذكورة سيرا في طريق تصعيد سباق التسلح على نطاق منقطع النظير وبغية خرق التوازن العسكري الاستراتيجي في اوروبا لمصلحتها ، تسعى الى تفوق عسكري يمكنها من انتهاج سياسة القوة وفرض الارادة ازاء الدول الاخرى . ويواجه الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا جنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ذلك النهج العسكري الخطر بسياسة الانفراج وتفادي الحرب النووية وتنسيق الاعمال الفعالة في مجال نزع السلاح وتحسين الوضع الدولي بصورة جذرية عن طريق المباحثات . واشير في المباحثات الى ان برنامج السلام للثمانينات الذي تقدم به المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والذي ايده المؤتمر السادس عشر للحزب التشيكوسلوفاكي وكذلك المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما من البلدان الشقيقة الموجهة الى تطوير ذلك البرنامج ، تخدم مهمة ضمان السلام الوطيد لكافة البلدان والشعوب .

واشار الوزيران باسم بلديهما الى المسؤولية التي تتحملها الحكومات ورجال الدولة والساسة ورجال المجتمع امام الشعوب عن تجنب الخطر الحربي وصيانة السلام .

واستنكر الطرفان قرارات الولايات المتحدة انتاج السلاح الكيمياوي والنيتروني على نطاق واسع واعتبارها الحرب النووية امرا مقبولا ، فهذا مذهب رجعي من حيث الجوهر ، وكذلك مقاطعة اعمال هيئة الندوات التي تناقش قضايا الحد من سباق التسلح ونزع السلاح .

واعبر في اسياق المباحثات اهتمام خاص الى الوضع في اوروبا .

فاكد الوزيران ان الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا سوف يعملان في المستقبل ايضا من اجل المحافظة على كل ما تحقق ، بفضل الجهود المشتركة ، من ايجابيات في الطريق الذي كان قد شقه مؤتمر الامن والتعاون الاوربي ، وسيردان ردا حازما على اعمال الاوساط العسكرية لحلف الاطلسي الموجهة ضد الاسرة الاشتراكية . كما ادانا بحزم تدخل الولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي في الشؤون الداخلية لجمهورية بولونيا ومحاولاتها للحيلولة دون تسوية الوضع في بولونيا وحولها ، باعتبار ذلك خرقا فظا مباشرا لميثاق هيئة الامم المتحدة ومبادىء العلاقات بين الدول التي اعلنتها وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية ولقواعد العلاقات بين الدول التي تكونت خلال قرون »

وقد اعلن هنيوبيك ان تشيكوسلوفاكيا تقدر تقديرا عاليا نتائج المباحثات بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وياروزيلسكي السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا ، التي جرت اثناء زيارة الوفد الحزبي الحكومي البولوني الاخيرة للاتحاد السوفيتي .

ويرى الجانبان ان مقاطعة الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسي لقاء مدريد ، تتناقض مع مصالح الامن الاوروبي والتعاون ، وتستهدف تسميم الجو الدولي لكي يسهل على الولايات المتحدة تحقيق مخططاتها الحربية بما في ذلك مخططاتها في اوروبا الغربية . وعبر الجانبان عن الامل في ان يتغلب الموقف السياسي المنطقي العقلاني ، فيتخذ لقاء مدريد بعد استئناف اعماله قرارات ايجابية في مقدمتها قرار بعقد مؤتمر لبحث اجراءات زيادة الثقة وتعزيز الامن ونزع السلاح في اوروبا .

وناقش الوزيران وضع مباحثات فيينا واشارا الى ان مشروع الاتفاقية بشان التخفيض المشترك للقوات المسلحة والاسلحة الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية ، وما يرتبط به من اجراءات في وسط اوروبا يتضمن كل المقومات لبلوغ اتفاقات ضرورية وينتظر الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما من البلدان الاشتراكية المشاركة في مباحثات فيينا ردا بناء من شركائها الغربيين في المباحثات .

واجمع الطرفان السوفيتي والتشيكوسلوفاكي على الراي بان قضية تخفيض السلاح النووي في اوروبا هي قضية رئيسية بالنسبة لامن القارة في الوقت الحاضر . واشارا بارتياح الى تزايد معارضة الشعوب للمخططات الامريكية الخاصة بتوزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخي النووي في عدد من البلدان الاوروبية الغربية الاعضاء في حلف الاطلسي .

ويعمل الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا بداب على تخفيف المجابهة العسكرية ولاسيما المجابهة النووية في اوروبا ، ومن اجل ضمان التوازن العسكري على اوطا مستوى ممكن » ويوليان في هذا الصدد اهمية كبرى لتحقيق نتائج ملموسة في مباحثات جنيف السوفيتية الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية في اوروبا . وقال هنيوبيك ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد كل التاييد الموقف السوفيتي البناء في تلك المباحثات .

واكد وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي بصورة خاصة على ان قرار الاتحاد السوفيتي بشان الحد من السلاح النووي في اوروبا ، الذي اعلنه ليونيد بريجنيف في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية ، هو خطوة كبيرة للامام تظهر الارادة السلمية السوفيتية الثابتة والمقصود هنا بالدرجة الاولى عدم توزيع الاسلحة النووية الجديدة المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي بصورة انفرادية ، اي تجميد ما يوجد هناك من اسلحة كما ونوعا والكف عن تبديل الصواريخ القديمة بجديدة وكذلك مبادرة الاتحاد السوفيتي في تخفيض كمية معينة من الصواريخ المتوسطة المدى هذا العام اذا لم يتفاقم الوضع الدولي مجددا وتستهدف المبادرة السلمية السوفيتية الجديدة هذه تسهيل التوصل الى اتفاق معقول حول تخفيض الاسلحة النووية للطرفين في اوروبا تخفيضا اكبر على اساس مراعاة مبادىء المساواة والامن المتكافىء بصورة صارمة .

وعبر الوزيران عن الامل في ان تقف البلدان الغربية ولاسيما البلدان ذات الشان موقفا جديا من قرارات الاتحاد السوفيتي المشار اليها ، وتقوم بخطوات جوابية بناءة تتسم بروح النية الحسنة وفي ان يبدي الجانب الامريكي مزيدا من الواقعية في موقفه من مناقشة قضية الحد من الاسلحة النووية في اوروبا .

واشار هنيوبيك الى اهمية الاقتراحات السوفيتية حول التخلي عن توزيع الصواريخ المجنحة البعيدة المدى في القواعد البرية والبحرية ، وحول الحد المشترك من عمل الاساطيل البحرية الحربية بما في ذلك الحد من تحركات غواصات الجانبين الحاملة الصواريخ ضمن حدود متفق عليها .

ودعا الجانبان الى استئناف المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية باسرع وقت ممكن ، واشارا الى الخطر الذي يشكله تعليق الجانب الامريكي تلك المباحثات الى اجل غير مسمى بدون مبرر . واكدا في هذا الصدد على ان المبادرات السوفيتية الجديدة تفتح امكانيات اضافية لبلوغ اتفاقات بشان الحد من الاسلحة النووية تسهم بقسط كبير في تعزيز الامن في اوروبا وفي العالم كله .

واشير عند مناقشة نتائج الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى ان سياسة السلام وكبح جماح سباق التسلح ، والانفراج قد تجذرت في جميع القارات . واعلن الوزيران ان الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا سيتعاونان في الاعداد للدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة التي ستعقد عام ١٩٨٢ ، كما سيتعاونان في انجاح اعمالها واتخاذ قرارات فعالة .

وعند بحث القضايا الدولية الاخرى عبر الجانبان عن القلق من الوضع في الشرق الاوسط الذي تفاقم نتيجة ضم اسرائيل مرتفعات الجولان . واكدا ان سياسة الولايات المتحدة الهادفة الى تثبيت وترسيخ وجودها العسكري السياسي في هذه المنطقة لا تؤدي الا الى اشتداد التوتر . وجرى التاكيد على الموقف المبدئي السوفيتي والتشيكوسلوفاكي لصالح التسوية الشاملة العادلة في الشرق الاوسط وتاييدهما الدائم للقضية العادلة للدول والشعوب العربية ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

ويدعم الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا كل الدعم الجهود التي تبذلها فيتنام ولاوس وكامبوتشيا لحماية سيادتها واستقلالها من الضغط والتخويف من قبل قوى التسلط ، ولتحويل جنوب شرقي اسيا الى منطقة سلام وصداقة وتعاون .

واكد الطرفان مجددا تاييدهما للنضال العادل الذي يخوضه وطنيو ناميبيا ، برئاسة منظمة «سوابو» الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في سبيل الحرية واستقلال وطنهم ، واشارا الى ضرورة تسوية قضية ناميبيا على اساس القرارات المتخذة في هيئة الامم المتحدة بشان تلك القضية . ويولي الجانبان اهمية كبيرة للبيان الانغولي الكوبي المؤرخ في ٥ شباط (فبراير) الماضي الذي انعكس فيه الموقف المتزن لحكومتي البلدين المهتمتين حقا في حل قضية جنوب افريقيا على اساس عادل .

واشار الجانبان الى خطورة تصعيد الولايات المتحدة التوتر حول كوبا الاشتراكية وتهديد نيكاراغوا والتدخل الفظ للادارة الامريكية في شؤون السلفادور . واعلنا تضامن الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا مع نضال شعوب امريكا اللاتينية في سبيل حقها في تقرير مصيرها بنفسها دون اي تدخل خارجي .

هذا وجرت المباحثات في جو من التفاهم التام ووحدة الاراء .

ووجه هنيوبيك باسم قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية الدعوة لغروميكو لزيارة تشيكوسلوفاكيا زيارة رسمية ودية وقبلت الدعوة مع الشكر .

ثمار السياسة اللينينية في معالجة المسألة القومية

دشن الشعب السوفيتي بقيادة الحزب الشيوعي العام الستين لميلاد دولته الاتحادية الموحدة المتعددة القوميات . فالعيد الستون لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية تجسيد حي لافكار لينين وانتصار باهر للاممية البروليتارية ودليل على ظفر السياسة اللينينية في معالجة المسالة القومية . وورد في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «حول الذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» ان الاتحاد السوفيتي يمثل في عيده المجيد امام العالم اجمع اسرة متآلفة من الجمهوريات المتكافئة في الحقوق والتي تسعى معا في بناء الشيوعية .

-١-

في العام ١٩١٩ ، حدد لينين سمات نظام الدولة في بلادنا السوفيتية المتعددة القوميات قائلا : «... نحن امميون حتى النهاية وننشد تحالفا طوعيا بين عمال وفلاحي الامم كافة» . وكان لينين يؤمن ايمانا راسخا بان هذا التحالف يمكن ان يقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل بين جميع اطرافه : «نحن نتوخى تحالفا طوعيا بين الامم تحالفا يحول دون تسلط امة على اخرى ، تحالفا يقوم على اوفى درجات الثقة وعلى الوعي الواضح للوحدة الاخوية وعلى الوفاق بمحض الارادة» . ومع انتصار ثورة اكتوبر واعتماد الملكية العامة لوسائل الانتاج ونيل الامم المضطهدة في الماضي لكيانها الوطني تحولت هذه المبادىء من السياسة اللينينية في المسالة القومية الى واقع وتجسدت في حياة الامم والقوميات السوفيتية كافة .

ان ضرورة توحيد شعوب بلاد السوفيتات في دولة وطيدة الركائز املتها مسيرة التطور الاجتماعي الموضوعية ومهام بناء المجتمع الجديد والذود الامين عن مكتسبات اكتوبر من الغزو الامبريالي . «على هذا النحو — كما قال الرفيق ليونيد بريجنيف — اقتضت المصالح الجذرية للشعوب السوفيتية كافة وكامل منطق النضال من اجل الاشتراكية في بلادنا تشكيل دولة اشتراكية موحدة متعددة القوميات بيد ان تشكيل مثل هذه الدولة كان يتطلب من الحزب دورا تنظيميا وسياسة صائبة ونشاطا هادفا ومستمرا .

لقد انجز الحزب الشيوعي السوفيتي عملا عملاقا في تطبيق نهجه الاممي . ودعم عمل الحزب السياسي والتنظيمي هذا بين جماهير الشغيلة حركتها الوحدوية . ومارست جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية التي التفت حولها جميع الجمهوريات الاتحادية بمحض ارادتها الدور الحاسم في تشكيل الدولة الاتحادية : فباعتبارها الدولة الاولى المتعددة القوميات ، كانت روسيا الاتحادية نموذجا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية كما قدم الشعب الروسي آيات باهرة من العون النزيه لشغيلة التخوم القومية .

ومارست الطبقة العاملة التي احرزت تاييد وثقة الشغيلة بنضالها البطولي في سبيل التحرر من الظلم الاجتماعي والقومي ومن اجل اعادة بناء المجتمع

ثوريا ، دور القوة الرائدة لتلاحم الشعوب الاممى وانعكست الروح الاممية الثابتة للطبقة العاملة انعكاسا جليا فى كونها المنفذ الصلب لمبدأ تقرير مصير الامم اللينينى من اجل ترسيخ تحالفها الطوعى .

والذى مهد الى درجة ملموسة لعملية توحيد الجمهوريات السوفيتية فى دولة اشتراكية متعددة القوميات هو الطبيعة الواحدة للسوفيتات التى هى الهيئات التمثيلية الحقة للشغيلة والتى وحدت صف الفلاحين الكادحين والجنود والبحارة حول الطبقة العاملة . وكانت السوفيتات مدرسة لتربية الجماهير الشعبية الواسعة سياسيا ، ومكنتها روحها الديمقراطية من التعبير على الوجه الاوفى عن خصائص السكان القومية والمعيشية وساعدتها على اقامة اشكال متنوعة من كيان الدولة الوطنى .

ومع ترسخ اقدام سلطة السوفيتات مثلت امام الحزب مهمة ايجاد صيغ وتناسب فى حقوق الهيئات الاتحادية العامة والجمهوريات من شأنها ان تضمن باقصى صورة توحيد الشعوب فى كيان دولة واحدة وفى خريف العام ١٩٢٢ تبلورت خلال المناقشات التى دارت على نطاق واسع حول هذه المسائل نزعات مختلفة . فهناك من ارتأى الاكتفاء بما يشبه الاتحاد الفيدرالى بين الجمهوريات دون تشكيل هيئات موحدة عامة للدولة تتمتع بصلاحيات واسعة واقترح آخرون ما يسمى «باشاعة الحكم الذاتى» اى انضمام كل الجمهوريات المتآخية الى كيان جمهورية روسيا الاتحادية حسب اصول الحكم الذاتى واقتضت الضرورة عبقرية لينين لتجاوز كلتا هاتين النزعتين الخاطئتين والعثور على السبيل الوحيد الصائب لتوحيد الشعوب .

تقدم لينين بفكرة تشكيل دولة اتحادية واحدة بشكل اتحاد طوعى للجمهوريات المتساوية فى الحقوق ، ووضع خطة توحيدها على اساس الاتحاد الفيدرالى الاشتراكى السوفيتى الذى يحول دون تسلط امة على اخرى ويوفر الظروف لترسيخ وحدة لاتنفصم بين الشعوب وتنمية صداقتها وتعاونها الاخوى . وفى ٦ تشرين الاول /اكتوبر/ العام ١٩٢٢ اقر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى الروسى (البلشفى) ضرورة «عقد معاهدة بين اوكرانيا وبيلوروسيا واتحاد جمهوريات ما وراء القفقاس وجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية حول توحيدها فى «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» . واقر هذا القرار التاريخى من قبل مؤتمرات سوفيتات الجمهوريات كافة وتاييدا لاقتراحاتها اقر مؤتمر السوفيتات العام الاول فى ٣٠ كانون الاول /ديسمبر/ العام ١٩٢٢ بالاجماع بيان تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

وجاء تشكيل الدولة الاتحادية الواحدة علامة بالغة الاهمية فى المصائر التاريخية لشعوب البلاد قاطبة . وضاعف نشوء الاتحاد السوفيتى وانضمام جمهوريات جديدة اليه امكانيات الشعوب السوفيتية فى بناء المجتمع الجديد وحماية مكتسباتها الثورية واظهر انتصارنا فى الحرب الوطنية العظمى بجلاء القوة الحيوية العظمى لمبادىء السياسة اللينينية ازاء المسألة القومية فى بناء كيان الدولة وفى البناء العسكرى .

وامنت وحدة كيان دولة الجمهوريات التوزيع الصائب للقوى المنتجة فى البلاد مع الاخذ بالاعتبار تقسيم العمل الاجتماعى القائم تاريخيا ، كما ساعدت على تصفية تخلف التخوم القومية وعلى تسريع تنمية جميع الجمهوريات اجتماعيا واقتصاديا ، وبالتالى تحقيق المساواة الفعلية لجميع الامم والقوميات وحسبنا القول ان الدخل القومى للاتحاد السوفيتى تضاعف مرارا خلال هذه الاعوام الستين . وارتفعت حصة الاتحاد السوفيتى فى الانتاج الصناعى العالمى من ١ بالمئة فى العام ١٩٢٢ الى ٢٠ بالمئة راهنا .

وجاء فى بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى : «ان الحياة تدل دلالة مقنعة على ان الاتحاد السوفيتى هو شكل دينامى وفعال لتنظيم الدولة المتعددة القوميات والشعوب ، يشمل امتداده كامل المرحلة التاريخية لانتقال الدولة الاشتراكية تدريجيا الى الادارة الاجتماعية الذاتية الشيوعية» .

-٢-

ان الجهود الباسلة التى تبذلها الشعوب السوفيتية المتلاحمة تحت قيادة الحزب الشيوعى فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية على وفق مبادىء الاممية تتوج تتويجا مشرفا بناء الاشتراكية المتطورة . وتراكمت العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الراسخة والمتطورة فى البلاد ، والتغيرات العميقة التى شهدتها حياة الجمهوريات كافة على الصعيدين المادى والروحى ، فى رابطة تاريخية جديدة من البشر اسمها الشعب السوفيتى !

وتتسم هذه الرابطة التاريخية الجديدة ، كونها تعكس المستوى الرفيع لوحدة المجتمع الاشتراكى المتطور وسيرورة نشوء البنية اللاطبقية فيه بتنامى تعاضد جميع امم وقوميات الاتحاد السوفيتى وتقاربها . فتآخيها الاممى يستجمع قواه الخلاقة فى النضال من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى ومشاريع الخطة الخمسية الحادية عشرة فى واقع الحياة .

وفى ظروف الاشتراكية المتطورة ترتكز صداقة ووحدة شعوب الاتحاد السوفيتى على قاعدة اقتصادية جبارة . ومع معادلة مستويات تنمية الجمهوريات اقتصاديا وثقافيا – من حيث الاساس – تسنى لجميع الشعوب تقديم المعونة لبعضها البعض واصبح تعاونها شاملا . ووسع نشوء وتطور الهيكل الاقتصادى الموحد للبلاد الاسس المادية لصداقة الامم والقوميات السوفيتية .

ويراعى نهج الحزب ، كما اشار المؤتمر ٢٦ زيادة القدرة المادية والروحية لكل جمهورية ، كما يراعى استخدام هذه القدرة باقصى ما يمكن لتنمية البلاد باسرها تنمية متناسقة . ويرى الحزب فى ذلك شرطا ضروريا لتقدم المجتمع السوفيتى وتعزيز قدرة الاتحاد السوفيتى الاقتصادية والدفاعية وانماء رفاهية الجماهير . فالتخطيط المركزى المقترن باتساع مبادرات الجمهوريات الاتحادية والذاتية الحكم ومناطق ودوائر الحكم الذاتى هو السبيل الامين لتنمية الاقتصاد السوفيتى بشكل متوازن وفعال .

ومن اسطع مظاهر تعاضد الشعوب فى ظل الاشتراكية المتطورة مساهمتها فى تنفيذ مهمات تنمية المجمعة الصناعية – الزراعية وفى صياغة البرنامج الغذائى . وهذه القضايا التى نبه المؤتمر ٢٦ للحزب الشعب باسره اليها لا تقتصر على صعيد مشاركة الفروع الصناعية ، بل وعلى صعيد مشاركة الجمهوريات ، انها قضية التعاون الاخوى والمعونة المتبادلة بين كل امم الاتحاد السوفيتى وقومياته ويغدو التوسع بالافادة من قدرة البلد الاقتصادية العامة شرطا لابد منه لتطوير القطاع الزراعى والتقيد بهذا المبدأ يقتضى ايضا توسيع حجم وصيغ تعاون الامم والقوميات بشكل جوهرى .

ومما يساعد على المضى بتطوير الجمهوريات السوفيتية كافة ، وبالتالى ، نمو اسهامها فى العمل الشيوعى الخلاق ، ايضا ، انشاء المجمعات الانتاجية الاقليمية الكبرى وحل مهمات اقتصادية عامة كاستثمار ثروات الوقود والطاقة والخامات فى مناطق سيبيريا والشرق الاقصى والشمال القطبى ومنطقة «بام» (خط بايكال–آمور الحديدى) .

وبمثابة موضع لتنمية قوى البلد المنتجة انماء سباقا ، افرزت فى السنوات الاخيرة منطقة الاراضى غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية التى تضم ٢٩ من المناطق والجمهوريات ذات الحكم الذاتى . وتمد يد العون فى تنفيذ البرنامج الشامل والواسع الذى وضعه الحزب لتنمية هذه المنطقة من روسيا الاتحادية ، سائر الجمهوريات الاتحادية ومراعاة لشحة الموارد البشرية بشكل ملموس فى المنطقة المذكورة تبعث هذه الجمهوريات اليها بفرق متنقلة لاعمال الانشاء والتراكيب مع كل ما يلزم من المعدات والاليات ، كما تبعث اليها صيفا بفصائل البناء الطلابية .

وفى المرحلة الراهنة من البناء الشيوعى تتنامى الصلات الاقتصادية والاجتماعية بين الجمهوريات وفرق كوادرها الانتاجية والعلمية والابداعية . فعلى سبيل المثال ، ساهم فى انشاء مصنع السيارات العملاق بمدينة نابيرجنيه تشيلنى ما يربو على الفى مؤسسة و٦٣ من معاهد البحث العلمى ومؤسسات التصميم من مختلف الجمهوريات السوفيتية ، بينما شارك فى صنع منتوج مصنع ويف بمدينة ريغا زهاء ٩٠٠ مؤسسة من مؤسسات روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا وجمهوريات اخرى . وما هذه الامثلة الا دليل قاطع على ان توحد الشعوب السوفيتية فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ضاعف امكانياتها وطاقاتها الابداعية فى بناء القاعدة المادية – التقنية للشيوعية .

وامن تشكيل الاتحاد السوفيتى واقامة علاقات الصداقة والثقة والعون المتبادل بين الامم والقوميات تعجيلا كبيرا لتنمية مجتمعنا روحيا . ففى غضون السنوات الستين ازدهرت الثقافة الاممية الموحدة للشعب السوفيتى ، الموظفة لخدمة الشغيلة كافة والتى تعبر عن مثلهم ومصالحهم العامة . فهى تنطوى على اثمن سمات وتقاليد ثقافة وحياة كل شعب من شعوب وطننا . لقد اصبحت الثقافة السوفيتية الاشتراكية من حيث المضمون والتوجه الرئيسى لتطورها والمتنوعة من حيث الاشكال والاممية الروح والطابع قوة عظيمة لتلاحم الامم والقوميات السوفيتية فكريا ووجدانيا .

-٣-

ان ..سنراكية المتطورة تكشف بجلاء الوشيجة التى لا تنفصم بين ازدهار وتقارب امم وقوميات البلد كافة وبين تعمق الديمقراطية الاشتراكية لقد كان صدور الدستور السوفيتى الجديد عام ١٩٧٧ انجازا تاريخيا فى تطور الاتحاد السوفيتى انعكس فيه نهج حزبنا نحو توطيد اركان الدولة الاتحادية ومواصلة تنمية الكيان القومى لشعوب الاتحاد السوفيتى فى آن معا . فالصيغة الفيدرالية لنظام الدولة ، بصفتها تجسد المبادىء اللينينية فى المسألة القومية وافكار الاممية ، ولت كل الولاء بتطلعات شعوب البلاد كافة واليوم تكشف هذه الصيغة الفيدرالية السوفيتية التى ادت دورا عظيما فى توثيق عرى صداقة الشعوب السوفيتية المتآخية عن امكانياتها وتؤمن ازدياد تلاحم مجتمعنا .

تشخيصا لمبادىء وحدة كيان الدولة الاتحادى والقومى ، نوه الرفيق بريجنيف بان الاتحاد السوفيتى يصون ويضمن حقوق سيادة جمهورياته فالجمهوريات السوفيتية كافة ، باعتبارها حلقات لا تنفصم من الدولة الاتحادية الواحدة تتمتع بنفس الحقوق والواجبات فى ميادين بعينها من نشاط الدولة ، وهى ممثلة بنفس المستوى فى هيئات السلطة السوفيتية العليا . وتجدر الاشارة الى ان الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتى والمناطق والدوائر الذاتية الحكم تمثل فى مجلس القوميات ضمن السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بعناصر من شغيلة العديد من القوميات القاطنة فيها ، وليس فقط من ابناء الامم والقوميات التى تسمى باسمها الكيانات القومية التى تتالف منها الدولة .

لقد وفرت الاشتراكية المتطورة فرصا فعلية امام جميع الامم والقوميات لان تساهم مباشرة وعلى نطاق اوسع فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع فعن طريق المنظمات الحزبية والحكومية والاجتماعية تجرى مراعاة وتلبية متطلبات واحتياجات الشعوب السوفيتية . والتعبير الجلى عن وحدة حياتها السياسية وتلاحمها الوثيق هو هيئات الدولة الجماعية الكاملة السلطات الا وهى سوفيتات نواب

الشعب التى تضم فى جميع مراتبها ممثلين عما يربو على مائة من امم وقوميات البلاد . ويضم السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ممثلى الشعب عن ٦١ قومية وفى انتخابات السوفيتات المحلية التى اجريت فى شباط /فبراير/ عام ١٩٨٠ تم فى اوكرانيا السوفيتية انتخاب نواب من ٦٤ قومية وفى جورجيا السوفيتية من ٣٦ قومية وفى اذربيجان السوفيتية من ٣٩ وفى استونيا السوفيتية من ٢٣ قومية ويضم السوفيت الاعلى فى جمهورية روسيا الاتحادية ممثلين عن ٤٢ قومية وفى اوزبكستان ١٩ وفى كازاخستان ١٣ وفى قرغيزيا ١٣ وفى طاجكستان ١٢ وفى تركمانيا ١٢ ، على هذا النحو ، يدحض واقعنا بحد ذاته تخرصات الدعاية البرجوازية حول وجود «تسلط سياسى» للامة الروسية او اية امة اخرى فى جمهورية من الجمهوريات على باقى شعوب البلاد .

وتشارك الجمهوريات الاتحادية مشاركة نشيطة فى معالجة المسائل التى لها اهمية على صعيد الدولة العام . فهى تتمتع (فى شخص هيئات السلطة العليا فى الجمهوريات) بحق المبادرة التشريعية فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . وتبعث اهم مشاريع تشريعات الدولة السوفيتية قبل طرحها للمناقشة فى هيئات سلطة الاتحاد السوفيتى الى الجمهوريات الاتحادية لدراستها ، حيث يجرى تحليلها وتمحيصها وادخال تعديلات واضافات عليها ففى غضون السنوات الثلاث الاخيرة جرى فى الجمهوريات النظر فى مشروعات قوانين انتخابات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والجنسية والرقابة الشعبية والادعاء العام وحماية الهواء من التلوث وصيانة واستثمار عالم الحيوان واصول قانون السكن .

ان التطبيق المبدع لمبادىء اللينينية لبناء كيان الدولة الوطنى وازدياد نشاط السوفيتات يفيض فى نواح كثيرة نشاط هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى تعكف باستمرار على معالجة ابرز مسائل حياة الدولة . وتمارس عملا مثمرا اللجان الدائمة لمجلسى الاتحاد والقوميات التى تضم ١١٤٠ نائبا . وهى تولى اهتماما مركزا لتنمية الاقتصاد الوطنى ورفع مستوى رفاهية الشعب السوفيتى .

والضمانة البالغة الاهمية لمواصلة نمو وازدهار الامم والقوميات السوفيتية وتلاحمها الوثيق هى الدور الموجه الذى يمارسه الحزب الشيوعى السوفيتى الذى يضم خيرة ممثلى الطبقة العاملة وفلاحى الكولخوزات والمثقفين فى الجمهوريات كافة ويؤمن تنامى الدور القيادى للحزب الشيوعى فى حياة مجتمعنا استقرار عمليات ازدهار وتقارب الامم الاشتراكية .

ويساعد تعزز الدولة الاتحادية ووحدة الشعوب الوثيقة التى ترسخت فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ونشوء الرابطة التاريخية الجديدة من البشر على استيعاب مواطنى البلاد السريع والعميق لافكار الاممية . بيد ان نشوء وتطور التقاليد واصول السلوك الاممية لا يجرى تلقائيا ، بل يؤثر فى هذه العملية تاثيرا حاسما العمل اليومى الدؤوب الذى يزاوله الحزب ومنظماته الكثيرة العدد . فالحزب يضع نصب اعينه باستمرار مسائل العلاقات القومية ويعالجها لصالح البلد باسره ولصالح كل جمهورية ، ولصالح البناء الشيوعى .

ويتابع الحزب بدقة ما يضمن لهذه العمليات والقضايا الجديدة فى العلاقات القومية التى يتمخض عنها باستمرار تطور دولة كبيرة متعددة القوميات كدولتنا ان تنعكس انعكاسا تاما وفى الوقت المناسب فى نشاط منظمات الحزب والسوفيتات والنقابات والكومسمول وهيئات الادارة الاقتصادية وكما اشار المؤتمر ٢٦ للحزب ، فان الوسيلة الصحيحة لتنفيذ هذه المهمة هى التقيد الصارم بمبادىء القيادة العلمية والاسلوب اللينينى فى العمل وسياسة الكوادر اللينينية والتمثيل المطلوب لكل جمهورية ولكل الشعوب التى تقطنها فى هيئات الحزب والدولة .

ان المشاعر القومية وكرامة الفرد القومية تحظى بالاحترام فى بلدنا . وقد ناضل الحزب الشيوعى السوفيتى ولسوف يناضل دوما وبحزم ضد المظاهر المجافية لطبيعة الاشتراكية كالشوفينية والتعصب القومى ، وضد كل تشنج قومى سواء أكان اللاسامية مثلا ، او الصهيونية . فالحزب بكل نشاطه وعمله الايديولوجى الهادف يربى الشغيلة بروح الشعور الوطنى السوفيتى والاممية الاشتراكية وشعور الاعتزاز بالانتماء الى الوطن السوفيتى الموحد العظيم .

لقد اوصى الرفيق بريجنيف قائلا : «طبقوا بنشاط فى واقع الحياة السياسة اللينينية الحكيمة تجاه المسألة القومية ، السياسة التى ينتهجها حزبنا السياسة المبدئية البعيدة النظر ، والمتزنة والدمثة واعملوا بشتى السبل على تطوير كل امة من الامم التى تؤلف الاتحاد السوفيتى واغنائها روحيا وافتحوا فى عين الوقت آفاقا رحبة للعملية التاريخية العظيمة ، عملية تعزيز وحدة الشعب السوفيتى وهذا هو طريقنا» .

وتنفيذا للسياسة اللينينية تجاه المسألة القومية يربى الحزب فى نفوس المواطنين السوفيت القدرة على الادراك الدقيق لكون تنفيذ الواجب الاممى يعنى بالنسبة لكل فرد فى الواقع العمل النزيه المبدع المفعم بروح المبادرة لما فيه خير الجميع والعمل بشتى الوسائل على رفع فاعلية ونوعية العمل والمساهمة الفعالة فى تنفيذ المهام العامة وفى مواصلة تعزيز القدرة الاقتصادية والدفاعية للاتحاد السوفيتى والمنظومة الاشتراكية العالمية التى تجسد طرازا جديدا من العلاقات الدولية بين دول ذات سيادة ومتكافئة فى الحقوق . ويتطور تعاون الاتحاد السوفيتى مع حركة التحرر الوطنى لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومع الدول المتحررة المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل تعزيز الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

واحتفاء بالعيد الستينى لتاسيس الاتحاد السوفيتى تفخر الشعوب السوفيتية بانجازاتها وبالرسالة التاريخية الثورية التى يؤديها بشرف وطن اكتوبر السائر فى طليعة المناضلين من اجل تطبيق استراتيجية السلام اللينينية فى واقع الحياة وابعاد خطر الحرب النووية . فبرنامج السلام لعقد الثمانينات الذى تبناه المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى هو الان فى محور اهتمام كل الناس الشرفاء فى العالم .

ان لنشوء الاتحاد السوفيتى وتطوره الناجح مغزى دوليا ثابتا . فهو انجاز تاريخى مهم فى نضال البشرية التقدمية الطويل من اجل العدل والصداقة بين الشعوب ، ومن اجل التحويل الثورى للعالم .

ميخائيل غيورغادزه
سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى

МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصـــاد والعلـــم
الفن والثقافـــة
الرياضـــة

تجرى انباء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ وينال الفائز الاول حق زيـــارة الاتحاد السوفيتي مجانا ، ويكافا الفائـزون الاخرون بهدايا مختلفة .
يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهوريـة العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الجزائر
الشركـة الوطنيـة للطبـع
والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مـراد–٧٤
الجزائر

* تونس
المؤسسة التونسية
للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

رأسمال الأجيال

لقد تمت البرهنة علميا على انه لـــولا وجود الغابات لما وجد الانسان . فالغابـة ليست مجرد مجموعة من الاشجار بل هـى كائن حى معقد جدا . وبيت فريد لـــى الحياة .

ولكن هذا البيت الذى منح الانسان الحياة يعانى كثيرا من الانسان بالذات .

وسبق للاكاديمى السوفيتى ليكـــولاى الوتشين ان قال : «ان الغابة هى رأسمال تعود ملكيته للاجيال المتعاقبـــة الكثيرة ويجب على الجيل الحالى ان يهتم بهـــذا الرأسمال . ولنا الحق فى ان نتصرف بجزء يسير منه ، اما القسم الاكبر فمن حـــق الاجيال القادمة الاستفادة منه .

ستظهر الى الوجود العشرات من المراكـــز الجديدة لتصنيع الاخشاب حتى عام ١٩٩٠ فى سيبيريا حيث تقع ثلاثة ارباع غاباتنا الا ان ثروات سيبيريا ليست بلا حـــدود لذا يقوم العشرات من معاهد البحث العلمى ومن بينها معهد الغابات والاخشاب فـــى كراسنويارسك بدارسة مسالة السبيـــل الافضل والاكثر عقلانية للاستفادة من هذا الراسمال الهائل الذى اهدتنا الطبيعة اياه .

عندما يقدم العلماء التوصيات الى مجمعات صناعة الاخشاب حول حجم وتكنولوجيـــا تصنيع الاخشاب فانهم ياخذون بالحسبـان اولا ان غابات التايغا فى سيبيريا ليست مجرد مستودع للاخشاب بالنسبة للبلاد بـل هى ايضا «مصنع» لانتاج المياه العذبة . اذ تتكون هنا اكثر من ثلث مسايل الانهار فى الاتحاد السوفيتى . ولهذا يرى الاختصاصيون انه ينبغى ، عند جمع الحاصلات عـــدم نسيان «الوظيفة» الاخرى لغابات التايغا . وتعد لهذا الغرض طرق بايولوجية لصيانة الغابات . وتساعد على ذلك ايضا الطرق التكنولوجية الجديدة لقطع الاشجار وكذلك الانواع الجديدة من المكائن التى تعمـــل بحذر بالاضافة الى انتاجيتها العالية .

تنمو حوالى عشرة الاف شجرة فى كـــل هكتار من الغابات الجديدة . بينما يقل عدد الاشجار المعمرة فى الغابات القديمة عـــن الخمسمئة شجرة فى كل هكتار .

نيكولاى نيكولايف

المكتب التلفزيوني للوزير

هنالك برنامج تلفزيونى فى جمهوريـــة جورجيا السوفيتية اسمه «المكتب التلفزيونى للوزير» ، يلتقى من خلاله اى وزير فى الجمهوريـــة بالمشاهدين الذين يودون ان يطرحوا عليه الاسئلة التى تشغل بالهـــم اذ ليس هنالك متسع من الوقت لدى جميع المواطنين لزيارة الوزير فى مكتبه كما انه ليس لدى الوزير الامكانية الكافية لاستقبال جميع الراغبين والاستماع اليهم . لذا فان غرض البرنامج هو اختصـــار الطريق بين المواطن والمسؤولين الكبار .

وما على المشاهـــد الا ان يذكر فـــى رسالته اسم الوزير الذى يرغب فى توجيه سؤال اليه وموضوع السؤال لكى يكون لدى الاخير متسع من الوقت لدراســـة السؤال من كل جوانبه . يستمر البرنامج لمدة ساعة واحدة . ويوضع امام المسؤول عدد من اجهزة التليفون تعلن ارقامهـــا للمشاهدين لكى يستطيعـــوا الاتصـــال بالوزير مباشرة بالاضافة الى الاسئلة التى ترد عبر الرسائل .

ولكن ليس الوزير وحـــده هو الذى يستعد للبرنامج بعد ان يدرس بصـــورة دقيقة ما يرد من رســـائل . بل وكذلك المعلق الذى يقوم هو الاخر بدراســـة المشكلة المعنية وامكانية حلها العمل .

... جرى الاستعداد فى التلفزيون للقاء وزير الصناعة الخفيفـــة فى الجمهوريـــة فيورغى غامتسيمليدزه . وقد زار احـــد الصحفيين ومعلق التلفزيون اكثر من مرة عددا من مصانع هذه الوزارة وصوروا فيلما للمنتجات النموذجية لاحد معامل الاحذيـــة اما بضائع الانتاج العام فقد تبين انهـــا رديئة النوعيـــة والشكل . وشاهدنا عن طريق الشاشة الصغيرة حوارا فى قســـم بيع الاحذيـــة باحد المخازن الكبيرة فى العاصمة تبليسى . وانتقد الباعة والزبائن الوزارة . وقد ضاعف البرنامج التلفزيونى من اهتمام وزير الصناعة الخفيفة بشكاوى المواطنين العادلـة . وقامت الوزارة تحت تاثير الراى العام بتعجيل مكننة انتـــاج الاحذية ورفع المستوى المهنى للعمـــال الامر الذى ساعد على تحسين النوعية .

لقد عبر نوغزار بوبخادزه رئيس لجنة التلفزيون والاذاعة فى الجمهوريـــة عن اعتقاده بان مثل هذه البرامج لها تاثير فعال جدا ، اذ ان المسائل الاكثر الحاحا التى طرحها المشاهدون مثل مشكلة ميـاه الشرب بالمدينة وصيانة الاماكن السكنية وترميم الاثار القديمة قد عرضت للمناقشة على هيئة رئاسة السوفيت الاعلى بالجمهورية وان القرارات التى اتخذت بشانها يجرى تنفيذها حاليا .

ديفى–يميداشفيلى
تبليسى

مدينة الصلب: قضايا النمـــو والتطور

يستغرق الطريق من طرف مدينة كريفوى روغ الى طرفها المقابل باحدى وسائل النقل العامة ما لا يقل عن ساعتين . ان هـــذه المدينة اكبر مركز لصناعة الميتالورجيـــا السوفيتية ، وهى تنمو وتتطور على امتداد طبقة الحديد الخام . وقد اقتضى هـــذا تخطيطها من الشمال الى الجنوب لمسافـــة تزيد عن مئة كيلومتر . ومن الطبيعى ان ينجم عن ذلك عدد كبير مـــن المشاكـل فكيف تحل ؟ لقد اجاب عن هذا السؤال فريلوورى غوتوفسكى رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب للمدينة فى حديث مع مراسلنا فقال :

– اننا نمد طرقا لا تخترق المدينـــة ويجرى مرور سيارات الشحن والسيـارات العابرة الان فى طريقين من هذا النوع .

ونعلق امالا كبيرة على الترامواى السريع الذى ستدشن مرحلتـــه الاولى عام ١٩٨٣ . وسترتبط خطوط الترمواى السريع بين جزئى المدينة الجنوبى والاوسط الصناعيين .

وستبلغ سرعة هذا الترامواى المتوسطة ٣٥ كيلومترا فى الساعة . وسينقل فـــى ساعات الازدحام ٢٥ الف راكب فى الساعة بينما ينقل الترام العادى فى نفس الوقـــت زهاء ٣ الاف شخص .

– ان عدد السكان فى المدينة قـــد تضاعف فى العشرين عاما الاخيرة ، وبلـــغ ٧٢٠ الف شخص . فكيف تحل القضيـــة السكنية فى المدينة ؟

– فيما يخص المساحة السكنية توجـــد فى المدينة الان ١٤ مترا مربعا لكل ساكن اى ما يعادل متوسط المساحة السكنية فى البلاد . ويستمر بناء المساكن بوتائـــر متزايدة . ففى الخطة الخمسيـــة العاشرة تحسنت الظروف السكنية لاثنين وثلاثين الف الخطة الخمسية الجارية . وبما سيساهم على تحقيق هذا البرنامج تشغيل مجمع جديد لصنع القطع الجاهزة لبناء المساكن .

حجار من ارمينيا

اطلق اسم دافيد ساسون بطل الملحمة الارمنية الشعبية ، على احدى محطات المترو فى يريفان عاصمة ارمينيا . وربما قد اخذ الركاب يستمتعون بجمال المحطة . غير انى اذكرها بشكـــل اخر ، عندما كانت اعمال الزخرفة فى بدايتها .

كان آرام ساكيان جالسا على السقالـة يستريح بعد العمل ، وكانت المطرقـــة والازميل الى جانبـــه . وكان الفنـــان ارتاشيس ارسيبيـــان يحدق فى جدران المحطة ويهز راسه من حين لاخر معبرا عن رضاه .

قال ارتاشيس : «اننا من قرية واحدة ونعمل معا منذ اعوام عديدة . انا فنان وآرام حجار ولكن من الاصح تسميتنـــا نقاشين على الحجر» .

لقد انجز حفر المشاهد من ملحمة دافيد ساسون على الحجر الوردى الارمنى (التوف) منذ وقت بعيد . وهى تعجب الان كل من يشاهدها . اما آرام ساكيان (الذى ترونه فى الصورة) فيصنع حاليا معجزة جديدة .

زاغالسكى



حياة عائلة عبد الرحيم

... للمواد الغذائية . واسد الله مهندس ... زراعى ، وقد دافع عن رسالـــة دكتور ... فى العلوم الاقتصادية ويعمل حاليا ... استاذ فـــى قســـم السبيرنتيكا ... الاقتصادية بمعهد الزراعة فى طشقنـــد ... منة الله تحصل على التعليم التكنيكى ... المتوسط ، ويعمـــل تكنيكيا فى مصنـــع ... ارات . وتخرجت فريدة من المعهـــد ... المتوسط وتعمل ممرضـــة . وان ... تخرجت من معهد الاقتصاد الوطنى ... العمل التصادية فى مؤسســـة بناء . اما ... الصغيران حكمت الله وعزة الله فلا يزالان ... ، الاول فى معهد التجارة التعاونية ... والثانى فى كليـــة الهندســـة ... الزراعية بمعهد الزراعة .

... بنى عبد الرحيم وابناءه الكبـــار ... . وان صهريه وكناته من حملة ... . واختصت زوجة اسد الله فى ... السبيرنتيكا كزوجها وتعمل فى معهـــد ... العلمية .

... قال عبيد الله : هذه هى عائلتنـــا ... فى الحقيقة اعانى انا وزوجتـــى ... من المصاعب احيانا لان دخلنا ... متواضعا

وحصل اولادى على التعليم مجانـــا وضمن العمل لهم جميعا . ويعيش اربعـــة منهم فى الشقق التى قدمتها لهم الدولـــة بينما يعيش اسد الله مع عائلته وابنى الصغيران فى بيتنا الخاص . وقد ساعدتنا الدولة بتقديم قرض ، كما ساعدنا الجيران والاهل فى بنـــاء البيت حســـب تقليدنا الاوزبيكى .

ان عبيد الله عضو فى لجنـــة الادارة الذاتية للحى منذ اعوام طويلة . وقـــد اشار الى ان كل عائلـــة تتميز اليـــوم بالمستوى التعليمى العالى .

غير ان كل عائلة فى يلانغاش لا تزال تحافظ على كثير من التقاليد القومية بصرف النظر عن تغير السيماء الاجتماعية . فبيت عبد الرحيم اوزبيكى من حيث تصميمـــه ويحتل بجناحى الفنـــاء المستطيل تقع فى وسطه تحت شجرة التفاح العتيقة مسطبـــة مفروشة بسجادة عليها منضدة واطئـــة وهذا مكان للغداء فى فصول العام الدافئة ومكان للنوم فى الصيف . ويوجد فى الفناء كذلك مطبخ صيفى يحتوى على موقد وقدر كبيرة وفرن للخبز الشرقى التقليدى .

فلاديمير ميجيريتسكى
مراسلنا فى طشقند

الاقمار الاصطناعية في كل مكان

يطلق في الاتحاد السوفيتي سنويا زهاء ١٠٠ جهاز كوني لمختلف الاغراض ومعظمها اقمار صناعية من سلسلة «كوسموس» . قبل ٢٠ عاما اطلق اول قمر من نوع «كوسموس» : ويقترب اليوم عدد ما اطلق منها الى ١٥٠٠ وتحل هذه الاقمار مهمات مختلفة ابتداء من دراسة الغلاف الجوي للكرة الارضية وانتهاء بالقيام بتجارب طبية– بيولوجية وتقنية .

السفن البحرية تسير بدقة

تقام في الوقت الراهن شبكة من اقمار «كوسموس» لاغراض توجيه الملاحة ، وهي عبارة عن بضع اجهزة مماثلة . وكل جهاز منها بمثابة فنار ملاحي كوني ، بامكان السفن البحرية ان تحدد بواسطتها بدقة فائقة مواقعها في اية بقعة في عرض البحر بصرف النظر عن الظروف المناخية .

ولا خلاف حول اهمية هذه الشبكة وثبت ان العمليات التي تيسرها الاقمار الصناعية المخصصة للملاحة تساعد على تقليص مدة الرحلات عبر المحيطات لفترة ٤٥ دقيقة في اليوم الواحد واذا ما انطلقنا من سعة نطاق الاسطول البحري الحديث – حوالي ٦٥ الف سفينة ، عدا سفن صيد السمك وقوارب النزهة – فنجد ان قيمة العوائد الاقتصادية لهذه الشبكة تقدر بمئات ملايين الدولارات سنويا .

زد على ذلك ان تحديد مواقع السفن في البحار بواسطة القنوات الكونية يجري بدقة فائقة تزيد على تحديدها باستخدام الوسائل التقليدية الارضية وهذا معناه ، امكانية الحيلولة دون وقوع كوارث هائلة كالتي حدثت بالنسبة للناقلة الليبيرية بالقرب من جزيرة تاباغو ، وادت الى صب اكثر من ٣٠٠ الف طن من النفط في البحر وكانت الناقلة الامريكية «اموكو قادس» سببا في «المد الاسود» – الذي حمل ٢٣٠ الف طن من النفط الى الشواطيء الفرنسية . ويصعب الان التكهن بكافة العواقب المحتملة لهذه الحوادث المرتبطة بتلويث البيئة . اذ ان استعادة التوازن البيولوجي بعد كارثة مماثلة واحدة يتطلب فترة لاتقل عن ٧ الى ١٠ اعوام . وتفيد تقديرات للامم المتحدة ان المردود البيولوجي السنوي للبحار والمحيطات تقلص بمقدار اكثر من ٢٠ مليون طن من المواد البيولوجية بالمقارنة مع الوضع الذي كان سائدا قبل بدء التلويث المكثف . ان اتجاهات تطور هذه العمليات يتطلب اجراء دراسات خاصة . وينفرد دور هام لاقمار «كوسموس» في مجال حل هذه المشكلة .

وبفضلها انجزت اولى التجارب الوطنية في مجال جمع المعلومات الخاصة بدراسة البحار . ودشنت هذه التجارب استخدام شبكات تسجيل المعلومات السريعة على نطاق الكرة الارضية من الفضاء الكوني لحالة المحيطات ، وهي معلومات ضرورية بصورة خاصة لوضع الحلول الفعالة لمشاكل صيد الاسماك في المحيطات كما ان هذه الشبكات وضعت اساس الخدمات الكونية المنتظمة الخاصة ببحوث المحيطات .

عامل يحدد المناخ

نحن نعرف اليوم ان الشمس هي العامل الذي يحدد مناخ كرتنا الارضية بيد انه من الضروري ان نعرف كمية الطاقة الشمسية التي تصل الى الغلاف الجوي للارض وكيفية امتصاصها من قبل مختلف طبقات الجو . وما هو مقدار الطاقة الشمسية التي تشع الى الفضاء الكوني ثانية . كما ان احدى القضايا الجذرية هي دراسة تبادل الحرارة والرطوبة بين المحيطات واليابسة عبر الجو .

ان المعلومات التي يتم الحصول عليها بواسطة الاقمار الصناعية من سلسلة «كوسموس» ادت الى تكوين جملة من التصورات الجديدة تماما حول الجو وخصائص كرتنا الارضية . فعلى سبيل المثال اتضح ان الجو لا يضمحل في حدود مئات الكيلومترات كما كان يعتقد سابقا بل على بعد بضعة الالوف من الكيلومترات عن سطح الارض . ان الطبقة العليا من الغلاف الجوي للارض «تتنفس» بعد ان تسخن بفعل الاشعاعات الشمسية القصيرة الموجة ونتيجة لهذا «التنفس» فان ارتفاع هذا الغلاف يزداد حينا ويقل حينا اخر عن سطح الارض . والتغيير يحدث خلال اليوم كما يحدث خلال السنة وهو مرهون ايضا بطبيعة النشاط الشمسي .

وتتطلب خدمات الانواء الجوية وبصورة خاصة عملية وضع تنبؤات طويلة الاجل وجود خرائط لدرجات حرارة سطح البحار والمحيطات بشرط ان لا تزيد الاخطاء فيها على درجتين وتتلخص القضية في ان الحرارة المتراكمة في عرض المحيطات تحدد تاثير التيارات القوية مثل غولف ستريم على تحديد الطقس والمناخ في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي . فعلى سبيل المثال في شباط /فبراير/ ١٩٨٠ وفي منطقة انبثاق تيار غولف ستريم كانت درجة حرارة المحيط اقل بمقدار ١,٥ الى ٢ درجة عن المعدل السنوي . وبعد شهر ونصف الشهر او شهرين سجلت الاقمار الصناعية وجود هذا التناقص الى الشرق من نيوفاوندلاند ثم وصلت البرودة الى المياه الاوربية ونتيجة لذلك برد الطقس ، وعطلت الامطار على اوربا . ان «صدى» ما يجري في المناطق الاستوائية «يسمع بعد فصل او حتى بعد نصف عام في اراضي بلادنا .

ففي القمرين الصناعيين «كوسموس– ٢٤٣ و٣٨٤» وغيرهما تم لاول مرة تجربة الاسلوب راديوفيزيائي جديد للتحديد على بعد لمؤشرات الجو والمحيطات وسطح اليابسة . وفتحت هذه الاساليب امكانية دراسة خصائص البيئة في ظل كافة الظروف المناخية بواسطة الاقمار الصناعية . وبعد ذلك بدأ استخدام هذه الاساليب في شبكات اقمار «ميتيور» .

الاتصالات البعيدة

ولا تقل مكانة الاقمار الصناعية من سلسلة «كوسموس» في اقامة شبكة الاتصالات الكونية البعيدة في بلادنا وقد ساعدت هذه الاقمار على تقدير مردود مختلف الوسائل في ميدان الاتصالات اللاسلكية والتلفزيونية وتحديد افضل المؤشرات لدى اختيار مدارات الاقمار الصناعية . وتلقي المعلومات عن طبيعة انتشار الموجات اللاسلكية في الفضاء الكوني القريب من الارض ، وايجاد امثل نظام لعمل الاجهزة الخاصة ومعدات الخدمات على متن الاقمار الصناعية .

ولاول مرة وبفضل الاقمار الصناعية من سلسلة «كوسموس» انجزت عملية التصوير المغناطيسي المتزامن لسطح الارض .

يوري زايتسيف – رئيس قسم في معهد البحوث الكونية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

انباء العلم والتكنيك

الحماية من الصواعق

تم ارسال مجموعة متكاملة من الاجهزة العلمية السوفيتية الى فيتنام لغرض دراسة الصواعق . ويمكن بواسطة هذه الاجهزة تصوير الصواعق وقياس شحناتها الكهربائية ويضاف الى ذلك امكانياتها على التنبؤ في اماكن وقوعها . تقع فيتنام في احدى اكثر مناطق العالم تعرضا للصواعق التي تحدث ضررا كبيرا هناك . وينوي الخبراء الفيتناميون بمساعدة زملائهم السوفيت تحديد المناطق التي تكثر فيها الصواعق لغرض اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة .

الصيانة من التاكسد

تمكن علماء استراليا من صنع طلاء متين يقي هياكل السفن من التاكسد وينفذ هذا الطلاء الى مسامات المعادن والاخشاب فيكون غطاءا مطاطيا يقي من التاكسد . وجذب هذا الاختراع انتباه البنائين الذين اخذوا يستخدمون هذه المادة في طلاء المعادن التي تستعمل في بناء الدور السكنية .

متنزهات في القطب

اتضح بانه من الممكن بناء المتنزهات والحدائق حتى في اراضي المنطقة القطبية . ان علماء حديقة النبات الواقعة في اقصى نقطة في الشمال والتابعة لمعهد كولسك فرع اكاديمية العلوم السوفيتية قد اعدوا ونفذوا بنجاح برنامج غرس النباتات في مدينة كيروفسك اكبر مركز صناعي بالمنطقة .

من البديهي ان حدائق ومتنزهات المدن في المنطقة القطبية مما زالت عديمة القدرة على منافسة حدائق المدن الجنوبية من ناحية تعدد نباتاتها ولكن نباتات الشمال بدأت تزداد تنوعا فشملت حتى الورود .

حاضنة شمسية

توصل عاملون في معهد كارشينسك للتربية ومعهد الفيزياء والتكنيك التابع الى اكاديمية العلوم الاوزبكية السوفيتية الى صناعة حاضنة تعمل بواسطة بطارية شمسية . يدفع خليط الهواء والبخار ، بعد تدفئته بالاشعة ، وبواسطة مروحة الى انابيب لفارية معبأة بالحصى . الحرارة المخزونة في يوم مشمس تكفي ليومين .

وبفضل الحاضنة الشمسية تعطي دودة القز محصولا عاليا من الشرانق الممتازة ذات الخيوط الدقيقة والمتساوية وبعد جني الشرانق يمكن تحويل الحاضنة الى مدفأة لزراعة الطماطم والخيار خلال فصل الخريف والشتاء او كمشتل للخضروات المبكرة .

خشب حديدي

تحصل الهياكل الخشبية على صلابة الحديد بعد معاملتها بموجب تكنولوجيا وضعها علماء من استراليا .

وتتلخص هذه الطريقة في تنقيع القطع الخشبية الاعتيادية ، ذات النوعية الطرية التي لا تنفع للاغراض الانشائية ، في محلول صمغي كيمياوي خاص داخل افران مفرغة الهواء . وبعد ذلك يتم تعريضها للنار في افران خاصة اشبه بافران صناعة الفخار ليتنفذ المادة الصمغية الى مسامات الخشب فيتصلب ويتحول الى مادة مقاومة للرطوبة والنار والمواد البيولوجية الفعالة . وقبل عملية المعاملة الحرارية يمكن اعطاء الشكل المطلوب للخشب .

قبة سماوية اصطناعية لمساعدة المعماريين

اخذ المعماريون يستعينون «بالقبة السماوية» الاصطناعية التي ابتدعها الاختصاصيون في معهد البحث العلمي لفيزياء البناء بموسكو التابع للجنة الدولة للبناء في الاتحاد السوفيتي وذلك عند تصميم المباني الصناعية او السكنية بحيث تتم الاستفادة الى اقصى حد من النور الطبيعي .

وهذه النزعة ليست جديدة في علم الهندسة المعمارية . ولكن لم يتسن مع ذلك تحقيق مبدأ امتصاص ضوء النهار .

فكيف يستفيد المعماريون من ابتكار خبراء معهد فيزياء البناء ؟ لقد قال عميد المعهد الدكتور في العلوم التكنيكية فالنتين دروزدوف : ان «القبة السماوية الاصطناعية» التي تشبه قبة سيرك غير كبيرة الحجم تكون زهاء الفي مصدر للضوء وتوفر اجواء تشبه الانارة الطبيعية في اي وقت وايه منطقة في الاتحاد السوفيتي وفي مختلف الظروف المناخية . وتركب هياكل المبنى او مجموعة البيوت على ساحة دوارة قطرها خمسة امتار . فيمكن بواسطة مصادر الضوء اقامة ثلاثة موديلات ضوئية ، هي السماء والشمس والارض وان جميع هذه الموديلات الضوئية جديدة في عالم تكنيك الانوار وقد منحت براءة اختراع .

كانت الدقة والسرعة في قياس البارومترات الضوئية في مختلف ظروف عمل المنظومة اكثر المسائل تعقيدا وقد اعد العالمان الشابان في المعهد فيتالي بولينوك وكونستانتين ليوتسكو منظومة اوتوماتيكية لقياس الضوء وهيكلا متكاملا من الكمبيوترات لمعالجة المعلومات الواردة من عناصر التصوير وعند فتح الضوء ليشع توالي في القبة السماوية تحصل فورا على نتائج دراسة الآلة الالكترونية الحاسبة . وتعطي القبة السماوية الاصطناعية الجواب عن كيفية توزيع المباني للتخلص من الظل ومن نوعية الغرف والشقق التي ينبغي تصميمها لغرض الاستفادة من النور الطبيعي الى اقصى حد .

لولا هايدن لما ظهر موزرت

يحتفل العالم كله في ٣١ آذار (مارس) بالذكرى الخمسين بعد المئتين لميلاد الملحن النمساوي العظيم يوزف هايدن .

كتب تشايكوفسكي في احدى مقالاته عن هايدن : «لو لا هايدن لما ظهر موزرت ولا بتهوفن» . ان هذه العبارة الوجيزة تقييم دقيق جداً للاهمية التي اتسم بها نتاج الملحن العظيم للموسيقى وتطورها .

وتقدر اوسع الجماهير في بلادنا موسيقى هايدن تقديراً رفيعا منذ وقت بعيد ، وقد كانت تذهل الملحنين الروس العظام وهواة الموسيقى ، وجاء في ذكريات احد معاصري غلينكا مؤسس الموسيقى الروسية الكلاسيكية : «كثيراً ما كانت النشوة تستحوذ على غلينكا وهو يستمع الى الفصل الحان هايدن» .

قال سيرغي بروكوفيف متحدثا عن نشوء فكرة سيمفونيته الاولى (الكلاسيكية) . «نشأ مشروع سيمفونية باسلوب هايدن . وقد خيل الى ان هايدن لو عاش حتى ايامنا هذه لحافظ على اسلوبه وتبنى في الوقت نفسه شيئا من الجديد» .

لقد اصدرت دار «الموسيقى» في موسكو بمناسبة يوبيل الملحن طبعة جديدة لاغانيه وسوناتاته للبيانو .

فلاديمير بوريسوف

القدرة على السعادة موهبة

لا يرى المشاهد في المسرحية الجديدة «الغرفة» التي يقدمها مسرح «موسوفيت» بموسكو وهي من تاليف الكاتب المسرحي السوفيتي اميل براغينسكي ، لا يرى مجرد «اربعة جدرانه» كما هو الحال بالنسبة للغرف . بيد ان هذه الغرفة تمثل ثلاث غرف في آن واحد : تحاول بطلة المسرحية الينا تاجير احداهما للتغلب على الوحدة النسوية ، والثانية غرفة في احدى الدوائر الرسمية بموسكو حيث تحرص الينا مع زميلاتها على الحلة التي ترتديها الناصعة من الزهور والثالثة تمثل المسرح ذاته اي ذلك المكان الذي يوحد بين المشاهدين ، اي غرفتنا المشتركة ...

وقد تكون فيها اباجورة برتقالية اللون ضخمة كانت تستعمل في الخمسينات وتهيمن على كل خشبة المسرح تقريبا ، والاوركسترا ترافق بما تعزف من الحان بسيطة لحظات السرور والاسى وطبيعي موسكو بمبانيها القديمة والجديدة وجنائن شوارعها ، التي تتلع بطلة المسرحية بعد التغلب على المواقف المعتادة للجهات العليا والدنيا ، يزرعها بزهور برية . بهذه الصورة وضع المسرحية بافل هومسكي والمخرج ماري تشيرنيخوفسكي والرسام فلاديمير لوررشيلوف .

لقد وصف براغينسكي عمله الجديد «بالملهاة الحزينة» . وفي واقع الامر ان الحادثة التي وقعت لبطلة المسرحية تبدو مفرحة للوهلة الاولى ، ومع تتابع الاحداث يتبين ان الشخص الذي اختيرته الينا هو «الوحيد» في حياتها لم يبرر امالها وثبت انه من «المستاجرين» الذين يتميزون بسرعة البديهة ، ان كل مسائل الملهاة تكمن في امر آخر . يعيش الى جانب الينا ويعمل معها اصدقاؤها واشخاص مع ان مصائرهم لم تتحدد ببساطة الا انها موفقة ، لكن قلوبهم كانت دائما عامرة بالخير والانسانية .

وقال براغينسكي : ان هذه المسرحية عزيزة على قلبي لانها تتميز بصدق عميق ، انها مفرحة ومحزنة في الوقت ذاته . لقد الهم المخرج والممثلون في التعبير عن القضية الرئيسية التي كتبت المسرحية من اجلها وهي «ان القدرة على السعادة موهبة» . بطلة المسرحية تقول هذه العبارة في الختام لكن الممثلة الشابة الموهوبة ايرينا مورافيوفا تحمل هذه القدرة العجيبة للطبيعة البشرية عبر المسرحية باكملها .

اناتول فوروبيوف

انباء موسكو تقدم :

دافيد كوغولتينوف : صنو إله النور

رايت اسودا هائجة في المنام
بعثت طلعتي في نفوسها الهيام
أهدتني هي انيابها
لاقتل الضعاف بها
وامزق الفريسة بقسوتها . . .
لكني رفضت الهدية
لكي احافظ على الانسانية

يؤكد دافيد كوغولتينوف في شعره على ضرورة محافظة المرء على انسانيته وعدم فقدانه الضمير .

لقد بلغ هذا الشاعر الستين من عمره بعد ان عاش حياة ليست سهلة .

نشرت أول قصائده عندما تجاوز الرابعة عشرة بقليل . وعندما بلغ الثامنة عشرة أصبح عضواً في اتحاد الكتاب السوفيت . وبعد ذلك بعام واحد بدأت الحرب الوطنية العظمى فاصبح جنديا وعرف صعاب الحرب بالتجربة ، لا عن طريق الكتب ، ثم اصبح عامل بناء ونجارا في مدينة نوريلسك القطبية . واستطاع ان ينهي معهد غوركي للادب . ونحن نعرفه اليوم رساما موهوبا وعميق التفكير وتنبعث من اشعاره رائحة «الارض والمصير» . وهذا في اعتقادي مهم جدا لقد حافظ كوغولتينوف عبر جميع تجاربه على صفات الانسان النبيلة .

ان الشعر في نظر دافيد كوغولتينوف لم يخلق بسبب المطالبة او لغرض اللهو . بل هو عطاء مدهش لمواهب وعقل الانسان وضميره . وتكفي الاشارة الى بعض نتاجه الشعري مثل «مازلت اذكر النشاطي» و«تفسيليفز» و«رايت الاسود في المنام» ، و«متنزه المدينة الداخلي» و«موت سايغاك» و«في السيرك» الخ . ففي هذه الاشعار ينعكس بقوة فنية الطابع الانساني الذي هو من سمات الشعر السوفيتي بصورة عامة . فهنا لا يمكن اضافة او حذف اي شيء حسبما قال تفاردوفسكي الذي نشر في حينه شعر كوغولتينوف في مجلة «العالم الجديد» .

ان الشعر السوفيتي متعدد النماذج والتعابير . وان دافيد كوغولتينوف احد مبدعيه ويستحق اعتراف وحب قراء بلدنا الكبير . لقد منح الشاعر جائزة الاتحاد السوفيتي وجائزة غوركي لجمهورية روسيا الاتحادية ولقب الشاعر الشعبي لكالميكيا . وتنشر دواوينه بلغات العديد من شعوب الاتحاد السوفيتي .

وفي عام الذكرى الستينية الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي يمكنني القول بسعادة ، ان اسلاف كوغولتينوف كانوا يحلمون بمثل هذا الشاعر في كالميكيا .

يتسم شعر دافيد كوغولتينوف بالعاطفة الجياشة والطبيعة الملحمية وما التراجيديا الشعرية «ثورة الفكر» التي سطرها كوغولتينوف الا محاولة للتفكير بعمق في مسالة العصر الجذرية وهي مسؤولية البشرية عن المستقبل .

ان الشعر يجب ان يعكس تطلعات الشعب وان يكون عونا للمحتاجين وان يبعث النور والامل في الساعات الصعاب .

وهكذا هو شعر كوغولتينوف .

مازال دافيد ماثلا امامي عندما كان ابن الثامنة عشرة من العمر . اما اليوم فاشد على يده وهو ابن الستين المتمرس الاشيب الحكيم والرسام الرائع .

كايسين كوليف
شاعر الشعب
في كاباردينو– بالكاريا

في ذكرى شيشكين

صورة ايفان شيشكين بريشة كرامسكوي

«الرمال» بريشة شيشكين

الغابة الناعسة في ظهيرة الصيف الحار ، حقول الحنطة الذهبية ... [illegible] ... الرسام الكبير [illegible] «انتقلت تلك الدنيا الى صفحات الكتب المدرسية ... [illegible] ... واضاف : «ان اهم شيء بالنسبة للرسام الذي يصور المناظر الطبيعية هو دراسة الطبيعة بجهد وثقة ...»

منذ طفولته . فهل يوجد احد لا يعرف صورة الدببة بريشة شيشكين ؟ لقد ظل ايفان شيشكين وفيا للطبيعة حتى وفاته . فقد مات عندما كان يرسم لوحة «مملكة الغابة» ، وذلك في آذار (مارس) عام ١٨٩٨ .

لقد كتب الفنان الروسي الكبير ايفان كرامسكوي قبل وفاة شيشكين بفترة قصيرة في رسالة الى الناشر والصحفي اليكسي سوفورين يقول : «ان شيشكين لعد الآن هو الرسام الوحيد المتضلع باسرار الشجرة والقادر على رسمها بمهارة فيما يرسم الغابة الصنوبرية خصوصا . وسيدرك الجميع فقط بعد ان يودع شيشكين هذا العالم ان خلفه لن يظهر بسرعة» .

سفيتلانا دروزدوفا

الطريق الى العدالة الاجتماعية

ان لكل عائلة سوفيتية وكل مواطن سوفيتي واردات ، كثيرا ما لا تؤخذ بالحسبان اذ انها مألوفة لدرجة تبدو طبيعيـة ، ولعني بذلك الواردات من رصيد الاستهلاك الاجتماعي . ولا يوجد مواطن واحد لاتشملـه المدفوعـات والمعونات النقدية من رصيد الاستهلاك الاجتماعي طيلة حياته .

المجتمع يدفع

ان رصيـد الاستهلاك الاجتماعـي مخصص بالدرجة الاولى لاولئك الذين لا يعملون بعد او تقاعدوا عن العمـل وكذلك لتلبية الحاجات ذات الاولويـة الاجتماعية .

وعلى حساب هذا الرصيد تقدم في الاتحاد السوفيتي المساعدة الطبيـة للمواطنين مجانا ، ويوفر التعليـم المجاني بجميع مستوياته من المدرسة حتى الجامعة والدراسات العليا ، كما تنفق اموال كبيرة منه لدفع اجـور جميع العاملين اثناء اجازاتهم ، ولتقديم بطاقات الاقامة في دور الاستراحـة والمصحات ومخيمات تحسين الصحـة مجانا او مقابل جزء من قيمتها واقامة الاطفـال في رياض الاطفـال ودور الحضانة والمدارس ذات النظام الداخلي.

وتقدم على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي مختلف المساعدات النقديـة (اثناء فقدان القدرة على العمل مؤقتـا وللامهات المتعددات الاطفال والامهـات اللواتي يربين الاطفـال بلا معيل) ورواتب التقاعد ورواتب طلبة المعاهد الدراسية المتوسطة المتخصصة والعليا ومدارس التعليم المهني .

وتخصص على حسـاب الرصيـد المذكور ايضا اموال اضافية لسـد تكاليف المسـاكن التي لاتسدها اجرة السكن المنخفضة جدا واجور استخدام المرافق العامة التي تؤلف معا ٣ بالمئة من ميزانية عائلة عامل تقريبا .

يتكون رصيد الاستهلاك الاجتماعـي من اموال ميزانية الدولـة وارباح المؤسسـات الصناعية والتعاونيـات الزراعية (الكولخوزات) . اما المواطنون فلا يدفعون شيئا لهذا الرصيد كمـا لا تفرض ضرائب على تلك المدفوعات والمعونات النقدية .

وهكذا يمكن القـول ان رصيـد الاستهلاك الاجتماعـي في الاتحـاد السوفيتي لا يشبه البرامج الاجتماعية وصناديق المساعدة الخيرية في الغرب من حيث طبيعته ومبادىء توزيع الاموال واحجامها . ومما يميز رصيد الاستهلاك الاجتماعي السوفيتي انـه لم ينخفض ابدا في اعوام السلام في بلادنا ، بل بالعكس فان ذلك الرصيد كان ينمـو بسرعة تفوق سرعة زيادة اجور العمل فمن عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٨٠ ازداد معدل اجرة العمل في البلاد بنسبـة ٧٥٪ ، اما المدفوعات والمعونـات النقدية من الرصيـد فازدادت بمقدار ٢٫٤ مرة .

يمكن متابعة زيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعي في الاتحـاد السوفيتي من خلال الارقام التاليـة (بمليـارات الروبلات) : عام ١٩٦٥ – (٤١٫٩) ، عام ١٩٧٥ – (٩٠٫١) ، عام ١٩٨٠ – (١١٦٫٥) ، عـام ١٩٨١ – (١٢٢) عام ١٩٨٢ (حسب الخطـة) – (١٢٧) وعام ١٩٨٥ (حسب الخطة) – (١٤٤) وكان ينمو بالنسبة لكل نسمـة من السكان كما يلي (بالروبلات) : عـام ١٩٦٥ – (١٨٢) ، عـام ١٩٧٥ – (٣٥٤) ، عام ١٩٨٠ – (٤٣٨) وعام ١٩٨١ – (٤٤٠) .

ان معظم اموال رصيـد الاستهلاك الاجتماعي تنفق على العائلات المتعددة الاطفال والطلبة والمواطنين العجزة عن العمل . واذا ألقينا نظرة على وثائـق المؤتمر السادس والعشرين للحـزب الشيوعي السوفيتي والخطة الخمسيـة الحالية لنستلاحظ بسهولة ان سياسـة الحزب والدولة موجهـة الى تقليـل الفوارق في واردات العائلات ، وتلبية الحاجات . فيخصص المزيد من الاموال لتطوير شبكة التعليم ورعاية الصحـة والضمـان المادي للعاملين القدامـى والامهات والاطفال .

وتؤدي الاجراءات التي ستقوم بها الدولة بموجب الخطة الخمسيـة لاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ ، بالدرجـة الاولى الى ازدياد دخل العوائل المتعددي الاطفال والمتقاعدين ، وتحسين ظروفهم السكنية والمعيشية ، وتنمية مؤسسات اطفال ما قبل السن الدراسيـة . وبفضل زيادة المساعدات للعائلات المتعددي الاطفال ورواتب المتقاعدين سيزداد دخل ٥٠ مليون مواطن سوفيتي تقريبا .

يتسـاءل بعض الاجانب احيانا عن رصيد الاستهلاك الاجتماعي قائلين : «ان تلبية حاجات افراد المجتمع غير القادرين على العمـل امر مفهـوم ومساعـدة الامهـات اللواتي يربين اطفالهن بلا معيل امر جيد جدا ايضـا ولكن ما الداعي الى انفاق اموال طائلة جدا على التعليم الجامعي المجاني ؟ وهل من الضروري ان تقدم المساعدة الطبية بجميع انواعها مجانا كذلك لان في هذه الحالة لا يمكن ان تكون رعاية المريض بمستوى جيد ؟ ولماذا تخصص الدولة اموالا اضافيـة للمساكن ؟ اليس من الافضل ان يعتمد كل ذلك على اساس تجاري شريطـة زيادة الاجور زيادة ضرورية ؟»

طبعا ، يمكن فعـل ذلك من حيث المبدأ . فلا شك ان الـ(١٢٢) مليار روبل ، اي رصيد الاستهلاك الاجتماعي لعام ١٩٨١ ، قد يكون اضافة ملحوظة الى اجور العمال والموظفين . ولكن هل ذلك امر ضروري ؟ وما الذي سيسفر عن هذه الخطوة من نتائج ؟

لابد ان يؤدي ذلك بالدرجة الاولى الى تباين كبير بين مداخيـل السكان النقدية .

ليس ثمة في الاتحـاد السوفيتي اناس يعيشون على الارباح الواردة من الرأسمـال الموظف في المؤسسـات والمساكن المربحة . ومصدر الدخـل الرئيسي في بلادنا هو اجرة العمـل واجور العمل مختلفة وفقا لتطبيق المبدأ القائل : من كل حسـب قدرته ولكل حسب عمله . ويبلغ الآن الفرق بين اجرة الحد الادنى والاجرة المتوسطـة للعمـال والموظفيـن واحـدا مقابل ٢٫٤ . واذا ما اعطيت اضافـة متساوية لاجرة كل عامل فسيزداد الفرق بين واردات العائلات النقدية بالنسبة لكل فرد ، وسينخفض نسبيـا لدى العوائل المتعددي الاطفال وتلك التـي تضم غير القادرين على العمل . وبعبارة اخرى سيتم استقطاب اجتماعي وذلك في مجـالات الاستهلاك التي تعتبـر اولوية وضرورية للجميع ولكل فرد من وجهة نظرنا .

النظام الذي يحمي الصحة

لناخذ على سبيل المثال نظام رعاية الصحة . ان رفض المرء المساعـدة الطبية لانها تثقل ميزانية عائلته يبدو لنا امرا غير معقول . اما في الولايات المتحـدة فلا يستعين اكثر من ٣٠ مليون شخص بالاطباء حسب المعطيات الامريكية . بينما تشمل المراقبة الطبية جميـع المواطنين السوفيت بفضـل الاجراءات الوقائية والفحوص الدوريـة والتلقيح ... الخ .

ان المواطنين السوفيت لا يدفعـون اي مبلغ مقابل دعـوة الطبيب لفحص المريض في بيته ، والعلاج والعملية الجراحية والتغذيـة في المستشفـى ويتلقى كل من يعمل ، في فترة مرضه معونة نقدية تتراوح بين ٥٠ بالمئـة و١٠٠ بالمئة من اجرته (مئة بالمئـة بعد ان تبلغ مدة عملـه ٨ اعوام) وذلك دون ان يدفع شيئا الى صندوق الضمان الاجتماعي كما قلنا سابقا .

ان نظام رعاية الصحة السوفيتـي الممول من رصيد الاستهلاك الاجتماعي هو بلا ريب مكسب اجتماعي للدولـة السوفيتية . وينطبق ذلك على نظـام التعليم والتثقيف السوفيتي .

عاملة النسيج والمثلثات

بدأ تاريخ الولايات المتحدة قبل ما يزيد عن مئتي عام (وهي الآن دولة ذات اكبر دخل وطني في العالم . وفي هذا البلد الغني يعتبر خمس السكان «اميين فعليا» كمـا افادت الصحف الامريكية . ويعني ذلك ان مواطنـا واحدا من كل خمسة لا يستطيع كتابة رسالة وقراءة قائمة الطعام ولا يتمكن ٢٫٤ مليـون طفـل من التعلم في المدرسة .

اما الدولة السوفيتية فهي اصغر سنـا من الولايات المتحدة باكثر من ثلاث مرات . ولكن لا يوجد فيها ابدا علما بان ثلاثة ارباع سكانها لم يعرفوا القراءة والكتابة قبل ستين عاما . ويشكل اصحاب التعليم العالي والثانوي حوالي ٨٠٪ من العاملين في الاقتصاد الوطني واذا استثنينا فئـة من العاملين المتقدمين في السـن لستقترب تلك النسبة من المئة بالمئـة . واعلن الدستور السوفيتي عام ١٩٧٧ التعليم الثانوي الزاميا للشباب .

وفي هذا الصدد سبق لنا ان سمعنا اسئلة على غرار السؤال التالي : هل تحتاج عاملة نسيج الى معرفـة علم حساب المثلثات ، او قانون بويل – ماريوت ؟ صحيح انها ليست بحاجـة الى ذلك مادامت عاملة نسيج . ولكن التعليـم الثانوي يعني كذلك بلوغ الطالب مستوى معينا من الثقافة العامة والاعداد للمشاركة في ادارة الشؤون الاجتماعية . كما انه منطلق لمواصلة الدراسة في المعهد العالي او الجامعة ويمكن كذلك للمرء ان يعمل ويدرس في الوقت نفسه مساء او بالمراسلة فلا عجب ان تصبح عندئذ عاملة النسيج اقتصادية او مديرة معمل او معامل .

اذاعت ادارة الاحصاء المركزيـة السوفيتية ان عدد الدارسين في مختلف المؤسسات الدراسيـة (من المدارس الثانوية حتى معاهد تحسين المهنة او التأهيل) قد تجـاوز في العام الماضي ١٠٠ مليون شخص اي اكثر من ثلث سكان البلاد . ولو كان التعليم غير مجاني في احدى درجاته لكان الوصول الى ذلك الانجاز امرا مستحيلا ، ولم نستطع التأكيد الآن ان كل عالم رابع في العالم هو مواطن سوفيتي . كما كان من المستحيل تطبيق حق المواطن في اختيار المهنة المسجل في الدستور تطويرا لحق العمل .

الحصيلة

تؤلف المدفوعـات والمساعـدات النقدية من رصيد الاستهلاك الاجتماعي الآن ٢٧ بالمئة من الدخل الوطنـي السوفيتي . وتبلغ حصتها في دخـل عائلة عامل في الصناعة حوالي ربعـه كما تقترب من خمس دخل عائلة فلاح ولا تزال حصتها تتزايد باستمـرار . ويعني ذلك ان المدفوعات والمساعدات النقدية من رصيد الاستهلاك الاجتماعي لا تزال تنمو اسرع مما تنمـو اجرة العمل . فسوف يزداد معدل الاجـرة الشهري في اعوام ١٩٨١–١٩٨٥ بنسبة ١٤٫٥ بالمئة كما سيزداد معدل اجرة العاملين في المزارع التعاونية بنسبة ٢٠ بالمئة . اما رصيـد الاستهلاك الاجتماعي فسوف يزداد بنسبـة ١٢ بالمئة .

ويعني ذلك ان تقارب مستويات معيشة مختلف فئات السكان مستمر ونستطيع ان نؤكد ان ذلك هو الطريق الى العدالة الاجتماعية .

يوري كالين

في احدى ضواحي مدينـة ليبيتسك (بوسط روسيا) تقع بلـدة للاطفـال باسـم «بروميثيوس» يرتاح فيها طيلة ايام السنة ابناء عمال مصنـع نوفوليبيتسك للتعدين . فهـي مصح ومدرسة وناد ريـاضي وتتحول في اوقات العطل الى مخيم للطلائع .

ان الاطفال ضعاف الجسـم الذين يحتاجون الى البقاء فترة اطول في الهواء الطلق يدرسون هنا ايضا . اذ يوجد مستوصف ممتاز يرتاده الاطفال بعـد انقضـاء الدروس . وخصص لغرض الراحة مساء دار للسينما واخرى للحفلات ومرسم وقاعـة رياضية بالاضافة الى مجمـع الفروسية .

ويغدو هذا المكان في فصـل الصيف مغريا للجميـع . اذ يشعر الصغار بحرية التنزه في مساحته الواسعة البالغـة ٨٠ هكتارا .

ان قيمة البطاقة لسنـة دراسية كاملة هي ٢٨٣ روبلا يدفع والدا الطفل نسبـة ٢٠ بالمئة منها ، اما الباقي فيسدده صندوق الاستهلاك الاجتماعي .

الطفل يولد موهوبا

جميع الاطفال الاصحاء يولدون وهم موهوبون ولكن ، مع الاسف ، ليس جميع الراشدين ذووا مواهب . ومع تقدم السن بالانسان ، يجري ما يمكن الاصطلاح عليه بعملية تسرب الموهبة هذا هـو رأي العالم السـوفيتي المعروف ليفون باداليـان ، طبيب الاعصاب والعضو المراسل لاكاديميـة العلوم الطبية .

يقول العالم :

– لاحظوا ولع الاطفال بالرسـم وحبهم للغناء ، والرقص ، والاصغاء الى الشعر وحفظه . وخيالهم الواسع كل الاطفال يمارسون بنجاح لعبـة ابتكار الكلمات – وهو عنصر ضروري بالنسبة لهم لمعرفة العالم . كل شيء يستدعي اهتمامهم . وليس ثمة شك في ان الاطفال هم اغنى من الكبار من حيث المشاعر ، وعموما انا واثق من ان الذات البشريـة تتألق في وقت مبكر جدا .

متى وكيف يفقد الانسان في طريق الفرزع من عهد الطفولة القابليـات التي وهبتها له الطبيعة ؟ وهل هذا الفقدان امر حتمي ؟ وهل هذا الامر ضرورة بيولوجية في مضمار نمو المخ؟ ويكب البروفسور باداليان على دراسة هذه الامور منذ امد بعيد . ويرأس باداليان على امتداد سنوات طويلـة كرسي الجملة العصبية للاطفال فـي معهـد الطب الثاني في موسكـو ويدرس خصائص مخ الطفل وتأثير العوامل الخارجية عليه .

ويضع العالم نظرية جديدة لتطور المخ . ويؤكد على ان عملية تطوره لا تجري بخط تصاعدي مستمر بل بصورة متقطعة وبخط متكسر . فبعض وظائفه تتقلص وتحل محلهـا اخرى جديدة . وقد تتداخل الوظائف العامة للمخ على مراحل مختلفة في مضمار تألق الوظائف الطبيعية . واحيانا تبدأ بعض الوظائف العمل قبل الوقت المقرر لها طبيعيـا وآنذاك تظهـر تلك الخصائص للعيان . ويبدو ان هذه الظاهرة هي سبب ظهور الاطفـال «العباقرة» .

ان القدرات المتفتحة في وقت مبكر جدا على التأليف الموسيقي والرسـم والرياضيات هي بالذات نتيجة لعمل بعض وظائف المخ قبل الفترة المقررة لها . وغالبا ما تكاد لا تتميز تلك الوظائف عن غيرها في مضمار التألق الوظيفي عندما يشرف نمو المخ على الاكتمال . ونجد ان الطفل الذي كان موهوبا بالامس يتحـول الى شخص اعتيادي لا يختلف عن الزايه .

ولكن لو لم تخنـق اية مؤثرات اخرى بروز هذه الوظيفـة او تلك لسيولد رسام بارز ، وشاعر مبدع ومفكر ، وموسيقي كبير .

هل ثمة امكانية لتوجيه مثل هذه العملية كما يوجه قائد الاوركسترا حركات العازفين ، اي العمل على ان ابراز تلك الوظائف الدماغية المسؤولة عن مواهب الانسان ؟

ويرد على هذا السؤال البروفسور باداليان قائلا :

– طبيعي انه من المتعذر ان تخلق عبقريا من كل مولود . العبقرية توجد مع الولادة . ولكن ثمة امكانية لملاحظة القدرات الكامنة طبيعيا في كل مولود والحيلولة دون ضمورها .

ويعتقـد باداليان ان عدم فقدان الموهبة الطبيعيـة هو قبل كل شيء يعني المحافظة على تفرد الشخصيـة فالطبيعة لا تكرر ذاتها عندما تخلق الناس .

يقول باداليان :

– لو ولد النـاس بموجب مواصفات محددة ، لحرم المجتمع من امكانيـة التقدم . ويشرح فكرته هذه بقوله :

– ان اي اكتشاف هو في جوهر الامر ثمرة قابلية شخص ما على النظر الى ظاهرة من الظواهر بصورة تختلف عما ينظر اليها الآخرون . ان تاريـخ العلوم والفنون والآداب هـو معرض لتألق الذات البشرية .

ولكن مع كل ذلك كيف السبيل الى خلق شخصية مبدعة من طفل ؟ يفرد العالم مكانا متميزا للمدرسة في هذا الميدان .

يقول باداليان : [illegible] التلميذ «المتوسط» كما هو متبع في نظام الاعداد . على المربين ان ياخذوا بعين الاعتبار التباين القائم بين مخ طفل وآخر منذ الولادة . ويؤكد البروفسور باداليان هذه الفكرة بصورة خاصة في كتاب علم اعصاب الطفل الذي الفـه خصيصا لمعاهد التربية .

ويقول : لاتنضج الثمار على الشجرة دفعة واحدة ومن غير المفيد [illegible] على امل ان تسقط الثمار [illegible] كلها . كما انه من الخطأ الانتظار ان يكون جميع الاطفال الذين هم في نفس [illegible] واحد على مستوى واحد من المعرفة . لا يتطور بصورة متساويـة عند كبير من الاطفال انطلاقـا من خصائص المخ . فنجد ان بامكانهم ان يبرزوا على سبيل المثال في الرياضيات لكنهم يتخلفون في مواد اخرى . وهذا هـو سبب ان يدرس الاطفال باشكال متباينة تتناوب فيها النجاحـات والاخفاقات . ولهذا فغالبا ما يصنف التلاميذ الذين لايهضمون المواد ضمن التلاميذ «الاطفال الصعبين» . وهؤلاء هم الاطفال الذيـن ليس هم بحاجة الى شيء غير الوقـت والامكانات لكي يثبتوا قدراتهم .

وتجدر الاشارة هنا الى ناحية اخـرى تبدد قلق المربين واولياء الامور اذ كما يقول باداليان : غالبا ما ينمو عباقرة من الاطفال غير «النمطيين» الذين يخلقون متاعب كثيرة . ومن جملة ما يدعـم استنتاجه هذا هو تحليل سيرة حيـاة ابرز رجال العلم والثقافة في العالم .

وباجراء باداليان هذه الدراسة مـن منطلق طبيب مختص بالاعصاب تناول بمهلة من السنين الطويلة . ويعتقـد العالم ان الصفة المميزة لعدد كبير من المشاهير هي شذاجة «الاطفال» فـي التعامل مع البيئة . ولهذا فان احدى وصفاته التي يعتقد بانها يجب ان تساعد على نمو الموهبة الطبيعية تتلخص صيغة لاتخلو من مفارقة ، اذ يقول : يجب التطلع الى اطالة امد الطفولـة لدى التلميذ .

هل المقصود ترويض الطفولة ؟

– كلا [illegible]

[illegible]

[illegible] حسينوفا

ابنة فلسطين بروفيسورة روسية

لمناسبة الذكرى التسعين لميـلاد كلثوم عوده (كلافديا عوده فاسيليفـا) اول بروفسورة عربية

تحتل كلافديا عوده فاسيلفا (كلثوم عوده) مكانة خاصة بين اعلام علـم الاستعراب السوفيتي لا لانها مستعربة مشهورة في بلادنا فحسب بل لانهـا عربية من حيث الأصل . وان حياتها رائعة حقا . لقد اصبحت البنـت الصغيرة من الناصرة ، ابنة دباغ الجلود اول امراة عربية بروفسورة فـي الاتحاد السوفيتي .

لقد ولدت في اسرة فقيرة ، وتمكنت من الحصـول على التعليم في دار المعلمين التي اسستها الجمعيـة الفلسطينية الروسية .

بعد التخرج من دار المعلمين درست كلثوم عوده في مسقط راسهـا الناصرة ، والتقت هناك حينذاك الطبيب الروسي ايفان فاسيليف . واحب كـل منهما الاخر حبا خالصا وتزوجت كلثوم الشابة الطبيب الروسي وهجرت فلسطين وسافرت مع زوجها الى كروتشتسـادت البعيدة . وما ان بدأت الفلسطينيـة الشابة تتعود على الحياة في الوطـن الجديد حتى نشبت الحرب العالمية الاولى واستدعي زوجها في الجيش . ودرست كلثوم في دورة الممرضات وتبعـت زوجها . وخدمت في البداية في صربيا ثم في تشيرنوفوريا في لصيلـة الصليب الاحمر للجمعية السلافية .

في عام ١٩١٧ حطت الاقدار باسرة فاسيليف في اوكرانيا حيث عمل ايفان طبيبا . وقد انتشر هناك في ذلـك الحين التيفوئيد على نطاق واسـع . واصيب الطبيب الشاب الذي عمل طوال الوقت لعلاج المرضى بالتيفوئيد عـام ١٩١٩ وتوفي تاركا زوجته مع ثـلاث بنات صغيرات .

بقيت المراة الشابة وحيدة في بلد غريب بدون اقارب واصدقاء وبـدون مال تعيش به . ولو كانت هناك امراة مكانها لما صمدت ، ولكنها تحملت كل مصاعب الحياة ووجدت طريقها السديـد فيها . فان كلافديا ، كما سماهـا الاصدقاء الروس والاوكرانيون ، [illegible] [illegible] بل قامت بعمل ثقافي كبير بين السكان وبخاصة بين الفلاحات . وما اكثر مـا [illegible]

[illegible]

لتصنيف مؤلفات الادباء العرب . وعلى الرغم من ان هذا الكتاب هذا الآن تحفة ببلوغرافية نادرة نظرا لصدوره آخر مرة عام ١٩٤٩ يصعب تقدير اهميته حق قدرها . وقد اشـاد بالكتـاب الاكاديمي كراتشكوفسكي .

حينما اندلعت الحرب العالمية الثانية سافرت عوده فاسيليفا الى منطقـة الفاي ، وانتقلت من هناك بدعوة مـن معهد الاستشراق بموسكو الى فرغانـه اولا حيث كان المعهد في زمن الحـرب ثم الى موسكو مع المعهد . وارتبطـت حياتها بموسكو منذ ذلك الحين حتـى وفاتها عام ١٩٦٥ .

كانت المرحلة الاخيرة من حياة عوده فاسيليفا مرحلة موسكو ، مثمرة جـدا لم تتكشف هنا بعد تمام موهبتها في التدريس فحسب بل موهبتها كمحـرر لقد خلدت اسمها بعدد من المجموعات التي اعدتها والتي تضمنت تراجم افضل نماذج الادب العربي المعاصر . وبرزت هنا كمترجم عبقري من الروسية الى العربية ومن العربية الى الروسيـة وصدرت في الاتحاد السوفيتي بفضـل طاقتها التي لاتنضب مجموعات مؤلفات الادباء المصريين والسوريين واللبنانيين واطلعت الاوساط الاجتماعية العربيـة بفضل ترجمتها الى العربية قصة ليدرف «تانيا» عن زويا كوسموديميانسكايا عن مأثرة الفتاة الروسية في زمن الحرب ضد الفاشست الالمان .

وكان من الممكن ان يذهل المـرء بطاقة تلك المراة التي لم تعد شابـة فالى جانب التدريس والترجمة والتحرير ساهمت عوده فاسيليفا بنشاط فـي ادارة جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

ان كلثوم عوده التي عاشت وعملت في الاتحاد السوفيتي واحبت وطنهـا الثاني باخلاص لم تنس فلسطين التي هجرتها وكانت تحبها حبا خالصا . وكانت طوال حياتها مبعوثا للاقطار العربية في الاتحاد السوفيتي .

لقد عاشت كلثوم عوده حيـاة ساطعة ورائعة . وقدرت حكومتنا عملها الدائب تقديرا رفيعا . فنالت لقـب بروفسور وكرمتها بوسام مفخـرة الشرف .

ستحل في ٦ نيسان (ابريل) الذكرى التسعين لميلاد عوده فاسيليفا . وان كل من جمعه القدر بهذه المراة الرائعة سيتذكر في هذا اليوم جزء كبيـر افضالها على وطننا وسيتذكر القلب الذي كان ينبض قلبها على تلاميذها وسائر واصدقائها .

ناتاليا لوتسكايا



تم التوقيع فى موسكو على خطة التعاون بين اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية ، وجمعية الصداقة السوفيتية–اللبنانية وجمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية لعامى ١٩٨٢–١٩٨٣ .

وتحتل مكانا خاصا فى الخطة الفعاليات المكرسة لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى ... ووقع على الخطة كل من رئيس جمعية الصداقة السوفيتية–اللبنانية ، وزير الثقافة لجمهورية روسيا الاتحادية يورى ميلينتيف ، والسكرتير العام لمجلس رئاسة جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ، عضو البرلمان اللبنانى السيد البير منصور الذى تراس وفد اوساط الراى العام اللبنانى الذى زار الاتحاد السوفيتى بدعوة من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية .

فى الصورة : الضيوف اللبنانيون فى الساحة الحمراء .



تم فى شهر مارت – آذار ١٩٧٠ فى ليبيا انزال العلم البريطانى من قاعدة طبرق الحربية – البحرية ، وغادر الجنود الانكليز اراضى البلاد .

ان ازالة الوجود العسكرى الاجنبى كان واحدا من الاجراءات السياسية الاولى للنظام الثورى الذى جاء الى السلطة فى شهر ايلول – سبتمبر عام ١٩٦٩ بقيادة العقيد معمر القذافى .. وكان هذا الاجراء خطوة هامة على طريق توطيد استقلال البلاد الوطنى .

لقد عقدت اوساط الراى العام الموسكوفى اجتماعا مكرسا للذكرى الثانية عشرة لجلاء القوات الانكليزية عن ليبيا تحدث فيه نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية – الليبية ، نائب وزير صناعة الغاز فى الاتحاد السوفيتى ميخاليل اغابتشيف ، وسكرتير المكتب الشعبى للجماهيرية الليبية فى الاتحاد السوفيتى السيد محمد حسنى شعبان .



الجزائر كما رآها الرسامون السوفيت

يستطيع زوار المعرض المفتتح بدار الصداقة فى موسكو بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والجزائر القيام بجولة فى هذه الجمهورية .

لقد زينت جدران المعرض بثمانين لوحة تعكس ثقافة البلاد العريقة وحياة مدنها وارياقها الحديثة وعمل ابنائها والتعاون السوفيتى الجزائرى .

ويوجد بين اللوحات كثير من المناظر الطبيعية والرسومات . الا ان صور الاشخاص تشكل عددا كبيرا بينها : صور الفلاحين وصيادى الاسماك والطلبة وعمال النفط والتعدين والبناة الذين حصل الكثيرون منهم على اختصاصات مهنية رفيعة المستوى بعد اعدادهم فى المراكز الدراسية والتدريبية التى انشئت بمساعدة الاتحاد السوفيتى .

رسم هذه اللوحات ثلاثة من الرسامين السوفيت هم تمارا ايسيموفا والكسندر زايتسيف من موسكو وفلاديسلاف ميلنيك من كييف بعد زياراتهم للجزائر .

قال فياتشسلاف ايليوتين رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية وزير التعليم العالى والتخصصى المتوسط فى الاتحاد السوفيتى :

– ان رحلات الرسامين والموسيقيين وجولات الفرق الفنية وحفلاتها وتنظيم اسابيع الافلام السينمائية وتبادل المعارض تجسد اشكال العلاقات الثقافية التى تزدهر بين بلدينا . ويتطور التعاون السوفيتى الجزائرى تطورا مثمرا فى المجالات الاخرى ومنها على وجه التحديد التعليم واعداد الكوادر الوطنية . فقد بنى فى الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفيتى خمسة معاهد علمية عالية واكثر من ثلاثين مدرسة مهنية تكنيكية حصل فيها الوف الناس على مختلف الاختصاصات المهنية . وقد شهد فى الجزائر خلال العشرين سنة المنصرمة ويشهد الان اكثر من مئة مشروع اقتصادى بالمعونة السوفيتية .

لقد القى العياشى ياكر سفير الجزائر لدى الاتحاد السوفيتى كلمة فى الحفل الذى اقيم بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والجزائر ، اكد فيها ان التعاون الشامل وذا النفع المتبادل مع الاتحاد السوفيتى يتسم باهمية بالغة للجزائر .

بوريس بالكوسوف



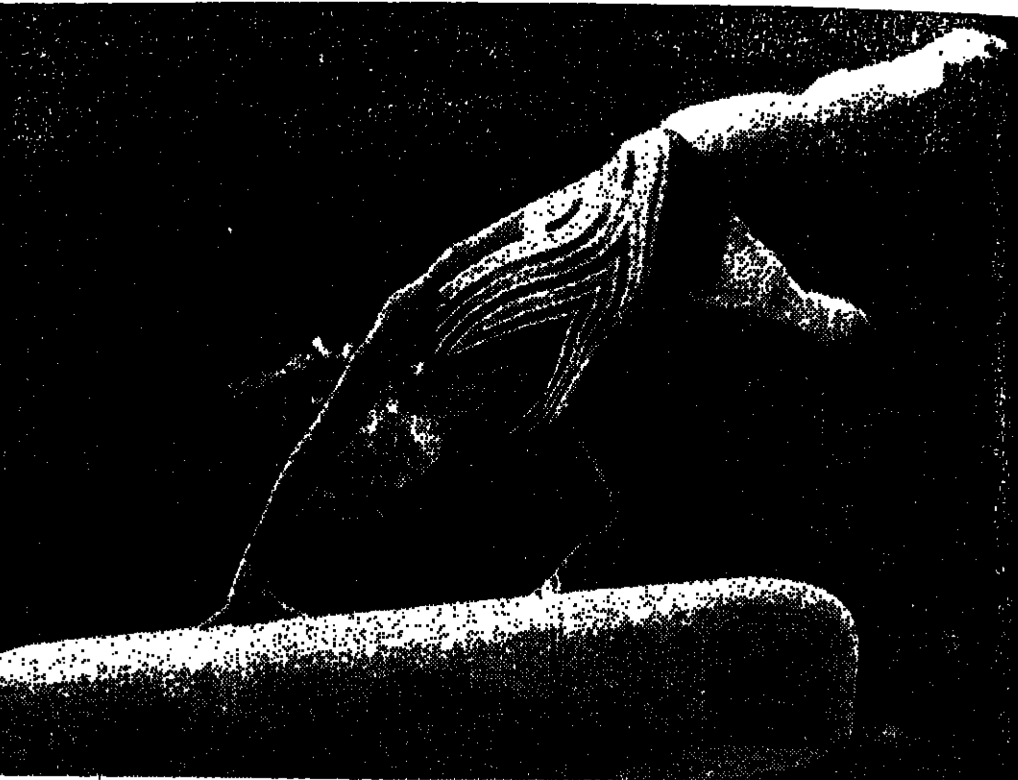
فى الصورة (الى اليمين) تمارا ايسيموفا وفلاديسلاف ميلنيك عند افتتاح المعرض ... وفى الصورتين الى اليسار لوحتا الفنانين السوفيت المشاركين فى المعرض .

عقد فى دار الصداقة بموسكو اجتماع موسع لجمعية الصداقة «السوفيتية–التونسية» مكرس للذكرى السادسة والعشرين لاستقلال تونس ، تحدث فيه رئيس الجمعية ، وزير العدل لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية بلينوف ، وعضو اللجنة المركزية لحزب الدستور الاشتراكى السيد صادق فضل الله ، رئيس وفد جمعية الصداقة التونسية–السوفيتية .

والتقى الوفد برئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية زينائيدا كروغلوفا .



جمبازيو ٢٥ بلدا يتنافسون على جوائز «انباء موسكو»

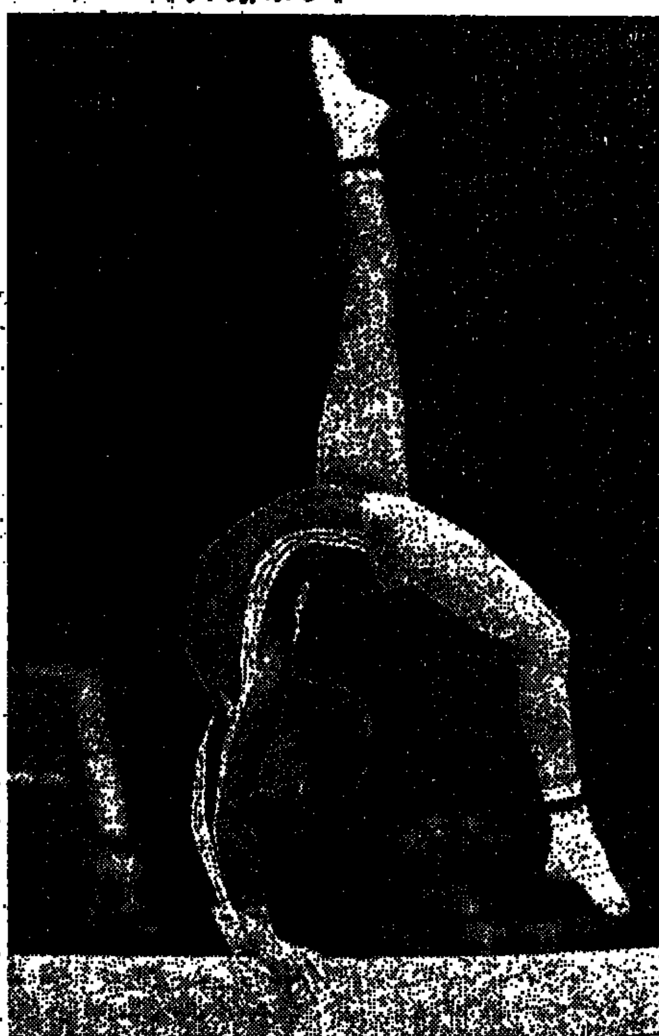


سيندى روزلبرى (الولايات المتحدة)



كوندو سيفيميتشو (اليابان)

كريمة لقيلى (المغرب)



الجمبازيون ، الاولمبيون : يتابعون المسابقة فى القصر الرياضى



(بقية المنشور على ص ١)

الحركات على جميع الاجهزة بين الرياضيين الاجانب .

* الصحيفة اليابانية «تونيتشى سيمبون» قدمت جائزتها لالكساندر بوغوريلوف لقاء افضل نتيجة فى مجموعة الاجهزة .

* اجريت للمرة الاولى الدورة الختامية الخاصة بالرياضيين الذين احتلوا مراكز ما بين التاسع والسادس عشر ، بعنوان «منطلق الامال الاولمبية» واعجبت هذه المبادرة الضيوف .

استعراض النجوم الصاعدة

هذه هى نتائج المسابقة الدولية على جوائز «انباء موسكو» ويسرنا ان عددا كبيرا من الجمبازيين الاجانب قد شارك فيها مجددا .

ان مشاركة الرياضيين الصينيين (ما عدا اولئك الذين يشاركون فى بطولات العالم) قد زادت من شدة المنافسة . وتدل على ذلك الميداليات التى نالها الضيوف . واظهرت الرياضيات البلغاريات تقدما ملحوظا ومن الجدير بالذكر ان ستويانوفا كانت اول رياضية اجنبية فازت بالميدالية فى مجموعة الاجهزة منذ بداية اجراء هذه المسابقة . ونفس النجاح حققه لى تسهول هون الرياضى من كوريا الشعبية . اما الرياضيون اليابانيون فتراجعوا عن اماكنهم الطليعية ، اذ كان فريقهم متالفا من شباب لم يكتسبوا بعد ما يلزم من الخبرة واظهر الجمبازيون والجمبازيات من المانيا الديمقراطية مهارة رفيعة كالعادة ولوحظ تقدم رياضيى كوريا الشعبية فالى جانب نجاحهم فى الخلق (افضل جهاز لهم عادة) برزوا فى المتوازى (للرجال) وعارضة التوازن (للنساء) وفاز الكوبى لاسارو امادور بالمرتبة الثالثة فى المتوازى .

وشاهدنا الجمبازيين الهنود للمرة الاولى ، وينبغى عليهم اتقان الكثير من دقائق الجمباز . وافضل طريق لذلك هو المشاركة فى مثل هذه المباريات وسوف يسرنا الالتقاء بهم فى العام القادم .

اما الفائزان فى مجموعة الالعاب الجمبازية لهيئة الرياضية السوفيتية يورتشينكيبر (الحركات الممتازة على المتوازى وحصان الوثب) والرياضى السوفيتى برغوريلوف (الحركات على الحلقة والحركات الارضية وحصان الوثب) .

اشار فاليرى كيرديبيليدى رئيس حكام المسابقة فى وزنين عبيلى فلسفة فيها اجرائهـا الى ان المشاركين فى مسابقات «انباء موسكو» السابقة قد فازوا فيما بعد بثمانى عشرة ميدالية ذهبية اولمبية .

الكلمة للفائزين بالجائزة الرئيسية

ناتاليا يورتشينكو : لقد شاركت فى مسابقة «انباء موسكو» للمرة الثالثة وفزت بجائزتها الرئيسية للمرة الاولى ويمتد مدربى فلاديسلاف راستوروتسكى الذى درب لودميلا توريشيفا وناتاليا شابوشنيكوفا بطلتى الالعاب الاولمبية بان الرياضى لايستطيع ان يحرز الفوز الا اذا عرض برنامجا معقدا جميلا بدقة وكان واثقا من نفسه . الثقة هى التى اتاحت لى ان اظهر كل مؤهلاتى ، وكنت اشعر بها منذ بداية هذه المسابقة .

لقد وصلنى الى رونستوف على الدون من نوريلسك وانا فى الثانية عشرة من العمر . وهذه السن متقدمة نسبيا بالنسبة لبداية ممارسة الجمباز فالمدربون يختارون عادة تلميذات فى الخامسة من العمر . اما راستوروتسكى فاخذ يدربنى باذلا المزيد من الجهود كان يعمل بحذق ويقودنى تدريجيا الى القيام بحركات فى منتهى الصعوبة .

ونتوى الآن التنافس من اجل الانضمام الى المنتخب السوفيتى الذى سيشارك فى بطولة العالم بعد عام واحد .

الكسالدر بوغوريلوف :

ان شقيقتى سفيتلانا مولعة بالرقص تريد ان ارقص معها . ولكن اتيح لى ذات يوم ان ازور قاعة الجمباز فاصبحت من عشاق الجمباز المتحمسين .

صحيح ان القلائل فقط كانوا يعتبرون ان صبيا فى الثانية عشرة من العمر يمكن ان يبدأ ممارسة الجمباز . ولكن مدربى الاول ليف بولزيكوف وفيتشسلاف بويكو مدربى الحالى كانا يثقان بمؤهلاتى لحققت للمرة الاول كل ما اردت القيام به .

راى ابطال الالعاب الاولمبية

يورى تيتوف – رئيس اتحاد الجمباز العالمى رئيس ادارة الجمباز فى اللجنة الرياضية السوفيتية :

– كانت المسابقة اختبارا جيدا للرياضيين الشباب ، اذ كانت منظمة على مستوى رفيع جدا .

لقد افتتحت المسابقة على جوائز «انباء موسكو» موسم المباريات الهامة المماثلة ، ومنها كاس ترنيتى (اليابان) وكاس ايفيا (هولندا) وكاس باريس «الجميع النجوم» و«كوكا–كولا» فى بريطانيا ومباراة فارنا (بلغاريا) وكوتبوس (المانيا الديمقراطية) وسوف يشارك جمبازيو البلدان الاسيوية فى الالعاب الاسيوية كما سيشارك رياضيو بلدان امريكا الوسطى فى العاب امريكا الوسطى ويستعرض افضل جمبازيى الاتحاد السوفيتى واليابان والمانيا الديمقراطية والصين الشعبية والولايات المتحدة ورومانيا وبلغاريا وايطاليا مهاراتهم فى الذين سيجتمعون فى دورة اللجنة الاولمبية العالمية فى ايطاليا .

ستقام فى هذا الموسم كذلك بطولة الشعبى اوروبا فى تركيا (حزيران–يونيو القادم) وكاس العالم للكبار فى يوغوسلافيا (تشرين الثانى–اكتوبر) .

لودميلا توريشيفا البطلة ورئيس حكام المباراة :

يسرنى ان ناتاليا يورتشينكو اذ توصلت بذلك الى اكبر انجازاتها ، لقد فازت بالجائزة الرئيسية للصحيفة .

نيكولاى اندريانوف مدرب منتخب الشباب السوفيتى :

لقد اظهرت المسابقة جوائز «انباء موسكو» ان جمباز الرجال يتطور على طريق تعقيد البرنامج وتكميل الحركات والبحث عن حركات جديدة .

ولقد ظهرت انجازات خاصة فى التمارين على الحلقة تدل على المستوى الرفيع للمشاركين فى المباراة .

ولم يتجاهل الجمبازيون كذلك الاجهزة الاخرى ومنها المتوازى مثلا وكذلك الحركات الارضية .

اما فوز الكساندر بوغوريلوف فكان جديرا به وتتوفر الآن فرصة انضمامه لعضوية المنتخب السوفيتى الذى سيشارك فى بطولة العالم ، ان الفائزين فى مسابقات الاعوام الماضية فازوا الميداليات الذهبية فى بطولة اوروبا والعالم والالعاب الاولمبية .

اما بالنسبة للجمبازيين الاجانب لقد اعجبت رياضيى كوريا الشعبية والمانيا الديمقراطية والصين ، وكنت انتظر من رياضيى اليابان اكثر مما اظهروه .